



كيت البدينة تحب الأكل
وتخشى هوليوود

No 60 - Saturday 16 May, 1998

السنة الثامنة - العدد ٦٠ - السبت ٢٠ محرم ١٤١٩ هـ - ١٦ مايو ١٩٩٨ م



حياة الرجال أحلى مع «الفياجرا»

۴. محبوب: اعتذار بگری لا یکنی

متر الأرض بمليون دولار في شوارع العرب

مكرم عبيد: سراج الدين أضرب بالوفد



١٢٠ جماعة إرهابية تحكم إسرائيل

فلسطين ستعود بعد ٤٠ سنة



دخولك بورصة الأوراق المالية (مستثمراً) بشراء أى سهم من
الأسهم المعروضة بالسوق بدون دراسة وتحليل لموقف
الشركات الصادر عنها تلك الأسهم قد يعرضك للمخاطر.

لذا فأنت تحتاج إلى مستشار مالى واقتصادي يقدم لك
خلاصة خبراته فى هذا الشأن ونحن ننتظرك لنساعدك
على الاختيار الأمثل لأقوى الأوراق المالية وأكثرها ربحية
لتكوين محفظة أوراق مالية جيدة.

استثمار أموالك مهمتنا



مستشارك الأمين

حان الوقت لكي نعترف بأن أحلام السلام بين العرب والإسرائيليين تبديدت، وأنه لن يكون هناك سلام، ليس لوجود نيتانياهوا في الحكم، لكن لأن الإسرائيليين لم يتغيروا، ولذلك اختاروا نيتانياهوا للحكم، ليطعنوا بوضوح أن اتفاقية أوسلو ماتت، كحلم بارد لليلة صيف لم تات. وأن سراب التعاون المشترك بين أبناء إبراهيم والشرق أوسطية التي أعقبتها، كانت أضغاث أحلام أو «كوابيس» يظة، وأن اتفاقيات السلام التي وقعت مع إسرائيل، هي هدنة، حتى تتغير موازين القوى التي قد تسمح للمستقبل بأن نبني سلاما جديدا، يقوم على حفظ الحقوق والاعتراف بمصالح جميع شعوب المنطقة، ولعل منتدى دافوس الاقتصادي كان أسرع الجهات التي اكتشفت أن الشرق الأوسط يمر بمرحلة تجمد عمليات السلام، فأوقف مؤتمراته السنوية للتعان، معترفا بأن المنطقة تمر بمرحلة جديدة، انتقل فيها السلام المرتقب إلى أن وضع ليس على اللف ولكن في «ديب فريزر»، قد يؤدي إلى قتلها نهائيا، أو تجميدها مؤقتا لمرحلة لاحقة، وبذلك توقفت المؤتمرات التي حملت العالم، التي شهدت أربعة مؤتمرات تباعا في مراكش وعمان والقاهرة وأخيرا مؤتمر الدوحة، الذي وجهت فيه القاهرة - باعتبارها أكبر عاصمة عربية، وأول بلد اعترف بالسلام - وقع اتفاقية مع إسرائيل في كامب ديفيد - إنذارا لإسرائيل وللمؤتمر: أنه لا يوجد تعاون مشر تحت ظلال سلام لم يكتمل، وبحقوق ضائعة، وتعتز ورفض إسرائيل لكل ما يطرحه السلام من طروحات مختلفة، وكان قرار القاهرة مؤشرا خطيرا لكل من يرد مخزى القرارات الخطيرة، وأنه منعتف نحو مرحلة جديدة ستسود في المنطقة، بعد أن ضاع حلم السلام.

وإذا كان مؤتمر لندن قد فشل، ولم يذهب رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى واشنطن رفضا للتفاوض على نسبة الـ ١٢٪، ومساوما في نسبة ٢٠.١٪ من أراضي الضفة الغربية - التي من المفروض أن ينسحب منها بالكامل، ثم يستكمل التفاوض حول القدس، والحل النهائي، ومستقبل المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، فقد كان السؤال لكل مراقب: ماذا سنفعل مع هذا الفاوض الإسرائيلي المتعنت المصمم على قتل السلام، وليس التفاوض على النسب الطروحة لانسحاب، التي يعتبرها كحل نهائي للفلسطينيين، كيف سنتعامل مع هذه الشخصية في استكمال مراحل الحل النهائي؟

أسئلة متلاحقة شدتني إلى مستقبل عملية السلام، التي أراها أمامي تضيق وتبتدد وتتحول إلى سراب غريب، جعلتني أتساءل: هل نندم لأننا سرنا مع

الإسرائيليين حول السلام؟ وضعنا سنوات وراء سراب الحلم، ومساومات عسيرة استمرت، ثم وجدتنى أسقيظ على صوت هيلاري كلينتون، وهي تفكلم عن الدولة الفلسطينية، وأرى توني بليسر رئيس الوزراء البريطاني وهو يعترف بضرورة وصول الفلسطينيين إلى حقوقهم، والوفود العالمية تتقاطر على زيارة عرفات في غزة، والرئيس الفلسطيني يستقبل في البيت الأبيض والأمم المتحدة، والفلسطينيون جزء لا يتجزأ من النظام العالمي، يتعاملون مع الاتحاد الأوروبي بأوتق العلاقات، والبنك الدولي وصندوق النقد والمنظمات المالية والبنوك العالمية تعترف بالفلسطينيين كدولة، بينما الإسرائيليون يواجهون مأزقا عالميا، لأنهم هم الذين يقفون ضد السلام، ويرفضون التعايش السلمي مع العرب، ويساومون في استرجاع الحقوق... و...

يفعلون كل شيء ضد الاستقرار، بل إنهم هم المتطرفون، يفتصبون الحقوق، ويفرضون على المنطقة لغة العنف والتطرف والعداء.

توقفت أمام الصورة الجديدة والمتغيرة، نحن العرب الأكثرية وأصحاب الحقوق والأرض نواجه المعتصب والقلية بالسلام والترحيب، والرغبة الحقيقية في التعايش من أجل البناء، بينما هم يرفضون.

هذه الصورة عكست أمامي كيف نجحنا في ظل مسيرة السلام، في تغيير تلك الصورة الداعية إلى أن العرب إلى أنهم دعاة السلام والتعايش، وأصبح خصمنا في وضع المنتصر للسلام الذي وضعنا فيه طويلا.

وهنا أدركت حقيقة أن الفترة الماضية لم تضع هباء، وأنها استمرت، وخلقت واقعا جديدا.

هذا الواقع الجديد يسمح اليوم للعرب بأن يعلنوا بوضوح وقوة ولتهم الجديدة، فلسطين المستقلة، ويحدون بها إسرائيل، وليس العالم، فالعالم اليوم أصبح مع العرب والفلسطينيين، فقد اعترفوا بها قبل أن تعلن، وأصبحت حقيقة يعرفها الجميع، ويتعاملون معها، بينما فقد عدوهم معتصب الأرض كل أرضيته وانحسر، ولم يصبح أمامه إلا المعتصب المقيت والمرفوض، وأصبح مكشوفا أمام العالم.

الواقعية العربية والسياسة الحكيمة للسلام، صنعت الدولة الفلسطينية، وجعلتها حقيقة لا يمكن إنكارها، وهكذا لم نخسر سياسة السلام، بينما كنا نعدونا ووضهنا في المكانة التي يستحقها بعد نصف قرن من الصراخ العربي - الإسرائيلي.

فقد كسرنا بسياسة السلام، بينما خسرنا بالصراخ، وعلينا أن نستمر، حتى ولو اعترفنا بأن السلام ضييع ويتبدد.

السلام ضائع ..والدولة الفلسطينية حقيقة



بقلم:

أسامة سرايا

يبدو أن الأيام القادمة ستحمل لنا بشراً عن موعد القضاء على السرطان نهائياً، فالعُشُرات على حد قول الخبراء تؤدي إلى هذه النتيجة.. حتى لا يصبح السرطان نذيراً أو رسلاً للموت.

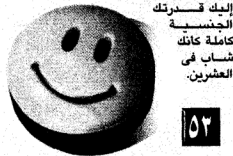
د. عبد الهادي مصباح قلب الأوراق وغاص في أبحاث العطاء في أمريكا وحول العالم ليضع لنا «روشنة» كاملة للتحلل من السرطان عبر تقوية جهاز المناعة وغيره من الوسائل الكفيلة بالقضاء على هذا الكابوس اللعين.

٤٨

ثورة في عالم الرجال

موس جديد وجنون وممس.. إنها «الفياجرا» تلك الاقراص السحرية التي تعتبر ثورة في عالم الرجال خاصة أولئك العاجزين جنسياً.

اشرف صادق ومايصة جابر يتقلدان لنا الصورة عن قرب عبر صفحات الإنترنت وآراء الأطباء المختصين الذين يقولون إن القرص السحري يوسع الشرايين ويستمر مفعوله ٢٤ ساعة ويعيد



٥٢

كوبون الفانزين برحلة السفر إلى ليبيا

إذا كانت لديك رغبة في السفر معنا إلى ليبيا ضمن عشرة من قراء «الأهرام العربى» كخصموف على المسابقة العلمية العاشرة للطلاب في الجامعات والمعاهد العربية التي تنظمها جامعة ناصر في طرابلس.

سقطت أصلاً هذا الكوبون وسنعلن أسماء الفائزين في ١١ يوليو القادم.

الاسم:

المهنة وجهة العمل:

السن:

العنوان:

رقم الهاتف:

قمة التحديات

كانت القاهرة محط أنظار العالم في الأسبوع الماضي.. حيث نجحت في أن تلعب دوراً محورياً في الدفاع عن مصالح الدول النامية، وتلك الساعية إلى النمو في تلك المرحلة بالغة الأهمية التي يمر بها العالم والتي تؤذن بتغيرات عاصفة أصابت بعض روافدها الدول الصناعية المساعدة في جنوب شرق آسيا، لقد استطاعت مصر باستضافتها القمة الثامنة لمجموعة الدول الخمس عشرة - التي انبثقت عام ١٩٨٩ - أن تكون الأرضية التي تتحرك عليها الدول النامية في سعيها لحجز مكان لها في النظام الدولي الجديد من خلال رسالتين صمدتا منها.. الأولى: لأجتماع وزراء تجارة منظمة التجارة العالمية في جنيف في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ مايو الحالي والثانية لاجتماع الدول الصناعية السبع الذي يبدأ أعماله اليوم السبت في برمنجهام بالملكة المتحدة.

مضمون الرسالتين: مراعاة مصالح وأولويات الدول النامية وتنفيذ ما توصلت إليه جولات أروجواي.

الرسالة الأخيرة أكدها الرئيس حسنى مبارك باتصال تليفونى مع رئيس الوزراء البريطاني توني بليز طلب منه أن ينقل صوت الدول الخمس عشرة إلى الاجتماع المقرر لمجموعة الدول الصناعية السبع.

الرسالتان نبعتا من الأزمة التي تعرضت لها دول جنوب شرق آسيا مؤخراً وبصفة خاصة ماليزيا وأندونيسيا.. وقد بدت تصريحات زعماء المجموعة عن هذه الأزمة بوضوح حين قال محاضر محمد - رئيس وزراء ماليزيا - والذي تثير تصريحاته جدلاً واسعاً في الأوساط المالية الغربية: «لقد أدت الأزمة الأخيرة إلى فقدان أكثر من تريليون دولار من القوى الشرائية وأقلست بنوك وأعمال وتعرض أكثر من ٣٠ مليون عامل للبطالة».

ومن هنا فقد سعت ماليزيا إلى زيادة حجم تجارتها مع الدول النامية وإلى توسيع التعاون مع مصر والاستفادة من قاعدة البيانات المتاحة لديها عن أسواق دول الجنوب سعياً إلى تحقيق العدالة في المعاملات الاقتصادية العالمية.

لقد بلورت الحوارات في اجتماعات القمة الثامنة للمجموعة حالة من الإجماع تجاه العولة والنظام الدولي الجديد تتمثل في:

أن هناك ضرورة ملحة لتكثيف التعاون بين دول المجموعة للحد من آثار الأزمة الآسيوية، وأن على البلدان النامية أن تعزز قدراتها على المنافسة.

أن إدارة نظام الاقتصاد الدولي الجديد ينبغي أن تكون عادلة بحيث تتحمل جميع الدول آثارها بصورة متوازنة.

لأد من خلق نظام تضامنى في العلاقات الاقتصادية يرسى نظاماً نقدياً.. كما قال الرئيس الجزائري الأمين زروال - يضمن الشفافية ويؤمن اقتصاديات الدول من مثل هذه الاضطرابات.

لقد أبرزت قمة مجموعة الـ ١٥ القدرات الهائلة التي يتمتع بها الرئيس مبارك كزعيم دولي بارز قادر على أن يفرض إرادة الدول النامية على الدول الصناعية المتقدمة التي تعيد حالياً تشكيل التجارة الدولية والنظام الاقتصادى العالمى.

لقد بلور الرئيس مبارك الموقف من خلال عدة نقاط واضحة هي:

- يجب أن يكون هناك حوار بين الدول الغنية والدول الفقيرة.

- هناك حاجة ماسة لتحسين واستيعاب الرقابة المالية السليمة في الاقتصاد العالمى.

- أن صوت المجموعة يجب أن يكون قوياً ومسموعاً.

لقد أثبتت القمة الأخيرة لمجموعة الدول الـ ١٥ - والتي يصح أن نطلق عليها بوضوح «قمة التحديات» - أن مصر كانت وستظل قادرة على الفعل والتأثير في محيطها العربى والدولى.

«الأهرام العربى»



عبد الحليم حافظ ممنوع في الإمارات

■ كتب - بشير حسن

قررت وزارة الثقافة والإعلام بدولة الإمارات منع إذاعة أفلام عبد الحليم حافظ وشادية وفائزة أحمد وبعض أغانيهم، بالإضافة إلى عدد كبير من أغنيات سميرة قصير وأصالة نصري، بلغ عدد الأغنيات الممنوعة إذاعتها ٦٢٢ أغنية، ويجري حالياً حصر عدد آخر من الأغنيات لطربين من مصر والدول العربية ممن كتب ولحن لهم شعراء وملحنون من مصر، سبب منع تداول الأغاني والأفلام. كما يقول محمد عبد الله البلوشي رئيس قسم الملكية الفكرية وحقوق المؤلف بوزارة الثقافة والإعلام الإماراتية - امتناع الشركة المنتجة لهذه الأعمال في القاهرة «صوت الفن» بالتعاون مع شركة EMI بدبي دفع حق الأداء العلني لمؤلفي وملحنى الأغاني، رغم أن الشركتين تتقاضيان هذه الحقوق من الإذاعة والتلفزيون بدولة الإمارات، من ناحية أخرى، أرسل فريدريك جير كارو مدير شركة EMI إلى جمعية المؤلفين والملحنين في القاهرة يطلب منها التصريح بإذاعة الأغنيات في إذاعة وتلفزيون الإمارات على أن تدفع الشركة مستحقات المؤلفين والمبدعين في مصر خلال أيام، رفضت الجمعية طلب فريدريك ومطالبته بدفع الحقوق أولاً.. أشار محمود لطفى مستشار الجمعية بمكتب وزارة الثقافة والإعلام بدولة الإمارات، وأكد أن ما فعلته الوزارة يستحق التقدير، لأن هذه الوصفة لم تتخذها دولة عربية أو أوروبية من قبل.



■ عبد الحليم

■ الفنان عادل إمام قال لعدد من المقربين له إنه لن ينضم إلى جماعة القاهرة للسلام، وأكد أن علاقته بعدد من كبار مؤسسي الجماعة لا تعني أنه سينضم لها.

■ بعد تعيينه مديراً فنياً لدار الأوبرا المصرية سيقدم رمزي يسن -عازف البيانو المصري- العالماً بالقاهرة بعد أكثر من ٧٥ سنة عاشها في باريس طاف خلالها معظم دول العالم بعزفه النتين.

■ في مشاركة لرجال الأعمال يتقدم النائب المعارض البكري فرغلي - عضو مجلس الشعب

المصري - بول استجواب عند عودة المجلس من أجازته الطارئة ٣٠ أسابيع - وسوف يتضمن الاستجواب هجوماً ساخناً على رجال الأعمال وعملية الخصخصة.

■ بعد «راجمين» ونور العين» يلتقي المخرج طارق العريان مع المطرب عمرو دياب في أغنيته الجديدة «عودتي» التي أعد لها العريان جميع الترتيبات لتصويرها انتظارا لوصول عمرو دياب من موناكو بعد تسلمه الجائزة الأسطورية باعتبار أن البوماته حققت أكثر مبيعات بالشرق الأوسط.

■ محمد حسنين هيكل وخالد محيي الدين وجابر

سوزان مبارك ترعى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة



قامت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس مبارك في الأسبوع الماضي بزيارة تفقدية لمركز رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التابع لجمعية الرعاية التكاملية بمنطقة الزيتون بالقاهرة في الصورة تتحاور مع طفلة للتعرف على مدى نجاح تطبيق البرامج العلمية في تأهيل هؤلاء الأطفال لإحسانهم بالصنفوف الدراسية العامة.

أزمة سياسية في الكويت بسبب محدودى الدخول!

■ الكويت - حسام فتحي

عادت سحب المواجهة بين الحكومة الكويتية ومجلس الأمة للجمع من جديد في أعقاب قرار الحكومة برفع أسعار وقود السيارات دون الرجوع إلى مجلس الأمة وفقاً لقانون أقر قبل ثلاث سنوات يمنع أي زيادة في رسوم الخدمات دون إقرارها من مجلس الأمة، لكن الحكومة ترى أن القانون ليس له علاقة بأسعار الوقود. وأشار الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية إلى أن حكومته ليس لديها نية للتراجع عن قرارها وطلبت تأجيل مناقشة القرار لمدة أسبوعين مما أدى إلى ثورة النواب وقال النائب فهد البيع له الأفرام العربي: «إن ٢٤ نائباً تقدموا بطلب عاجل لمناقشة القرار لأنه سيضر بمحدودي الدخل، فيما أكد النائب محمد العليم أن القرار سيسعد الأزمة السياسية بين السليطين داعياً إلى اتخاذ إجراءات لا تمس المواطنين من أجل سد عجز الموازنة. أما النائب عبد السلام العصيمي فقد دعا إلى تجميم القروض والهبات التي تمنحها الكويت إلى دول خارجية وقال: إن الأهم ترشيد الإنفاق الحكومي قبل المساس بالفقراء ومحدودي الدخل.

منى عبدالغنى: اعتزالي لا علاقة له بالمعتزلات

في أول ظهور لها بعد قرار اعتزالها المفاجئ، وأرتداء الحجاب نفت منى عبدالغنى في تصريحات خاصة لـ الأفرام العربي، أي علاقة لقرار اعتزالها بالفنانات المعتزلات، مشيرة إلى أن وفاة شقيقها المفاجئ جعلها تتخذ قرارها، الذى وصفته بأنه إرادة الله، وأكدت منى عبدالغنى أن قرار اعتزالها ليس له علاقة برأي رجال الدين في الفن، وقالت إنها أرادت التفرغ لتربية أولادها، وأشارت إلى أن زوجها لم يعترض على قرار اعتزالها كما اشيع، بل ساعدها بقوة.



■ منى عبدالغنى



■ عادل إمام

أبو زيد: صحة عرفات جيدة جداً

■ كتب - سعيد عيسى

أكد مساعد وزير الخارجية المصري للشئون العربية والشرق الأوسط السفير سيد أبو زيد أن صحة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جيدة جداً - وإن الرعشة التي ظهرت واضحة على الشفة السفلى للرئيس الفلسطيني عقب اجتماعات لندن لا علاقة لها بالصحة العامة له.

وكان أبو زيد قد التقى الرئيس عرفات قبل أيام من اجتماعات لندن أثناء اجتماعات اللجنة المصرية - الفلسطينية المشتركة والتي ترأسها عمرو موسى وياسر عرفات. وأكد أبو زيد أن الجهد الذي يبذله عرفات بوق ما يستتبعه الشباب وأن تحركاته المستمرة إضافة إلى الجهد الذهني والعصبي خير دليل على تمتع عرفات بصحة جيدة جداً.

وكان الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية قد أعلن أن صحة عرفات أفضل من صحة بعض الزعماء الآخرين بل هي من وجهة نظر شعث أفضل من صحة الرئيس الروسي بورييس يلتسين الذي أجرى جراحة خطيرة في القلب ومع ذلك لم تتوقف أجهزة الإعلام العالمية عندها.

وكانت صحة ياسر عرفات محوراً لجدل كبير داخل وخارج السلطة الوطنية الفلسطينية ونقل مصادر مطلعة إن صحة الرئيس باتت تشغل اهتمامات الناس في الشارع الفلسطيني وأنه كلما تحققت عملية السلام زاد قلق الفلسطينيين على مستقبلهم ومستقبل دولتهم المستقلة باعتبار عرفات «الرمز» الذي تتوحد جميع الفصائل الفلسطينية تحت قيادته.. ويقودهم في معركة السلام الصعبة.

وهذا المعنى أكده السفير سيد أبو زيد في تصريحاته للأعلام العربي، حيث قال إن الوفد المصري الذي زار قطاع غزة برئاسة الوزير عمرو موسى أجرى محادثات مع كل القوى داخل السلطة الوطنية الفلسطينية والتقى بكل القيادات الفلسطينية وأن الجميع كان يتكلم بلغة واحدة ووفقاً لرؤية واحدة.

في الخليج عمالة ضعيفة، مشيراً إلى أن ٦٥٪ من العمالة الأجنبية في بلاده بدون أية مهارات.

■ إمكانية الانتقال إلى نهضة عربية خالصة عنوان نبوة ينظمها نادي الخريجين البحريني الشهر القادم ويتحدث فيها محمود أمين العالم. ■ الناقد السوري كمال أبو ديب يزور القاهرة هذا الأسبوع للمشاركة في مؤتمر «المصطلح الأدبي» الذي يقيمته المجلس الأعلى للثقافة ويبدأ اليوم. ■ السيدة ليلي موسى - حرم وزير الخارجية المصرية - افتتحت معرض الفنانة فيفي سليف بقاعة اكسترا في الزمالك.

عصفور وعهد كبير من المثقفين كانوا علي راس المشيعين للذكور غالي شكرى الأسبوع الماضي.

■ الخطبة الفرنسية الشفراء فانيسا بارادي شوهدت مؤخرًا بصحبة صديق جديد لها في مطعم «كوكب هوليود» بباريس الصديق اسمه ليني كرافتوت. ■ الشاعرة التونسية أصال موسى التقت مع دار «شوقيات» المصرية على إصدار ديوانها الثاني «خجل المياقوت».. ديوانها الأول صدر في تونس باسم «أنثى الماء».

■ كشف وزير العمل والشئون الاجتماعية البحريني عبد النبي الشعللة عن أن النسبة الكبرى من العمالة الأجنبية

رسالة ساخنة من قمة الـ ١٥ إلى الدول الصناعية السبع

■ كتب - أشرف العشري

حققت قمة مجموعة الـ ١٥ نجاحاً كبيراً في طريق دعم التعاون الاقتصادي، اتفق قادة المجموعة على الإسراع بدعم البات التعاون فيما بين دولهم وتنشيط التبادل التجاري لتحقيق الهدف الرئيسي للمجموعة وهو تعزيز اقتصاديات الدول النامية. وكانت اجتماعات القمة الثامنة لمجموعة الـ ١٥ قد أنهت أعمالها نهاية الأسبوع الماضي، وشهدت الاجتماعات مناقشات ساخنة تم خلالها توجيه رسائل لمجموعة الدول الصناعية السبع ودول العالم الفاعلة في النظام العالمي الجديد نادت الرسائل بتدعيم الحوار العلني بين الشمال والجنوب.

وقد ناقش قادة المجموعة رؤساء الوفود - على مدار ثلاثة أيام متواصلة - العديد من القضايا والموضوعات التي تتعلق بتحديث وزيادة مجالات التعاون الاقتصادي وتفعيل فرص الاستثمار بين دول المجموعة لإيجاد كيان ثابت وعملى يواكب المتغيرات الاقتصادية الدولية التي يشهدها العالم.

وركز الاجتماع على التطورات التي يشهدها النظام التجاري الدولي متعدد الأطراف، ومستقبل حجم الأزمة المالية الدولية التي تواجهها حالياً بعض دول المجموعة الآسيوية وكيفية تجنب حدوث هذه الأخطار ومساعدة الدول المتضررة. ووجه قادة المجموعة في البيان الخاص رسالة عاجلة إلى اجتماع وزراء تجارة منظمة التجارة العالمية الذي سيعقد في جنيف في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ مايو الحالي - رسالة أخرى إلى اجتماع الدول الصناعية الذي سيعقد في برمنجهام في يومي ١٦ و١٧ مايو الحالي.

طالب قادة المجموعة بضرورة الإسراع بعلاج مشكلة مديونية الدول النامية وإدماج هذه الدول في النظام العالمي الجديد. كما طالبوا برفع حجم التجارة بين المجموعة والذي يبلغ ٥٦ مليار دولار فقط.

وكان الرئيس محمد حسني مبارك قد عقد سلسلة من الاجتماعات الثنائية مع قادة المجموعة لتعزيز العلاقات الثنائية بين مصر ودول المجموعة كل على حدة، كما اصطحب الرئيس مبارك قادة المجموعة في جولة سياحية بمدينة شرم الشيخ عقب انتهاء من اجتماعات اليوم الثاني للقمة.

العازف

أحد سكان
الاصليين بعرف
على آلة موسيقية
قديمة يساعده
سائح ياباني
بمناسبة
الاحتفال باليوم
القومي لاختطاف
أطفال السكان
الاصليين من قبل
الحكومات
الاستعمارية.
متعاقبة.



■ وجه ريناتور وجيرو - مدير عام منظمة التجارة العالمية - دعوة رسمية إلى الرئيس حسني مبارك لحضور اجتماعات منظمة التجارة العالمية والتي ستواكب احتفالات المنظمة بعيدها الخمسين في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ مايو الحالي بجنيف.

■ بدأت ملامح الحمل تظهر على النجمة جودي فوستر مؤخرا. جودي فوستر حصلت على حملها عبر التلقيح الصناعي من الفارس



لارا فايان تستطيع الحياة مع أمريكي، ٤٠ عاما

■ كتبت: رشا عامر

بعد أن تصورت المطربة الفرنسية الجميلة «لارا فايان» أن الحياة أدارت لها ظهرها بعد انفضائها عن صديقها «ريك السبون» اكتشفت أنه لا يزال هناك أمل، خاصة بعد أن تعرفت على صديقها الأمريكي الجديد «بوتر» الذي يشغل منصب المدير المسئول في شركة «سوني ميوزيك» لشرايط الكاسيت التي تتعامل معها لارا، والتي تقول عن بوتر إنه رجل حياتها الأبد، وإنها تستطيع أن تعيش معه أكثر من أربعين عاما إذا أعطاها الله العمر.. لارا تفكر حاليا في غزو أسواق أمريكا.. ولكنها قررت أن تبدأ هذا الغزو بالتواج من أمريكا.



راندی ستون الذي لا يفارقه في أي مكان تدعب إليه.

● تريغوريس جوتز الحارس السابق للأمنية ديانا والوحيد الذي نجح من حادث نفق «الما» قرر ترك العمل في متاجر هارونز التي يمتلكها الملياردير المصري محمد الفاهد لأنه يحاول الابتعاد عن كل ما يذكره بالحادث الأليم.

■ بعد أن رزقت بمولودها الثاني خالد تصل إلى القاهرة المطربة السورية أصالة في الأسبوع الأخير من مايو الحالي لتشارك في حفل لبالي التلفزيوني بمجموعة من أغانيها الجديدة التي قدمت في اليومها الأخير «قلبي

بيرتوك..

■ نقابة المهن التمثيلية تبدأ اليوم ولدة أسبوع احتفالية كبرى لإعلان تضامن قناني مصر مع الشعب الفلسطيني في ذكرى خمسين عاما على احتساب فلسطين، وردا على احتفالات إسرائيل بذكرى خمسين عاما على قيامها.

■ أعلنت البحرين أن لديها فائضا بين مديريها وفقرت تشجيع إعارتهم لدول الخليج لمواجهة البطالة بين معلمها.

■ المجلس الأعلى للطفولة في الشارقة أرسل



■ د. أسماء الباز

الباز: مصر أصبحت عبئا على الإدارة الأمريكية

■ النجدة: العزب الطيب الطاهر

أكد الدكتور أسماء الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك أن مصر لا يمكن أن تكون دولة تابعة ولا يمكن تبنيها مشبرا إلى أن بعض الأصوات في الدوائر السياسية الأمريكية باتت ترى أن مصر تشكل عبئا على الإدارة الأمريكية لتبنيها سياسات مغايرة لسياسة واشنطن في الشرق الأوسط وهو ما دفع الأمريكيين للشعور بالإحباط لاختلاف الموقف المصري.

وأشار الباز في محاضرة ألقاها بالدوحة الأسبوع الماضي إلى أن أحد المسؤولين الأمريكيين أبدى غضبه لأن مصر خالفت الولايات المتحدة في ٧٦٪ من القرارات التي طرحت على مجلس الأمن خلال عضويتها فيه وأكد الباز أن الخلاف كان على موضوعات تتعلق بالشرق الأوسط وتساؤل هل مصر هي التي يجب أن تكيف سياستها مع السياسة الأمريكية على هذا الصعيد.. أم أن واشنطن هي التي يجب أن تبني موقفها على اعتبار أن مصر دولة صديقة لها، وعلى صعيد آخر أكد الباز أن مصر تستمر على تصفية ترسانة إسرائيل النووية بعد استكمال مسيرة السلام في الشرق الأوسط. وقال إن العرب لن يقبلوا احتفاظ إسرائيل بفقراتها النووية في الوقت الذي لا يملكون فيه هذه الأسلحة مشددا على أن تصفية كل أسلحة الدمار الشامل في المنطقة عملية ضرورية.

اليهود المتشددون أكثر إقبالا على بنات الهوى

ذكر تقرير صادر عن الشرطة الجنائية الدولية «انترپول» أن حجم الاتجار في الفتيات بالدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق بلغ مليون فتاة خلال العام الماضي ١٩٩٧ منهن ٢٥٠ ألف فتاة من روسيا وحدها. وذكر التقرير أن الفتاة تباع بمبالغ تتراوح ما بين خمسة آلاف إلى ١٥ ألف دولار وفقاً لعمرها وجسمها والظروف الاجتماعية المرتبطة بها كأن يكون لها أبناء من زواج سابق أو غيره. وأشار التقرير إلى أن إسرائيل تنفي في مقدمة الدول المستوردة للفتيات بغرض استغلالهن في أعمال منافية للأدب، وأن أبرز نشاط هذه التجارة غير المشروعة هو الإسرائيلي جاكوب جولان، وأن سكان المستوطنات من اليهود المتشددين هم الأكثر إقبالا على هؤلاء الفتيات، وأن القانون الإسرائيلي لا يجرم هذا النشاط مادام القانون عليه يلتزمون بدفع نسبة ١٥٪ كضرائب مبيعات، وأقصى ما يمكن اتخاذه من إجراءات هو ترحيل الفتاة التي لا تلتزم بدفع الضريبة المفكورة.

عمرو دياب يتجاهل ملحن نور العين

تجاهل عمرو دياب الملحن الليبي ناصر المزدواي أثناء سفره لإمارة موناكو لاستلام الجائزة الكبرى في الغناء، كانت إدارة الحفل قد أرسلت تذكيرتي سفرته ونهاب وإياب إلى عمرو والمزدواي باعتبار الأخير ملحن أغنية «نور العين» انتشر عمرو فرصة عدم تواجد ناصر في القاهرة، وأعطى التذكيرة الخاصة به لمحيمه الشاعر موزع الأغنية، المعروف أن إدارة الحفل لا تعترف بالتوزيع الموسيقي لذلك اتصل المزدواي بموناكو فتم إبلاغه أن تذكرته وصلت القاهرة منذ أيام، ولأنه كان مقما في ليبيا، أرسلت الإدارة تذكرته تعاب وعودة إلى ليبيا، وسافر المزدواي إلى موناكو، ولم يعرف أحد حتى الآن كيف استقبله عمرو وحيمه.



■ عمرو دياب





■ أصالة

كاميلا باركر تهدد العرش البريطاني

بعد رحيل الأميرة ديانا أصبح من حق الأمير تشارلز الزواج من عشيقته «كاميلا باركر» التي ظل يحبها أكثر من ربع قرن، ولكن الرياح لم تات بكل ما يشتبهه تشارلز، لأنه وجد نفسه مجبرا على أخذ موافقة والدته الملكة إليزابيث وكذلك رئيس الوزراء توني بلير وموافقة الكنيسة الإنجيلية التي يرأسها الأمير، والدته لا تجد مانعا في زواج ابنتها ممن يحب، على الأقل لتقليل حجم الفضائح، وكذلك لأن الملكة تعرف كاميلا جيدا وتعجبها قليلا لأنها رفضت الإذلال، بأية تصرفات تخفي علاقتها بالأمير، على عكس ديانا التي أصرت على فضح الأسرة المالكة، أما بالنسبة لرئيس الوزراء توني بلير فلا يزال رايه غير واضح، أما المشكلة الأكبر فتمثل في الكنيسة الإنجيلية، إذ أن قواعدها تمنع زواج ولي العهد مرة أخرى، وفي هذه الحالة سيحتدم على تشارلز أن يتسرك هذا المنصب ليستولى رئاسة الكنائس البروتستانتية في إنجلترا، حتى يتمكن من إتمام زواجه بطريقة دينية، وبعيدا عن كل هذا لم يفكر تشارلز في مدى تقبل أولاده لإحلال كاميلا محل والدتهم الرقيقة الراحلة، كما لم يفكر أيضا في رأي شعبه الذي اصغر في استفتاء أجري على رفضه لهذه الزيجة... فهل يتخلى تشارلز على العرش مثل الملك إدوارد الثامن الذي تخلى عنه عام ١٩٣٦ للزواج من مطلقة... الطرف أن زوج «كاميلا باركر» كان عشيقا للأميرة «آن» أخت الأمير تشارلز.



■ كاميلا باركر

اللاف، وينوي جمع توقيعات ألف فنان ومثقف عربي عليه.

■ وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني إبراهيم عبد الكريم دعا القطاع الخاص إلى دخول قطاعات الخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة والإسكان ولا تقتصر مشاركته على المرافق العامة.

■ الطالبة عزة بليغ تشارك في الوفد الشعبي المصري المسافر إلى برلين لحضور احتفالات الجالية الفلسطينية في ألمانيا بذكرى خمسين عاما على احتلال فلسطين وإعلان دولة إسرائيل.

العدد التجريبي الثاني من مجلة الأطفال المتخصصة التي ينوي إصدارها باسم «صوت العصفافير» إلى اتحاد الكتاب المصري ليميدى أعضاؤه ملاحظاتهم على العدد.

■ وزير الخارجية البريطاني تزوج سكرتيرته الحسنا، بعد أقل من عشرين يوما من طلاقه من زوجته الأولى بعد زواج دام ٢٨ عاما، زوجة كوك الأولى قالت إنه كان يسمى وراء زوجة أسفر منه لتلكه.

■ الكاتب اللبناني إلياس خوري أعد بياناً يندد فيه بممارسات الاحتلال الإسرائيلي أسماه «بيان

مرتبات النواب تثير أزمة برلمانية في الجزائر

■ الجزائر. هشام فهم

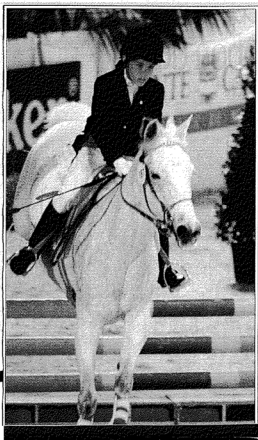
مواجهة خفية تشهدها هذه الأيام أروقة البرلمان الجزائري بمرقفتيه (مجلس الشعب ومجلس الأمة) بسبب الخلاف حول مرتبات النواب، فيمينا يطالب أعضاء بمجلس الأمة تخفيض المرتبات إلى نصف ما ورد بمشروع القانون المحال إليه من مجلس الشعب إلى النصف، يصير نواب المجلس الأخير على الإبقاء عليها دون تغيير، علما بأن مشروع القانون ينص على منح راتب ومكافآت شهيرة للنواب تصل قيمتها إلى ٢٠٠ ألف دينار شهريا (٢٢٠٠ دولار)، مصادر من مجلس الأمة برئاسة بشير بو معزة أوضحت أن محفظاتها على هذا المشروع ترجع لخصامة الراتب المقترح للنواب بالنظر لموارد الدولة والوضع الاقتصادي الذي يشهده البلاد، علاوة على ذلك أشارت المصادر له الأهماء العربي» إلى أن بعض بنود هذا القانون تتنافى مع الدستور، حيث إن أحد البنود ينص على منح مكافآت للنواب عن حضور الجلسات العلنية، رغم أن هذا الحضور يدخل ضمن العمل العادي للنائب ولحل هذه المشكلة التي تثير التوتر بين المرقفتين، اقترحت المصادر تشكيل لجنة خاصة من نواب وأعضاء المجلس للوصول إلى صيغة ترضي الطرفين، وسط استمرار استياء نواب مجلس الشعب من عدم إدراج مشروع القانون على مجلس الأمة في دورته الحالية، ويذكر أن النواب الجزائريين لم يتقاضوا منذ عام ورائهم بسبب عدم إقرار مشروع القانون، ويحصلون بدلا من ذلك على «تسييفات» مالية تحت حساب رواتبهم، وكانت الحكومة قد وافقت على مفضض على مشروع القانون لدى إقراره بالأغلبية الساحقة في مجلس الشعب بسبب ضغوط النواب للمصادقة عليه، ولا يمكن وفقا للدستور الجزائري المعدل إصدار أي قانون جزائري إلا بمصادقة غرفتي البرلمان معا.

ابنة كارولين تسرق الأضواء

■ كتبت، ليلي الراعي

الفارسة الصغيرة شارلوت، ١٢ - عاما . ابنة الأميرة كارولين أميرة موناكو كانت حديث الجماهير الفرنسية في الأسابيع الماضية، ففي السباق العالي لفقر الحواجز والذي تقيمه الإمارة كل عام، استطاعت الفارسة الموهوبة أن تحقق نتائج مبهره، حيث تمكنت من تخطي حواجز وصل ارتفاعها إلى ٩٠ سم، وفازت حصانها الذي يحمل لقب «عاصفة الظهيرة» بالمركز الرابع..

الأميرة كارولين لم تتماك نفسها من فرط إعجابها وحماسها بقاء شارلوت الموهوبة، أخذت تصفق للفارسة الصغيرة مع بقية أفراد أسرته الذين جلسوا في الصفوف الأولى، قبل تسرق النجمة الجديدة الأضواء والدتها الجميلة؟



■ كنت موسى عارضة الأزياء الشهيرة والمعروفة بنحافتها الشديدة هجرت صديقها النجم الأمريكي جوني ديب لتسافر مع صديق جديد يتمتع أيضاً بالتحافة الشديدة إلى مارييلا باسبانيا.

■ الشاعر فاروق شوشة يعكف حالياً على إعداد برنامجيه الإذاعي لفتنا الجميلة، الذي يقدمه في الإذاعة من ٢٠ عاماً في عدة مجلدات.



■ المديعة المعتزلة نجوى إبراهيم رفضت السماح للمصورين الصحفيين بتصوير عرس ابنها ناصر من زوجها السابق مروان كنفاني الأسبوع الماضي في القاهرة.

■ شبكة راديو وتلفزيون العرب احتفلت الأسبوع الماضي بذكرى رحيل موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، الحفل أقيم بأحد المطاعم وأحياء نجوم الفن العرب.

■ عدد كبير من الصيادلة طالبوا وزير الصحة المصري السباح بتوزيع عقار الفعولة الأمريكي

الجديد «الفياجرا» في الأسواق بسبب الطلب الشديد عليه.

■ أكد الدكتور حسين زهدي الشافعي - أستاذ الأمراض النفسية والعصبية - وجود علاقة بين اكتئاب المرأة وإصابتها بالبداة مؤكداً أن نقص سادة «الستروين» التي تفرز في المخ بسبب الضغوط النفسية يؤدي إلى فتح شوية المرأة إلى الطلاق.

■ الأمير هاري نجل ولي عهد بريطانيا والبالغ من العمر ١٣ عاماً قاد سيارة «رانج روفر» وصعد بها إلى قمة جبل جليدي على الرغم من إغلاق الشرطة

جدل بين الخارجية والبرلمان حول مصرع مصرى فى بريطانيا

تفى السفير مصطفى عبد العزيز مساعد وزير الخارجية المصرى لشئون المصريين فى الخارج اتهامات عضو مجلس الشعب المصرى أمين حماد والتي تفيد بأن الطالب المصرى أحمد محمد الجمال الذى توفى فى لندن أثناء إعداد دكتوراه عن الأسلحة النووية قد مات على يد الموساد الإسرائيلى.

وأكد عبد العزيز أن الجمال مات بسبب أزمة قلبية حادة أثبتتها تقرير طبي أعته لجنة محلفين بريطانيين تشكلت بطلب مصرى، وانتهت إلى أن الوفاة طبيعية إلا أن أمين حماد عضو مجلس الشعب قدم خلال جلسة الاستماع داخل البرلمان المصرى أدلة تخالف ما جاء فى كلام السفير. وأشار إلى أن القاتل أبلغ أهله قبل وفاته بعدة أشهر بأنه يتعرض لمضايقات عديدة من بعض أجهزة الاستخبارات، وكذلك سرقة أبحاثه ومستنداته الخاصة إضافة إلى العبث اليومي بممتلكاته الخاصة. وأضاف حماد: إن الكشف الطبي على القاتل فى مركز شرطة ليتون بلندن وقبل وفاته بست ساعات أثبت وجود ٢٠ إصابة فى جسده منها جروح نافذة فى الصدر والقدمين مؤكداً أنه قتل فى رزناته. وعلمت «الأهرام العربى» أن أسرة القاتل تدرس التقدم بشكوى جديدة للقضاء البريطانى والمصرى تطلب فيها سماع شهادة السفير المصرى السابق فى لندن وأعضاء السفارة، وأجهزة الأمن المصرية التى أبلغها الجمال بتفاصيل ما يتعرض له قبل وفاته.

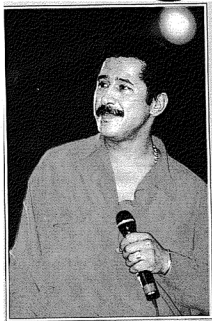
إعلان الحكومة اليمنية الجديدة ٢٢ مايو

■ صنعاء - إبراهيم العشماوى

كشفت مصادر سياسية رفيعة فى صنعاء له الأهرام العربى، عن أن الحكومة اليمنية الجديدة ستعلن خلال الاقترالات بالعيد الوطنى الثامن لتحقيق الوحدة، الذى يصادف ٢٢ مايو الجارى أن اعتبارات دستورية تحتم إكمال الحكومة عاماً كاملاً على الأقل قبل تقديم استقالتها وهو ما لم يتوفر لحكومة الدكتور فرج بن غانم التى تشكلت فى مايو ٩٧ واستقالت الشهر الماضى. وأكد مراقبون للشأن اليمنى أنه من الصعب التمكن بشخصية رئيس الوزراء القادم فعلى الرغم من أن معظم الترشيحات تصب فى خاتمة الدكتور عبد الكريم الأريانى وزير الخارجية والمكلف بإدارة دفة البلاد فإن مصادر يمنية لا تستبعد إسماء المنصب الشاغر لشخصية جنوبية، كما لا يستبعد أيضاً عودة فرج بن غانم إلى رئاسة الحكومة الجديدة، مع منحه صلاحيات واسعة وحرية اختيار طاقمه الوزارى بنفسه ويميز هذه التكهات إشادة الرئيس على عبد الله صالح بجهن، غانم وريغته القوية فى الاحتفاظ به نظراً لسمعته الطيبة فى الأوساط الدولية والمنظمات المانحة. وسواء عاد بن غانم أو جاء غيره فإن الحكومة اليمنية الجديدة سيكون عليها استحقاقات عديدة تمثل أولوية لدى الشارع اليمنى مثل القضاء على الفساد الإدارى، وتحقيق المصالحة الوطنية، وإنهاء ملف الحدود مع السعودية، وحل النزاع مع إريتريا حول جزر حنيش، وهى قضايا فشلت حكومة بن غانم فى حلها رغم الآمال التى راقت تشكيلها.

جائزة إماراتية لقصص الطفل العربى

أعلنت اللجنة العليا لجائزة فاطمة بنت هزاع آل نهيان شروط دورتها الجديدة لمسابقة قصص الطفل العربى، ومن بينها أن تكون القصص المشتركة تثرى خيال الطفل، وأن تخاطب الأعمال الأطفال من سن التاسعة إلى الرابعة عشرة، باللغة العربية الفصحى، ولا تزيد عدد صفحاتها على ١٥ صفحة من القطع الكبير. ويذكر أن اللجنة تمنح عشر جوائز للفائزين تبدأ بعشرة آلاف درهم وتنتهى بألف درهم.



■ الشاب خالد

الشاب خالد يطرح ألبوماً لضحايا الإرهاب

اليوم «حظة» الذى خصص ملك الراى الشاب خالد عائد مبيعاته لصالح الأبطال ضحايا الإرهاب فى بلده (الجزائر) مازال يحقق أعلى المبيعات فى الجزائر، يتضمن الشريط ١٤ أغنية شهيرة العالمية مثل «يديى»، «صحراء»، «عاشقة»، «عبد القادر»، «والى»، «والو»، «هران يا وهران».. ورغم ارتفاع سعر الشريط (١٥٠ ديناراً) إلا أنه شهد إقبالاً جماهيرياً مثيراً.

معظم عائدات الشريط ستخصص لإتاحة الفرصة لكثير من الأطفال الذين مسهم الإرهاب، ليقتضوا العلة الصيفية فى باريس فى ضيافة الشاب خالد، الذى دعا فى مكالمة هاتفية مع القناة الإذاعية الناطقة بالفرنسية فى الجزائر كل الجزائريين لشراء هذا الشريط لأهميته الإنسانية. كما حذر الشركات الفنية من نسخ الشريط بطريق غير قانونى للكسب الشخصى من وراءه.



■ الأمير هاري

عصير يرتقال يشهد علامة إسرائيل بالاتحاد الأوروبي

■ كتب - هاني بدر الدين

رفض الاتحاد الأوروبي مجددا الاعتراف بتبعية هضبة الجولان والأراضي الفلسطينية المحتلة لإسرائيل، وجاء هذا الرفض بعد قرار الاتحاد إدراج إسرائيل ضمن القائمة السوداء، لأنها لم تشر إلى «منشأ» بعض صادراتها السلعية والتي تم إنتاجها في الأراضي المحتلة، وتقوم إسرائيل بهذه الخطوة لكي تجني من ورائها منفعتين كبيرتين، هما: الحصول على اعتراف ضمنى بأن المناطق المحتلة هي جزء من أراضيها، ثانيا الاستفادة من ميزة المعاملة التفضيلية وفقا لاتفاقها مع الاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٥، وقد أثار القرار الأوروبي غضب الإسرائيليين الذين يدرسون حاليا عدة خيارات للاتفاق حول هذا القرار إلا أن مسؤولي الاتحاد يدرسون من جانبهم التحركات المضادة، ويصررون على أن تضع إسرائيل علامة «أصل المنشأ» على بضائعها المصدرة وهي الخطوة التي جاءت بعد أن اكتشف الاتحاد أن إسرائيل تصدر له عصير يرتقال مستورد من البرازيل للاستفادة من الوضع التفضيلي، الأمر الذي جعلها تتجاوز الحصة المقررة لها بثلاثة أضعاف، مما أثار شكوك الأوروبيين الذين اكتشفوا اللعبة الإسرائيلية.

بهاء فطال بملفوثين عراقيين في الكويت والسعودية

■ كتب - علي السيد علي

تقدم العراق - ولأول مرة منذ سبع سنوات - بقائمة إلى اللجنة الدولية للتصليب الأحمر (اللجنة) ببحث الموضوع، وتضم القائمة أسماء ٩٦٩ مفقودا عراقيا في حرب الخليج الثانية، من بينهم ٨٨٤ مفقودا في الكويت و٨٥ مفقودا في السعودية، وتضم القائمة عددا من المسؤولين العراقيين، طالب العراق اللجنة الدولية التعرف على مصير هؤلاء المفقودين، كما طالب العراق من الجامعة العربية فتح الموضوع مع الكويت، وذلك ردا على ما طالب به د.عصمت عبدالحجيد الأمين العام للجامعة العراقية مؤخرا باتخاذ خطوات أكثر إيجابية للإفراج عن الأسرى الكويتيين، من منطلق أنه موضوع إنساني.

من ٣٠٠ مصري وقعوا فريسة لعصابات عقود العمل المزورة في عمان وتم القبض عليهم وإيداعهم السجون الأردنية
■ الدكتور مصطفى كمال حلمي - رئيس مجلس الشورى المصري - يصرص على التواجد بشكل دوري في دائرة مصر الجديدة والنزهة لمقابلة أبناء الدائرة بسبب انتخابات التجديد النصفي للمجلس
■ المطرب القطري على عبد الستار انتهى من تصوير أغنية «تذاكي دنيا» التي صورها في وكالة الغوري وتكلف ١٦٠ ألف جنيه.. الأغنية ستصدر اليوم القادم.

البريطانية للطريق وإعلانه منطقة مغلقة.
■ بعد مصرع الأميرة ديانا بسبب مطارات الحضور لها أنتجت فرنسا فيلما عن المصيرين المتطلعين بشارك بطولته فانسان ليندون الصديق السابق للأميرة كارولين
■ تم افتتاح سينما متحركة في بريطانيا هي الثانية من نوعها في العالم.. السينما مقامة على لوري ضخمة يسبح لـ ١١٠ أشخاص.. تتنقل بين سكان الجزر البريطانية المائية لتعرض لهم أحدث الأفلام.
■ اتصالات مصرية مكثفة تجري مع الأردن لإعادة أكثر

أمير البحرين و«كليتوتن» يحثان أمن الخليج

■ المنامه - سامي كمال

الأمير في الخليج والتعاون البحري الأمريكي في هذا المجال سيستصدران المباحثات التي سيجريها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون خلال زيارة الأمير لواشنطن في الأول من يونيو المقبل. المباحثات ستشمل أيضا عملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط والجهود المبذولة لإحيائها وكيفية التغلب على المشاكل التي تعترضها نتيجة لتعنت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. المعروف أن البحرين وواشنطن ترتبطان باتفاقية للتعاون في الحفاظ على أمن الخليج وقد أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية - على لسان مندوبيها الدائم في الأمم المتحدة - وليم ريتشاردسون - خلال زيارته الأخيرة للبحرين - أن قواتها ستواصل تواجدها في الخليج لإجهاض أية محاولات من أي طرف لتهديد الدول الصديقة بالمنطقة ونفي وجود نويا لتخفيض حجم هذه القوات. وأعلنت البحرين من جانبها أن تواجدها قوة جوية أمريكية على أراضيها يأتي في إطار الإجراءات الأمنية المتعلقة بالمنطقة وقالت على لسان وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام محمد إبراهيم المطوع: إن مهمة وطبيعة هذا التواجد تدخل في إطار الترتيبات المتفق عليها طبقا لاتفاقية الموقعة بين البلدين المطوع أشار إلى أن هذه الترتيبات تقوم على التفاهم وتقدير الاحتياجات والظروف والمصالح الخاصة بالبلدين فيما يراعى مصالح المنطقة.

الصراع

حسانان يتعاركان في الرويدو على الطريقة الصينية أمام المشاهدين حذيفة بكين بمناسبة مرور ٢٠ عاما على سياسة الإصلاح الاقتصادي



بعارضة الأزياء «فانيسا هايدون» التي تؤكد بيوت الأزياء العائلية أنها نجمة القرن القادم.

■ وزير خارجية الترويج الذي زار القاهرة الأسبوع الماضي وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بأنه القاتل الأول لاتفاقيات أوسلو التي أعدتها بلاده، وطالب بعقوبات دولية تعيد إسرائيل لرصدها.

■ كشفت موسكو مؤخرًا عن وجود ١٥ عائلة روسية تنجب أطفالًا ناقصي النمو أو مشوهين بسبب مخلفات الصناعة النووية الروسية، وظلت تحتفظ بأخبارهم كسر

السرية وأطلقت على عشيقها اسم «أحمد» حتى لا يعرفه أحد.

■ السلطات الإسرائيلية سمحت بمرور سيارة وزير الخارجية المصري عبر منفذ رفح البري عقب انتهاء زيارته لغزة دون توقف بعد أن هددت مصر بالمعاملة بالمثل إذا تكررت تعطيل سيارة وزير الخارجية كصاحبة عند افتتاح المجلس التشريعي الفلسطيني.

■ ليوناردو دي كابريو - بطل فيلم تيتانيك - قدم مفاجأة غير سارة للملايين المحببات به حينما أعلن ارتباطه

■ أحد المقربين من وليد صلاح الدين - مهاجم الأهلي - أكد استمرار مفاوضات اللاعب مع الزمالك عبر رئيس النادي الدكتور كمال درويش.

■ الأميرة استيفاني أميرة موناكو التقط لها أحد الصوريين عدة صور مع حارسها وعشيقها اليهودي جان ريسوند تليف الذي تقبل الصحف أنه الأب الحقيقي لطفلتها القادمة . الطريف أن الأميرة أحاطت بعلاقتها بسباج من



نافع يدعو إلى التوازن بين حرية الإعلان والالتزامات الأخلاقية



■ الأستاذ إبراهيم نافع وجو كايو رئيس المنظمة الدولية للإعلان وحسن حمدي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر

طريقة من حرية الإعلان والإعلام. وأكد نافع في كلمته أن أعلى معايير حرية الإعلان يجب ألا تتناقض مع الالتزامات الأخلاقية. مشيرًا إلى أن هذا البُعد يعتمد على التزام اختياري واضح لا ليس فيه بالكرامة الإنسانية. معربًا عن أمله في أن ينجح المشاركون في المؤتمر في إرساء أسس استراتيجيات ثابتة لتحقيق هذه المعادلة. وأشار الأستاذ إبراهيم نافع إلى أن تنمية العالم الثالث ومن بينه مصر تعتمد - إلى حد كبير - على القدرة في تصنيع أدوات ثورة المعلومات متمثلة في أجهزة الكمبيوتر والاتصالات الإلكترونية وأقراص تسجيل المعلومات، إضافة لصناعة البرمجيات التي تبث الحياة في كل هذه الأجهزة.

جامعة «بيرزيت» تكشف مذابح إسرائيلية جديدة

■ لندن - عبدالله عبدالسلام

كشفت الدكتورة صلاح عبد الجواد - مدير مركز أبحاث جامعة بيرزيت الفلسطينية - عن «ديرياسين» لم تكن المذبحة الوحيدة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في عام ١٩٤٨ مشيرًا إلى أنه بعد سنوات طويلة من البحث والدراسة اتضح أن اليهود دمروا في ذات العام ٤١٨ قرية تدميرًا كاملاً تمثل ٨٥٪ من إجمالي الفلسطينيين التي خضعت لإسرائيل منذ الحرب العالمية الأولى وأضاف عبد الجواد الذي كان يتحدث في الندوة التي نظمتهما الحملة الدولية من أجل القدس «في لندن» أن القرى التي لم تستطع إسرائيل تدميرها خلال المعارك قد جرى تدميرها بعد انتهاء المعارك بساعات، مشيرًا إلى أن اليهود كانوا يأخذون الفلاحين الفلسطينيين في أنوبيسات ويجمعونهم في مكان واحد لقتلهم ثم يقرن فلسطينيين آخرين لحفر قبور لأقاربهم ثم يقتلونهم بعد ذلك.

ودعا الدكتور صلاح عبد الجواد إلى ضرورة أن يعترف الإسرائيليون بمذابحهم وأن يتعهدوا بعدم تكرارها قبل الحديث عن السلام. وقال «لأبد أن تعود العدالة للفلسطينيين، وعندها فقط يمكن أن تحدث مصالحة بين الجانبين.

«الولد الذهبي» مع الخيول الجميلة

■ كتبت - ريم عزمي

«مات ديمون» ليس ممثلًا متميزًا فقط، ولا كاتب سيناريو متمكن فقط، ولكنه ينوي أيضًا دخول مجال الدعاية بعد تعاقدته مع مواطنه مصمم الأزياء الأمريكي كيلفن كلاين، لم يتعد سن مات الثامنة والعشرين، ومع هذا فقد تم ترشيح النجم ذى العينين الزرقاوين - هذا العام - مرتين لنيل جائزة أوسكار، الأولى عن أحسن ممثل عن فيلم «الصيد بحسن نية» والثانية عن كتابة قصة الفيلم.. وتمكن من الفوز بالثانية التي اقتسمها مع صديقه وزميله «بين أفليك»، كما أنه ارتبط حتى الآن بثلاث نجما شهيرات، الأولى كلير دينس بطله فيلم «روميرو وجوليت»، والثانية «ميني درايفر» زميلته في فيلم «الصيد بحسن نية» والأخيرة هي الممثلة دانا بيونتا رايدر، بدأ مشوار مات ديمون في التمثيل بفيلم «بيتزا غامضة» مع النجمة جوليا روبرتس عام ١٩٨٨، ثم ترك جامعة هارفارد ليحترف هوايته المحببة، كان ذلك عام ١٩٩٢ في فيلم «الكاتب المدرسة» ثم عمل بعد ذلك في «جير ونيمو» أمام المعلق روبرت ديغال، ومن أشهر أعماله «إنقاذ الجندي ريان» أمام النجم توم هانكس وإخراج «ستيفن سبيلبرج».. وقد أصبح اسم «الولد الذهبي» مقترنًا بمات ديمون، بعد أن انشغلت الصحافة به في الفترة الأخيرة.. مات يستعد حاليًا لدخول البلاتو لتقديم أحدث أنواره في فيلم «الخيول الجميلة» الذي سيتقاضى عنه خمسة ملايين دولار.



■ مات ديمون



■ طارق سليم



■ دى كابريو

حسام حسن حزين بسبب احترامه

■ كتبت: سوريا غنيم

يعيش نجم الأمل ويمتحن مصر حالة من الحزن بعد توقيعها لنادي «الكاي سيور» التركي، على عكس كل التوقعات، لأنه حتى اللحظات الأخيرة كان متردداً في التوقيع، وعلى أمل أن يرفض الأمل، وقال إنه كان في حاجة إلى كلمة من أي مسئول في النادي يقول له «نحن في حاجة لجهودك..» فجاءه وجد حسام نفسه وقع وانتهى الأمر، فاختلعت انطباعاته وبعد التوقيع مباشرة جلس مع الأصناف في حديقة النادي، وبدأ يحسب المباريات المتبقية له وهو يرتدي الغائلة الحمراء، وقال تصوراً أن مباراة القمة القادمة هي رقم ٢٢ لى ضد الزمالك.. وأنها الأخيرة أيضاً، وهنا تدخل أحمد شوبير قائلاً: لم تكسر رقمي لأنني لعبت ٢٧ مباراة «أمل وزمالك».. وقد اختلفت عاداته وأصبح حسام حسن يجلس أطول وقت ممكن بين جدران القلعة الحمراء، يتجول في كل مكان، ويتجاذب أطراف الحديث مع الجمهور، ويشرب من الحين والآخر ولسان حاله يقول: مقول يا ناس... حسام لن يرتدي الغائلة الحمراء مرة أخرى!!

تسويق المنتجات الصناعية في مصر وروسيا

■ كتبت: ملك عبدالعظيم

صرح عبد العظيم نواردة رجل الأعمال المعروف ورئيس مجلس الأعمال المصري للتسويق له الأهرام العربي، بأنه تم الاتفاق على إنشاء شركة تحت اسم «مصر لتسويق المنتجات الصناعية» برأس مال إجمالي ٢٢ مليون دولار وقال إن الهدف الأساسي من تكوين الشركة هو التسويق للصادرات المصرية، خاصة الصناعية منها، والترويج لها ونقلها وشحنها وبيعها لحسابها أو لحساب الغير في أسواق روسيا الاتحادية والوكالات المستقلة بجميع دول العالم وسيكون للشركة مقر في القاهرة والآخر في موسكو.

■ طارق سليم - مدير الكرة السابق بالإلهي - نفى الأنباء التي تنمذد عن عودته لخصيه السابق وعزل مدير الكرة الحالي ثابت البط. ■ كشفت دراسة أمريكية حديثة عن أن سكان شمال الأرض يتميزون بالإنتاجية والعدول. عكس أهل الجنوب الذين يتمتعون بالإنتاج والعدول. العلماء أرجعوا التفاوت بين سكان الأرض إلى عوامل مناخية. ■ «الخميس» جريدة فنية أسبوعية يعزف عمرو الليثي نجل ممدوح الليثي إصدارها قريباً ويرأس تحرير محمد البنا.

من أسرار الدولة حتى كشفت عنهم مؤخرًا. ■ تمكن الدكتور عز الدين صبحي - الباحث بقسم بحوث الزجاج بالمركز القومي للبحوث - من إنتاج زجاج من الفوسفات يوصل الكهرباء ويستعمل في المعامل الكيميائية. ■ قررت كنيسة كندية تواجه أزمة مالية تأجير الصليب النشبت اعلاما لشركة تليفون محمول. قرار الكنيسة قبول برمودة أفعال غاضبة من السكان، لكن رئيس الكنيسة رد قائلا «إن استخدام الصليب في نقل المكائن سيقلب البركة» - استخدام التليفون»

لسان العرب» يحسم أزمة دستورية في السودان!

■ كتب - نبيل شرف الدين

حتى اللحظات الأخيرة قبل بداية الاقتراع على الدستور السوداني لم تزل حكمة «التوالي» التي أضيفت على الدستور في مابتن من الباب الثاني الذي يتناول الحريات والحقوق العامة تثير المزيد من الخلافات، ففي حين فسرت مصادر قانونية من لجان الخبراء التي اعتمدت الصياغة النهائية لمراد الدستور أن هذه الكلمة تعني التعددية الحزبية، الأمر الذي رفضه أساتذة القانون واعتبروها اصطلاحاً غريباً على الفقه الدستوري الذي يقتضى استخدام الفاظ متعارف عليها تتسم باليساسة والوضوح وعدم احتمال التوكل واستندوا في ذلك إلى قاموس «لسان العرب» لأن منظور الذي أورد ثلاثة معاني للكلمة الأول يعني عزل البعض عن البعض، والثاني يعني «الحماية» أما الثالث فيعني «الإعراض» الأمر الذي يعكس مدى الالتباس الذي خلفته هذه الكلمة بالنسبة لقضية تمس المستقبل السياسي للسودان بأسره وتجدر الإشارة إلى أن للمادة الأولى كانت تنص على «أن للمواطنين الحق في التجمع وإنشاء التنظيمات السياسية والثقافية والعلمية، وأصبحت بعد التعديل تنص على أن للمواطنين الحق في «التوالي» والتنظيم للأغراض الاجتماعية أو الاقتصادية».

وكانت المادة الثانية تنص على أن يمارس هذا الحق وفقاً للتدابير القانونية السلمية فأصبحت بعد التعديل أن يكفل للمواطنين الحق لتنظيم «التوالي» السياسي، ولا يقد إلا بشرط الشورى في قيادة التنظيم، واستعمال الدعوة لا القوة للمادية في المناقصة، والالتزام بقرابات الدستور كما ينظم ذلك القانون، وهماج حسن الترابي منتقدي هذه الكلمة بقوة ويسر قولهم بأنها غريبة على مسامعهم لأنهم أصبحوا غير ملتزمين بلغة الصاد، وأضاف أن كلمة الديمقراطية هي كلمة لاتينية لا يجوز استخدامها في بلد يحتكم إلى الشريعة الإسلامية ويقوم الحكم فيه على الشورى.

أما الدكتور حسن مكي أحد أبرز رجال جبهة العمل القومي الإسلامية في السودان فيرى أن كلمة «التوالي» أعمق وأشمل وأكثر تحديداً من كلمة «الحزب» وهو ما رفضت مصادر المعارضة السودانية بالقاهرة التي فسرت كلمة «التوالي» بأنها تعني حق المواطنين في دخول المؤتمر الوطني باعتباره الأساس الذي يتوالى من تنظيمات وكيانات فرعية تستمد شرعيتها منه وتلتزم بتوجهاته ولا يسمح بوجود تنظيمات «متوازنة» أخرى!

الملك الحسن يرفع المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة

■ الرباط: تهاني عبد الرحيم



■ المعامل المغربي

في إطار احتفالات المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم والثقافة، ومقرها الرياض بالذكرى السادسة عشرة لإنشائها، أعلن الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة بأن المعامل المغربي الملك الحسن الثاني وافق على رعاية المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة الذي سيعقد في الرباط في شهر سبتمبر القادم، وتشارك فيه ٥٦ دولة، وهو المؤتمر الذي تتعاون في تنظيمه الجامعة المنظمة للمؤتمر الإسلامي والمنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم والثقافة بالتنسيق الكامل مع وزارة الشؤون الثقافية في المملكة المغربية، وسيكون هذا المؤتمر أهم حدث ثقافي إسلامي على صعيد العالم الإسلامي كله، وأعرب التويجري عن تقديره للمعامل المغربي للمساندة والدعم والتأييد الذي تحظى به المنظمة من جانبه، وأكد أن المنظمة استوعبت التغيرات على الساحة الدولية وعملت على تقديم الخدمات والخبرة الفنية والأكاديمية للدول الأعضاء، للتهود بمستويات التقدم التربوي والعلمي والثقافي بها.



■ حاخامات الأهراب الوجه الحقيقي لإسرائيل

❁ لا تصدقوا أن «بلفور» هو الذي أهدى فلسطين لليهود.

ولا تبثوا حساباتكم على أن الفلسطينيين هم الذين باعوا أرضهم بالشير إلى المرابى اليهودى المكار. فلسطين ضاعت لأن مجموعات من عصابات الإرهابيين المتطرفين قرروا أن يتجمعوا فى «أرض الميعاد» بآية صورة من الصور، فتحقق لهم ما أرادوا. المدهش أن «شعب الله المختار» قسم نفسه إلى جماعات يهودية متطرفة كل منها تدعى أنها الأقرب إلى الرب. وليس غريبا أن هذه الجماعات الإرهابية التى قامت دولة إسرائيل على نيران رشاشاتها لا تتفق فيما بينها إلا فى شيء واحد: كراهية واحتقار العرب. ومن بين هذا الشعب المختار ١٢٠ عصابة أو جماعة على أشرس ما يكون، لا يتورعون عن فعل أى شيء بداية من التكفير وانتهاء بالتمزيق «إربا.. إربا»

■ تقرير - نبيل شرف الدين

الإرهاب.. «لغة إسرائيل الرسمية»

١٢٠ جماعة متطرفة فى «أرض الميعاد»

عدة جماعات فرعية، التيار الأول هو: الجماعات الصهيونية التى ترتكز معتقداتها على فكرة أرض الميعاد وشعب الله المختار ويضم جماعات «المرزاحى»، وهى بمثابة الجماعة الأم التى خرجت من قلتسوتها جميع التنظيمات المتطرفة الأخرى، يأتى بعدها جماعة «المفدال» وحركة «تامى» وموراشا وميماد». أما التيار الثانى فهو: جماعات التكفير التى تنقسم إلى فرعين: جماعات شرقية «سفارديم»

وإذا كان رأس الذنب الطائر هو الذى علم الثعلب الحكمة، فإن رأس راين أورث نيتانياهو «فضيلة» التطرف والتشدد. جاء نيتانياهو وقد وعى الدرس جيدا، فراح ينفذ بكل دقة وغياة مخططات جماعات التكفير والإرهاب اليهودية، لكن بقيت لنا شهادة من الداخل ننفرد بنشرها، وهى رصد للجماعات المتطرفة اليهودية التى تنقسم إلى تيارين رئيسيين، يندرج تحت كل منهما

ولا يملك أى شخص - مهما علا شأنه - حصانة تحول بينه وبين هذه الجماعات. ولأن إسرائيل ليست دولة بقدر ما هى جيش يدافع عن أمن من هم خارج الجيش، فمن الطبيعى أن يصبح الإرهاب هو اللغة الرسمية وليست العبرية، ومن المنطقي أن يقفز نيتانياهو إلى السلطة، لأنه زائد على المتطرفين الذين لا يعترفون بالسلام والوئام، طالما ظل العرب على حدودهم.

■ عمرو موسى وزير الخارجية المصري رفض التعليق على موعد عقد القمة العربية القادمة، وإيمانه بمشاركة العراق.. موسى قال إن العرب ينتظرون انتهاء مفاوضات واشنطن ليبدأوا تحركاً شاملاً وجدياً.

وتضم حركة «حيد»، و«شاس»، و«ناطوري» كارتا، وأخيراً حركة «ساطر»، أما الفرع الثاني، فيضم الجماعات الغريبة «الاشكنازي»، ويندرج تحتها حركات «أجودات يسرائيل»، و«بيل هاتورا»، أو «علم الشوارة» وتصل الخلافات بين هذه الجماعات إلى حد تكفير بعضها البعض، وحتى تكفير قيام دولة إسرائيل ذاتها. لكنهم يتفقون جميعاً على كراهية العرب واستبعاد الموافقة على تأسيس دولة لهم، أو الاعتراف بحقهم في العيش على «أرض اليعباد» المزعومة.

وتعود نشأة غالبية هذه الجماعات إلى الأسس الفكرية التي عبر عنها الحاخام أفراهم كراي قبل قيام الدولة بحوالي ربع قرن حينما أسس مدرسة «مركز هوراف»، التي تعتبر أول مدرسة صهيونية متطرفة تخرج فيها معظم قادة هذه الجماعات وكانت هذه المبادئ، هي الأسس التي قام عليها «حزب العمل الإسرائيلي»، قبل أن يتغير الوضع بصورة درامية بعد حرب ١٩٤٧، وتنتج الجماعات المتطرفة في إسرائيل إلى التحالف، الذي لا يزال قائماً لأن «مع اليمين المتطرف في تكثف الليكود». ويندرج تحت هذا التيار خمس جماعات هي:

■ **الزراحي**، وهي أقدم تلك الجماعات التي تحولت إلى حزب سياسي بعد قيام الدولة، وتقوم على أفكار الفيلسوف اليهودي موسى بن ميمون، لكنها تأسست لتنظيمياً في بولندا على يد الحاخام كسفي هيرش، والحاخام إلياهو تمارخ، ولعبت هذه الحركة دوراً بارزاً في الإعداد لمؤتمر فيينا الذي عقد في عام ١٩٠٢ حينما برز قائدها الحقيقي بعقوب رانيس، الذي شارك مع هرتزل في تأسيس الدولة، وظلت هذه الجماعة هي الأكثر فاعلية على الصعيد الواقع السياسي الإسرائيلي، وبرز منها جناح «العمال الزراحي»، الذي ينشط في أوساط الحركة العمالية، ورسمت هذه الجماعة أساليب جمع التبرعات من الأترياء اليهود في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، وتخرج فيها كل صفور إسرائيل من القادة السياسيين والعسكريين. ويصفها التقرير بأنها «الجماعة الأم» التي خرجت من قنسلوتها كل غائبين المتطرف.

■ **المغال «القوميون اليهود»**، تأسست هذه الجماعة حينما كزن الحاخام حاييم بروكان حركة استيطانية من الشباب الذين تلقوا تعليمهم الديني في مدارس «اليشيفا» وأطلق عليهم كتلة المؤمن، أو «جوش أيونيم». وتقومون ككثير سياسي مهم في الفترة بين حربي ١٩٤٧، و١٩٧٣ التي كانت سبباً مباشراً لسلسلة من الانقسامات داخل هذه الجماعة انتهت إلى إقرار عدة مبادئ، أهمها: واستبعاد قبول وجود الحفاظ على أرض اليعباد.

كبيان فلسطيني تحت أي مسمى سواء كان دولة أو سلطة أو حكماً ذاتياً، والإسراع في إنشاء المستوطنات والتوسع فيها، خاصة في القدس التي يؤكدون أنها سبقيتها للأمة، وللمملكة المتحدة دولة إسرائيل، ودعم دور الحاخامية داخل المؤسسات السياسية والعسكرية والأمنية، واعتبار الخدمة في الجيش الإسرائيلي ليست مجرد واجب وطني، بل هي بالدرجة الأولى التزام ديني لا مبرر للتهرب منها حتى لو كان ذلك تحت بند الدراسة التطوعية.

■ **جماعة تامي بتقاليد إسرائيل**، وهي الانشقاق الثاني من المزراحي، فبعد أن انضم هارون أبو حصيرة إلى جماعة المغال، وتمكن من الحصول على مقعد في الكنيست عام ١٩٨١، انسحب فجأة ليكون مع عدد من اليهود الشرقيين ما عرف وقتئذ بفاتحة تقاليد إسرائيل التي لم تطرح أية اختلافات سياسية أو عقائدية تذكر بينها وبين المغال، لدرجة وصفها في أوساط المتطرفين اليهود بأنها «مغال السفارديم». أو مغال اليهود الشرقيين، وقد تقلص وجود هذه الجماعة كثيراً بعد إدانة أبو حصيرة في سلسلة من الفضائح المالية والأخلاقية انتهت بخسارته مقعد الكنيست، وتحول إلى العمل الحركي وانضمام عدد من أتباعه إلى حركة أكثر تطرفاً هي «شاس».

■ **موراشا «الزراحي الصهيوني»**، وهي انشقاق آخر في لعبة التنظيمات السرطانية المتطرفة في إسرائيل تنسب على يد الحاخام المتطرف حاييم بروكان الذي كان أحد مؤسسي المغال، ثم انشق عليه فجأة ليتحالف مع جماعتين أخريين أكثر تطرفاً هما «جوش أيونيم» الاستيطانية الإبراهيمية «أجودات يسرائيل»، التي توصف بأنها أكثر الجماعات اليهودية تطرفاً وميلاً إلى العنف، وتبنت جماعة «موراشا» هذه عدة أفكار بالغة التزمّت والتعصب تنادي ما يطلقون عليه إحياء التراث الصهيوني في المجتمع الإسرائيلي، و عدم الاعتراف بالقوانين المعمول بها

■ **جماعة ميماد**، تأسست من اليهود «الاشكنازي»، الغربيين خاصة ذوي الثقافة الانطوساكسونية على يد الحاخام يهودا عميل، الذي تربط صلة وثيقة بحزب العمل لحد وصف بعض الدوائر الصهيونية لسياسة الحركة اليمينية المتطرفة بأنها مجرد تنكيس لهدس لحزب العمل. بهدف إحداث توازن مع جماعات اليمين التي تساند الليكود. ووصف عميل بأنه «الحاخام الأحمر» الذي يسعى للتوفيق بين المفاهيم اليسارية والتضامنية العقائدية. وقد تعرضت هذه الجماعة إلى موجات حادة من الهجوم والتخريب وبعضاً منها من جانب التنظيمات اليهودية المتطرفة الأخرى

■ **أجودات يسرائيل**، وهي ليست مجرد منظمة إسرائيلية محيلة، بل هي في الأصل منظمة عالمية

تأسست عام ١٩١٢، كانشقاق على منظمة المزراحي، وتضم عدداً كبيراً من اليهود المتطرفين في شتى بقاع الأرض، وبعد إعلان قيام الدولة، أيدت هذه في البداية السياسة الإسرائيلية كحزب ديني متطرف يمثل ما يطلق عليه «مجلس كبار العلماء» المرجعية الطائفية، وتسميت هذه الجماعة في العديد من الأزمات الوزارية في إسرائيل، كان أبرزها ما حدث عام ١٩٩٠، حينما انضموا إلى كتلة الليكود وقتئذ، وحصلوا على مقعد وزاري وعدة مكاسب سياسية. كان أبرزها إعفاء طلاب المدارس الدينية التابعة لهم من التجنيد الذي يفوق عددهم عشرين ألف طالب، الأمر الذي قوبل باستهجان من الشارع الإسرائيلي برمته، ويرى أعضاء هذه الجماعة أن دولة إسرائيل مجرد دولة علمانية شأنها شأن أية دولة أخرى في العالم، يعيش بها اليهود، ويرفضون الانخراط في الجيش، ويتهرون من دفع الضرائب باعتبار أن الدولة التي لا تطبق الشريعة التوراتية لا تستحقها، ويدافعون بخسارة عن الالتزام بالكوشير «الطعام اليهودي الحلال»، وباليمين بعودة المرأة إلى المنزل، وعدم اشتغالها بالهن أو الوظائف الحكومية أو القوات المسلحة، ويرفضون رفع العلم الإسرائيلي أو إحياءه، ويعتدون بالضرر على من يتنكب حرمته يوم السبت، ويكرهون العرب، ويعبرون عن ذلك علانية، ويدعون إلى استخدام جميع الوسائل الثقيلة بالتطهير العرقي، وبالطبع يرفضون قيام أي كيان سياسي أو حتى اجتماعي للمسلمين، والأقل تطرفاً منهم ينادون بطرده العرب ليعيشوا في الأردن أو سينا، أو سوريا، المهم أن تبقى إسرائيل لليهود المتطرفين فقط، ولهذا التنظيم جناح عمالي هو «عمال أجودات» الذي يقوده الحاخام المتطرف أفراهم فريدير، الذي يذهب إلى أبعد حد ممكن في تطرفه ضد كل ما هو ليس يهودياً، وينادي بالتوسع في الاستيطان، ويرفض معاهدة كامب ديفيد، وينادي بالحرب مع مصر لاسترداد سينا، مرة أخرى، باعتبارها حسب زعمه جزء لا يتجزأ من إسرائيل الكبرى، ويرفض أيضاً الانسحاب من جنوب لبنان، أو من أي مكان وظنه أقدام جنود جيش «الفاع» وفي هذه الجماعة تخرج عتاة الإبراهيميين الصهاينة مثل مرتكب حادث الاعتداء على المصلين في الحرم الإبراهيمي، كما شارك أعضاء هذه الجماعة في كل المحاولات المتكررة لحرق المسجد الأقصى، أو هدم بعض أجزائه.

■ **بجيل هاتورا**، وهي أقل تطرفاً من أجودات، لكنها تنفق معها في مسألة النقاء العرقي لليهود، والالتزام الصارم بالتقاليد التلمودية ورفض

التيار الصهيوني

المراسم

المعتزل

قاصي

مؤامرات

مبار

تيار التكفير

جماعات ساطرة

جماعات إشكالية

بجبل هاترا

أجودات إسرائيل

حركة «جيد»

شاس الحزبية

حركة طاهم

حركة كارتا

خريطة جماعات التطرف اليهودية في إسرائيل

كل ما هو فلسطيني أو عربي، وقد ظهرت هذه الجماعة عام ١٩٨٨، حينما أسسها الحاخام المتطرف أفرامام رافيتس، الذي يرتبط عقائديا بحركة شاخ الشرقية «السفارديم»

■ **جماعة شاس:** تصل إلى محطة الجماعات اليهودية الأشد تطرفا وشراسة في تعبيرها عن معتقداتها المتعصبة، وهي جماعات التكفير الشرقية «السفارديم الحريدية»، ويأتي في مقدمتها جماعة شاس، التي تضم عددا كبيرا من أكثر المتطرفين تشددا، الذين يرفضون كل شيء، حتى دولة إسرائيل ذاتها، ويعيشون في مجتمعات متغلقة «جيتو»، ويرتدون الملابس السوداء، طيلة العام، ويتركبن لحاهم وشعرهم دون حلاقة منذ الميلاد حتى الموت، ويعيشون في أجواء، تشب القرون الوسطى إلى حد بعيد، وتحدثون لغة أخرى غير العبرية، هي «اليديش»، وهي خليط من العبرية والألمانية والبولندية، ويرفضون الحديث مع الآخرين الذين لا ينتمون إلى جماعتهم، ويعتقدون أن من عداهم كفار ويستخدمون وسائل الإكراه الديني وسجود ظهور أحدهم في أحد الأماكن يعتبره رجال الأمن الإسرائيليون إنذارا بوقوع كارثة، إذ إنهم يقدمون على كل هذه الأفعال عن قناعة مؤداه أنهم يشنون حربا مقدسة باسم الرب.

■ **جماعة جيد:** وهي أخطر الجماعات المتطرفة قاطبة ويقدر المراقبون أتباعها بحوالي ٢٠ مليون في مختلف أنحاء العالم يوجد من بينهم في إسرائيل أكثر من ٢٥ ألف متطرف يلتزم كل واحد منهم بدفع راتب شهر سنويا لدعم أنشطة الجماعة، فضلا عن ملايين الدولارات التي تنهمر من يهود الشتات، التي يجري جمعها، ليس باعتبارها تبرعات، بل تكفيرا عن خطيئة الاستمرار في الشتات، ويرأسها حاليا الحاخام الإرهابي مناحيم مندل الذي يعيش في المنزل رقم ٧٧٠ بشوارع كراون هايتس في مدينة نيويورك، ويقضي معظم العام متلاها بين إسرائيل والولايات المتحدة، ويطلق أتباع هذه الجماعة على منزل الحاخام في مدينة نيويورك «أمورجيد»، أي مقر الطائفة التي تنتمي إلى أمريكا بنية تحتية قوية وإمكانات مادية هائلة يصفها المراقبون بأنها تفوق إمكانات بعض دول إفريقيا، فلهذه الجماعة ٣٥ فرعاً ومركزاً منتشرة في نحو ١١٢ مدينة أمريكية، وفي كل مدن إسرائيل ومستوطناتها، ولها دار نشر عملاقة هي «دار كيوحت»، تعتبر أكبر دور النشر اليهودية في العالم كله، تقوم بطباعة وتوزيع كتب ومجلات ودوريات ب ١٥٠ لغة من بينها العربية والفارسية، كما تمتلك هذه المنظمة مركزاً من أكبر مراكز حفظ

الوثائق التاريخية النادرة، وتصدر صحيفة يومية بأربع طباعات، هي الإنجليزية والفرنسية والعبرية والألمانية، وتسهم بجزء يتجاوز ٢٠٪ من رأسمال صحيفة «نيويورك تايمز»، وتقدر فروعها داخل إسرائيل بحوالي ١٤٦ مركزاً، وتدير أكثر من ٥٠ مدرسة دينية، وقد ضبطت المباحث الفيدرالية FBI عام ١٩٩٠ عصابة ينتمي كل أعضائها إلى هذه الجماعة، ويقوم بالإتجار في الأطفال المختطفين من دول شرق أوروبا وروسيا وإفريقيا، ليبيعهم لأسر يهودية، أو للتجارة في أعضائهم البشرية، وعلى الرغم من هذا، فإن لهذه الجماعة تأثيرها الهائل على صناعات القرار الأمريكي، ويمثل قادتها جيلاً ضغط «لوبي» قوي على الإدارة الأمريكية فضلاً عن الدعم المادي اللامحدود الذي تدفع به على إسرائيل والمستوطنين اليهود، وينادي زعيم هذه الجماعة دائماً بأنه على إسرائيل ألا تعيد بوصلة واحدة من الأراضي التي حررها جيش الدفاع من اللصوص العرب، ويحرص كل رؤساء الوزراء الإسرائيليين على زيارة المنزل ٧٧- مسكن هذه الجماعة ورئاستها الدينية والتحدث بكل أدب واحترام في حضوره، لأنه يعلم جيداً ماذا يمكن أن يفعل هذا الحاخام لو قرر ليس إسقاطه هو فحسب، بل ودولة إسرائيل ذاتها لو اقتضى الأمر

■ **حراس المدينة:** وهي جماعة يهودية شديدة التطرف يعني اسمها بالأرامية «حراس المدينة»، تأسست كانشقاق على جماعة «أجودات إسرائيل»، وتنتهي هذه الجماعة أفكاراً بالغة الغرابة والشذو، إذ يعتبرون الآخرين من اليهود غير أعضاء الجماعة ضالين ويطلقون عليهم «الخراف الضالة»، ويعزلون تماماً عن الدولة والمجتمعات، ويرون في قيام إسرائيل نكبة كبرى لأنها قامت على يد مجموعة من الكفار، ويطعنون ذكرى قيام إسرائيل يوم حداد يمزقون فيه ملابسهم السوداء، ويعتدون بالضرب على من ينتهك حرمة يوم

السبت، ويحاولون دائماً التهرب من الجمارك والضرائب، وتصل معتقداتهم الغربية إلى حد عدم الاعتراف بالتوقيت، أو التاريخ الميلادي، فيعتمدون تقويميا يصفونه بأنه مستمد من التوراة، ولهم توقيفهم الخاص، لدرجة أن زعيم هذه الجماعة الحاخام موشيه هرش يحمل في معصمه ساعتين، إحداهما للتوقيت المعمول به في إسرائيل، والأخرى حسب توقيت جماعته الذي يوافق الساعة الثانية عشرة ظهراً - نهاية يوم، وبداية يوم جديد، وتذكر صحيفة «معاري» الإسرائيلية سبب انشقاق هذه الجماعة عن «أجودات إسرائيل»، بأن مؤسسها الحاخام عميرام يلوى، حينما كان في السبعين من عمره، وعقب وفاة زوجته، وقع في حب سيدة كانت ملكة جمال فرنسا، وتدعى جيوروت روث، وأن هذه السيدة كانت مسيحية بالميلاد، ثم تهوت على يد حاخامين يهوديين في فرنسا، ولم توافق المحكمة الدينية على التصريح لعمرام بالزواج من هذه السيدة، لأنه حاخام لا يجوز له الزواج إلا من فتاة بكر، وثانياً، لأن السيدة لم تقدم الألة الكافية على تهودها بطريقة صحيحة، وفقاً لمفاهيم ومعتقدات هذه الجماعة، وإن تستطيع تلك لوفاة الحاخامين اللذين قاما بتهويدها، وهو القرار الذي رفضه عميرام، فقرر الانفصال، وانشق على الجماعة مكوناً جماعته الخاصة المعروفة «بناطولا كارتا».

■ **جماعة ساطرة:** نشأت هذه الجماعة في الولايات المتحدة أصلاً عقب حرب ١٩٦٧، وانتقل ساطرها بعد ذلك إلى إسرائيل، وتعتمد في معتقداتها على أفكار مؤسسها الحاخام «مين ساطرم»، الذي أصبح أتباعه يتجاوزون ربع مليون متطرف ويرى أعضاء هذه الجماعة أن اليهود من غير الجماعة شعب من العصاة والمارقين، ولا يستحقون حتى الحياة، ويتهنمون أتباع جماعة «جيد» بأنهم مجموعة من الأفاعيل الذين ياتمرن بآوارم زعيمهم الملياردير ■



■ عرفات متفائل بالنصر وإلى جواره أم جهاد

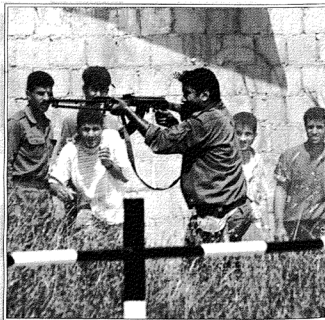
فلسطين.. من أضعافها ومن يعيدها؟

① نصف قرن مر على مأساة عام ١٩٤٨، نكبة وضياع فلسطيني

ومع هذا لا يزال الجدل قائما حول الأسباب الحقيقية التي أدت إلى ضياعها وتشريد ٣,٤ مليون فلسطيني، وعلى الرغم من زخم الكتابات التي عالجت تلك القضية طوال السنوات الخمسين الماضية إلا أن ضياع فلسطين ظل دائما موضوع مثار خلاف وجدل لم يحسم حتى الآن. ويات السؤال ملحا: من أضعاف فلسطين؟ ومن يعيدها؟

«الأهرام العربي» في هذا الملف الذي يواكب ذكرى مرور ٥٠ عاما على النكبة

تطرح السؤال في محاولة لإيجاد إجابات عن الأسباب التي أوجدت النكبة وهل يمكن أن تعود فلسطين؟



الرئيس المصري حسني مبارك رفض عرض بنيامين نتنياهو عودته التطبيع الكامل بين البلدين وإقامة منطقة صناعية مشتركة، وفتح أبواب زيارة كبار المسؤولين المصريين إلى تل أبيب. الرئيس مبارك اشترط تحريك جميع مسارات السلام العربية قبل الحديث عن أي تعاون.

.. ضاعت في ثلاث جرعات!

الإقليمية والعالمية

مفارقة أولى نلاحظها بين نهاب الاستعمار الأوروبي التقليدي، ونجاح الاستعمار الاستيطاني الإحلالي الصهيوني في إحداث اختراق جغرافية العرب من المركز، وتأسيس دولة الاستيطان اليهودي، وهذه اللحظة بالضبط التي شهد حمران الشعب الفلسطيني من أرضه ووطنه وبولته، ومشروع الاستقلال في مواجهة بريطانيا العظمى، والحركة الصهيونية معا، لقد سلب الاستقلال الفلسطيني في اللحظة بالضبط التي كان فيها الاستقلال في الكلمة الفاصلة لدى كل الشعوب المستعمرة.

إن إسرائيل لديها تفسير غريب لهذه المفارقة، فمما تسرد الصهيوني كل رموز وإنجازات الحضارة العربية، فهي تسمى لسرقة دولة تلك اللحظة التاريخية، وذلك عبر تفكيك نظرية محددة لنشأتها، فهي تقول إنها تمثل حركة «وطنية» ضد الاستعمار، ممثلا في ذلك مثل شعوب آسيا وإفريقيا، وبذلك فإنها أعلنت «الاستقلال» عنوا لنشأة دولتها.

أما الفلسطينيون والقوميون العرب فلهذه التفسير آخر لنفس المفارقة، فهم يقارون إن الاستعمار التقليدي الحقيقي لخصوصية الحركة الصهيونية، وطبيعة علاقاتها مع الاستعمار البريطاني، بل ومع الإمبريالية الأمريكية، غير أن حتى هذا «الحل» للمفارقة التاريخية والزمنية لا يقدم لنا تفسيراً كافياً لصياغ فلسطين، إذ يظل السؤال الكبير هو: لماذا فشل العرب في مقاومة هذا التحالف الصهيوني - الإمبريالي والحق الهزيمة به؟

مفارقة أخرى ربما تكون ملحوظة بدرجة أكبر، فتدريج المشروع الصهيوني باستعمار فلسطين وتأسيس إسرائيل قد تم في اللحظة الزمنية التي كانت المجتمعات العربية تبحث لا فقط أسس استقلالها، وإنما أيضا ركائز وأطر وحدتها تعبيراً عن هويتها العربية. لقد تم ذلك بالفعل بتأسيس جامعة الدول العربية عام ٤٥.

وقد يستطیع التيار القومي أن يفسر هذه المفارقة، إما بالإشارة إلى أن ميثاق الجامعة وطبيعتها قد ابتعدت عن النموذج الوحدوي الحقيقي، أو بالإشارة إلى العرق الفعلي للعرب بعد ذلك، رغم وجود الجامعة. ويؤكد التفسير اللغوي لصياغ فلسطين أن العرب في كل المراحل قد انشغلوا بصراعاتهم الداخلية على حساب توحيدهم في مواجهة إسرائيل.

وربما يكون ذلك صحيحاً، لكنه لا يقدم تفسيراً



من النظم السياسية اهتمام مركز بمصير فلسطين، وفرضت عليها اختيارات الجابية من خلال مزيج معقد من الضغوط الشعبية والمناورات السياسية الفوقية، بينما كان لدى النوع الثاني اجندة مثقلة بالاهتمام الكامل بمصير فلسطين، بل وأسست جانباً لا بأس به من مشروعيتها على شعارات تحرير فلسطين من الغتصص الصهيوني، وبينما توسدت قمة الهرم الاجتماعي والسياسي في ظل النوع الأول من الأنظمة طبقة كبار الملاك والأعيان، وقسم من الطبقة الرأسمالية البازغة وقتئذ، فقد كانت الطبقة السائدة في النوع الثاني من الأنظمة هي الطبقة الوسطى الحضرية الحديثة، وذات التعليم المرتفع، وفي سياق ذلك كله، كانت المؤسسات العسكرية هامة في ظل النمط الأول من الأنظمة السياسية والاجتماعية، بينما كانت تحكم مباشرة أو بصورة غير مباشرة في عدد من الاقطار العربية في ظل النمط الثاني.

وإذا وسعنا مجال المواجهة العربية - الإسرائيلية، فسوف نجد أن مسؤولية ضياع فلسطين تتوزع بين أنظمة سياسية بعضها رفع لواء الديمقراطية، وبعضها رفع لواء الحداثة، وأخرى رفعت لواء الاشتراكية، ورابعة رفعت لواء الإسلام، وفي غضون رحلة العذاب والمحن الطويلة منذ نشأ المشروع الفلسطيني حتى اضطراب العرب للتعامل مع أصغر ممثلي وقادة الحركة الصهيونية مثل نتنياهو، جاء بعض الحكام من جيل الشيوخ، وبعضهم من جيل الكهول، وبعضهم الثالث من جيل الشباب، وجاء بعضهم من الحضر ومن البادية، وبعضهم الآخر من الريف. وهكذا.

ومعنى ذلك أن التغيرات التي ترافقت مع الهزائم العربية، ومع المراحل المتتالية من ضياع فلسطين عديدة، وأنها لا نجد تفسيراً حاسماً في المواقف الاجتماعية والسياسية أو الشعارات المذهبية والفكرية، أو القواعد الجيلية، ما يمكنه تفسير ضياع فلسطين، ويورث لقاء المسؤولين على.

كيف نفسر ضياع فلسطين إذن؟

الزمن الاجتماعي

فلنجرّب أولاً هذه الإجابة: الزمن أضاع فلسطين، والزمن قد يعيدها. الزمن هنا لا يعني توالي الأيام والشهور والسنين، وإنما يعني مفارقات «بتدول» التطور بين القوى والمجتمعات والحضارات في الساحتين

ضاعت فلسطين في ثلاث جرعات: الأولى امتدت من بداية الحركة الصهيونية الحديثة المنظمة عام ١٨٩٧، وشملت تأسيس ما تسميه هذه الحركة بـ «مجمع «اليشوف»، وقد شهدت هذه المرحلة خمس موجات من الهجرة رفعت نسبة اليهود إلى أكثر قليلاً من ربع سكان فلسطين تحت الانتداب، أما الثانية فتتمثل في لحظة خاطفة شهدت إعلان وقبوله وإنفاذ الحرب العربية - الإسرائيلية الأولى عام ١٩٤٧/١٩٤٨، وخلال هذه المرحلة سيطرت العصابات العسكرية الصهيونية المتجعة تحت لواء ما أسمى جيش الدفاع الإسرائيلي، على نحو ٨٠٪ من أرض فلسطين، ويمكننا أن نعد من هذه المرحلة إلى عام ١٩٥٤، نظراً لأن إسرائيل شهدت أكبر موجة من الهجرة في تاريخها في الفترة الممتدة من تأسيس الدولة، حتى نهاية هذا العام، كما أن هذه المرحلة شهدت تهجير نحو ثلاثة أرباع مليون فلسطيني، وتبريع الضماء الجغرافي المعروف باسم «إسرائيل ١٩٤٨» من الجانب الأكبر من سكانه، أما الثالثة فوقعت عندما انطبقت السماء على الأرض في يونيو ١٩٦٧، و شهدت هذه المرحلة استيلاء إسرائيل على بقية الضفة الغربية وقطاع غزة، ومعنى هذه الحقيقة أن المسئلة المباشرة عن ضياع فلسطين تقع على كاهل نحو أربعة أجيال من العرب.

ما هي الأسباب؟

كما تعنى هذه الحقيقة أن ضياع فلسطين تم بخسور أنماط مختلفة من الأنظمة الاجتماعية، والأنظمة السياسية، وفي ظل جميع أنواع الشعارات والأطروحات الفكرية والسياسية، وبفي ظل أنظمة سياسية دولية مختلفة إلى حد ما، فخلال المرحلة الأولى من ضياع فلسطين، اتسمت الأنظمة الاجتماعية في غالبية أقطار المواجهة بسيادة سمات إقطاعية وشبه إقطاعية، وتحتل هذه الأنظمة مسؤولية هزيمة العرب الأولى في حرب ١٩٤٧/١٩٤٨، كما تحتمل مسؤولية قرار الهزيمة الذي ثبت إقدام الصهيونية على أرض فلسطين، أما خلال المرحلة الأخيرة، فقد اتسمت الأنظمة الاجتماعية في مصر وسوريا على الأقل بسيادة نط اشتراكية الدولة، وفي ظل هذا النمط الحق بالعرب هزيمة ماحقة أكثر إيلاسا من الهزيمة الأولى للجيوش العربية.

أما على الصعيد السياسي البحت، فكانت جميع الأنظمة السياسية التي شهدت ولادة وتطور المشروع الصهيوني، وبعات الهزيمة العسكرية الأولى للعرب ليبرالية وشبه ليبرالية، بينما امت الهزيمة الأتسي عام ١٩٦٧ بأنظمة سياسية شعبية وشمولية ذات شعارات فورية اجتماعيا واقتصاديا، ولم يكن لدى النوع الأول

■ لواء دكتور زكريا حسين المدير السابق لإكاديمية ناصر العسكرية أكد أن منطقة البحر الأحمر ومضيق باب الغلب ستشهد صراعات خطيرة خلال السنوات المقبلة بسبب علاقات إسرائيل المشبوهة ببعض الدول الإفريقية.

بعض الأحيان.

وسمّلت هزيمة عام ١٩٦٧ أسوأ نتائج هذا الموقف في عملية بناء الدولة، وأكثر انعكاسات الاضطراب في أدا، مؤسساتها، بما في ذلك مؤسساتها العسكرية. وفي ظل ذلك لم يقدر للنخب العربية الحاكمة أن تحسم بصورة كاملة استراتيجياتها، فيما يتعلق بتحرير فلسطين واستعادتها أو على الأقل استعادة الأرض المحتلة في الخامس من يونيو ١٩٦٧.

وفي أعقاب الانجاز العسكري الكبير الذي تحقّق في أكتوبر عام ١٩٧٣ سسّات حسالة الاسلام والالحارب، تعبيرا عن التزدد البالغ والاضطراب الواضح في الفكر الاستراتيجي العربي.

والواقع أن تلك الحالة، مازالت سائدة حتى الآن، رغم ما أسفرت عنه صيغة مؤتمر مدريد من

اتفاقات ثنائية بين منظمة التحرير والأردن من ناحية وإسرائيل من ناحية أخرى. وتعتبر حالة الاسلام والالحارب تعبيرا عن مواقف

ماتق الزمن أو فهمه على الصعيد العربي.

ولو تصورنا نظريا أن العرب قد عقدوا العزم على اتباع استراتيجية تحرير تستخدم الوسائل العسكرية لحسم الصراع أو الوصول به إلى تكافؤ يهدد لحل سلمى عادل، لكان المدى الزمني اللازم لاستعادة فلسطين أو جزء منها أقل بكثير مما أهدر من الزمن بسبب حالة اللاملام والالحارب، بل ولكانت للتكلفة الحقيقية لحرب تحريرها أقل بكثير من تكلفة استمرار هذه الحالة.

ودلالة هذا كله يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولا: إن استعادة فلسطين أو جزء منها يترهن باستقرار أسس سلمية لإعادة بناء الدولة العربية، ويفضل أن تتم إعادة البناء هذه على أسس ديمقراطية. ثانيا: حسم القضية المشاكسة في الفكر الاستراتيجي العربي، بحيث تجتمع الأمة العربية على توفير الإرادة السياسية الكاملة لخدمة حرب تحرير فلسطين، إن مجرد توفير هذه الإرادة والتصميم الكامل على هذا التحرير قد يكفي لاستعادة الضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي العربية المحتلة الأخرى حتى بدون حرب.

ثالثا: في سياق عملية بناء الدولة العربية يجب إعادة بناء النظام العربي بما يكفل جمع وتبعية القدرات الاستراتيجية العربية وتوظيفها لإحقاق الهزيمة ولو الجزئية بالاستعمار الصهيوني في فلسطين، بشرط توفر الإرادة والتصميم الكامل، والمشاركة على انتاج استراتيجية حرب التحرير.

روسوف يستعيد فلسطين هذا الجيل الذي سيشهد تلور هذه الشروط الثلاثة الجوهرية. ■



■ تعبئة القدرات الاستراتيجية العربية وتوظيفها لإحقاق الهزيمة بإسرائيل

مشكلة الدولة

هل تنتهي جولتنا بين المتغيرات التي قد تقسر ضياء فلسطين دون أن نخسر متغيرا أو جانباً محدداً يقدم لنا هذا التفسير، الواقع أنه ليس هناك متغير واحد أو وحيد، لكن إن شئنا أن نقدم للقارى، تفسيراً جوهرياً استراتيجياً وقوع هذا الضياء، فإننا من جانبنا سوف نطرح بالطرح التالي، لقد ضاعت فلسطين بسبب التعثر الممتد في عملية تكوين دولة حديثة في الأقطار العربية الرئيسية، وهذا التعثر قد يخف مع الزمن، وإن كانت انعكاساته ومضامينه وأشكاله باقية حتى الآن.

وشمة أنماط عديدة لعملية تكوين أو بناء وتشغيل جهاز الدولة، فيتسم النظام الديمقراطي بأن ركائز شرعيته تقوم على الدستور والقانون، وعلى قاعدة الانتخاب العام التي تترجم مبدأ سيادة الشعب، بينما تتسم الدولة الشمولية بسيادة جهاز الدولة على المجتمع، أو يكون جهاز الدولة خاضعاً لحرب واحد له إيديولوجية شمولية تدعى استبداد المجتمع، أما النمط التسلسلي، فعادة ما ينهض على سيادة الدولة، وتنافس مراكز قوى داخلها، وغياب أسس واضحة ومستقرة لتولي السلطة العامة.

وقد مثلت عملية تكوين الدولة أهم معضلات الحضارة العربية. الإسلامية منذ بداياتها، ولم يقدر للعرب في العصر الحديث أن يقدموا على عملية تكوين الدولة من خلال توجهات سلمية ومستقرة، وخضعت الدول العربية المعاصرة لامتزازات وتقلبات شديدة، وحتى في ظل النظام الليبرالي ونسب الليبرالي الذي شهد المرحلتين الأولىين من ضياء فلسطين، لم تتمتع الدول العربية باستقرار سياسي وأسس واضحة للعمل الدستوري، إذ غلبت الحياة السياسية بالانقلابات السياسية والنسبوية والعسكرية في

مقبولاً بصورة تامة لضياء فلسطين، فمن ناحية أولى، لم تكن الصراعات العربية - العربية معزولة يوماً عن قضية تحرير فلسطين، وربما كان اختلاف الأفكار والمناهج حول هذا التحرير هو العقدة الحقيقية للصراعات، وليست الصراعات بتجديدها كسبب لضياء فلسطين، والأهم من الناحية المنطقية هو أن الوحدة العربية ربما كانت ضرورية للحصول على مزيد من القوة، لكنها ليست بالضرورة ضرورة حتمية أو شرط لاغنى عنه، لإيقاع هزيمة عسكرية بإسرائيل، أو للتوصل إلى حد أرقى من التكافؤ الاستراتيجي معها، فقد كان يكفي أن تقوم دولة واحدة مثل مصر أو سوريا بهذه المهمة، فيما لو كانت أي منهما تتمتع بعافيتها كاملة.

مفارقة ثالثة في الجهد الزمني للصراع العربي - الإسرائيلي

وضياء فلسطين، وهي تلك التي يكشف عنها ميرات قرون من الركود الحضاري العربي، في مقابل ميرات الإجازات التكنولوجية والعلمية والاجتماعية الغربية التي وقع في عباة الحركة الصهيونية وأفادت منه إفادة كاملة في إيقاع الهزيمة بالعرب.

لكن حتى هذه المفارقة لا تحمل تفسيراً مقبولاً لضياء فلسطين أو الفشل العسكري الممتد في مواجهة المشروع الصهيوني المدعوم استعمارياً، فجيل الأريبعينيات الذي شهد انفجار الحرب العربية - الإسرائيلية الأولى ربما كان أفضل الأجيال العربية قاطبة من حيث استيعابه للمنجزات الثقافية

للحضارة الغربية، ومن حيث تكوينه العضوي الثقافي، التقني، كما أن النظم العربية التي هزمت في حرب ١٩٦٧، كانت نظماً حديثة، ولم تجد عقبة حقيقية في الحصول على أفضل التقنيات المتاحة في بازار التكنولوجيا والثقافي الغربي، ويمكننا أن نوضح ذلك بمقارنة وثيقة للأوضاع الجيوش المتحاربة في عام ١٩٤٨، كذلك في عام ١٩٦٧، كانت الجيوش العربية التي خاضت حرب فلسطين الأولى عام ١٩٤٨ حديثة النشأة، باستثناء الجيش الأردني،

لكن إسرائيل لم يكن قد توفر لديها جيش موحد حقيقي حتى إعلان الدولة، وإنما ما كان لديها هو مفاهيم عسكرية أغلبيها لم يكن لدى خبرة طويلة بالحرب، وإنما بالإرهاب فحسب، وفي عام ١٩٦٧ كان يتوفر لدى إسرائيل قدرات تكنولوجية وأنظمة دفاع متقدمة، لكن العرب لم يكونوا محرومين من هذه القدرات بدورهم، أما بالنسبة للجوانب

الحضارية العامة، فمما لا شك فيه أنه كان ثمة فارق، لكن هذا الفارق لم يكن متجاوزاً سوى بالنسبة للكادر الوسيط من الضباط، الذين كانوا دائماً أفضل لدى إسرائيل.

■ مجموعة من نشطاء اليسار المصري يعزّمون إنشاء جمعية أهلية لمقاومة التطبيع ردا على جمعية القاهرة للسلام التي شكلها رموز تحالف كوينهاجن.. مشروع الجمعية الجديدة أعد داخل الحزب الناصري.



الشيخ أحمد ياسين :

فلسطين ستعود كاملة بعد ٤٠ عاما

حين يقول الزعيم الروحي لحركة «حماس» إن فلسطين ستعود كاملة بعد ٤٠ سنة من الآن، فلا يجب اعتبار ذلك أصغاث أحلام. وحين يعترف الشيخ أحمد ياسين بأن مشروع الهدنة الذي طرحه مجرد فترة لالتقاط الأنفاس، فيجب علينا استقراء المستقبل. وعندما يعترف بأن عودة الانتفاضة ليست خيارا عقلانيا بعد اختباء الجندي الإسرائيلي وراء حصون أمنة فيجب أن نفتش أكثر في عقل هذا الرجل. هذا هو الشيخ أحمد ياسين.. الساعي سعيا حثيثا وراء هدفين لا ثالث لهما: النصر أو الشهادة، حاورناه في الدوحة، ودخلنا ظن - وبعض الظن إثم - أنه لن يقول جديدا بعد أن قال الجميع كل ما لديهم.

■ حاوره في الدوحة - الحزب الطيب الطاهر



■ مرحبا باليهود كمواطنين في دولة فلسطين المسلمة

بكل تأكيد.

ما مبررات هذا التفاؤل؟

إن الله سبحانه وتعالى قال عن اليهود في كتابه: «هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر، ما ظننتم أن يخرجوا، وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله، فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا، وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، فاعتبروا يا أولي الأبصار». لقد كان المسلمون يظنون أنهم لا يستطيعون التغلب على اليهود، وكان اليهود يظنون أن قوتهم لا يمكن التغلب عليها، فجاءت الساعة التي دمروا أنفسهم فيها بأيديهم، هذا هو المستقبل الذي أراه، إنه سيتم تدميرهم بما يمتلكونه من أسلحة الدمار والفك، وهي التي ستكون سببا في دمارهم وانتهائهم، فهم يخزنون هذه القوة.

لكن من الذي سيستخدم هذه الأسلحة ضدهم.. هل هم العرب والفلسطينيون أم قوى أخرى؟

إن الله كفانا أن نعد ما نستطيع، ونحن باستطاعتنا البسيطة وجهنا مقاومة فعالة أقضت مضاجع العدو، ونحن على استعداد لأن نطور هذه المقاومة، وهذا الجهاد إلى أقصى حد نستطيعه، وبالقوى على الله سبحانه وتعالى.. فمن يمنع أن تتفجر تلك القنابل التي يمتلكونها في فلسطين، من الذي يضع خط الدمار أو الزمان؟ ألم تكن الرياح والزلازل والأرض جنودا للرسول صلى الله عليه وسلم، وللمسلمين إذن نضع ثقتنا في الله سبحانه وتعالى، الذي يقول في محكم آياته: «قل هل يريسون بنا إلا إحدى الحسنيين، ونحن نفرص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو يأبيناه، فنفرسوا إنا معكم مريصون» (التوبة ٥٢)

هل ترى فضيلة الشيخ أن الأمة العربية والإسلامية مهية لنور حقيقي لتحقيق ذلك؟

بكل تأكيد، فالأمة مهية لأن تنهض بدور فعال، وأنا لم أفقد لفتي بهذه الأمة.

في منظورك الخاص ما مستقبل عملية السلام في المنطقة على ضوء التذاعبات التي نتجت عن اتفاق «أوسلو» ومن قبل مؤتمر مدريد.. وهل تعتقد في إمكانية التوصل إلى سلام حقيقي بين الفلسطينيين والعرب من ناحية والإسرائيليين من ناحية أخرى؟ السلام الحقيقي لا يمكن أن ينهض إلا على العدل، والعدل معناه الوحيد عودة الحقوق المشروعة لأصحابها الحقيقيين، فإذا لم يتحقق هذا، فليس ثمة عدل. إن اتفاق أوسلو في منظورنا ليس اتفاق سلام، لكنه اتفاق قوى وضعيف، واتفاق غالب ومغلوب، والاتفاق يفرض ما يشاء على المغلوب ويسلبه حقه ووجوده وحياته ويوم يعود الحق للشعب الفلسطيني، ويستعيد هذا الشعب وطنه يكون هناك عدل، وبالتالي يكون هناك سلام.

لكن فضيلة الشيخ هل تتوقع في المدى المنظور أن يتحقق هذا العدل.. أم أن هذا العدل يظل حلما بعيد المنال؟

بكل تأكيد يظل هذا العدل حلما، لأن الجانب القوي في المعادلة هو الغتصب والمحتل، ومادام الجانب المغلوب ضعيفا، فلا يمكن أن يتحقق عدل في هذا العالم، ولا يعود الحق إلى أهله.

إن ما استرأججته «حماس» في التعامل مع هذا الحلم بعيد المنال؟ لقد قلت ومأزات أقول إن القضية الفلسطينية ظلت لفترة يطلق عليها وصف «النكبة»، وهي الفترة التي ضاعت خلالها معظم فلسطين.. ثم جاءت فترة بعد مضي ٤٠ سنة برز فيها جيل جديد هو جيل المجاعة والموتوف، والبنديقة والقتيلة، وبالتالي فإنني أتمنى أن الجيل القادم بعد ٤٠ سنة، هو جيل التحرير إن شاء الله ويسعد الوطن والناس والأرض.

إلى هذا الحد فضيلتك تبدو متفائلا بإمكانية عودة فلسطين الوطن والأرض والبشر؟

■ الجامعة العربية تلقت تقريراً يشير إلى تراجع الاستثمارات في إسرائيل خلال العام الماضي بنسبة ٢٢٪ مصادر الجامعة أرجعت السبب إلى قرار تعليق المفاوضات متعددة الأطراف ووقف التطبيع.

إن حركة حماس، فضيلة الشيخ، تأثير نوعاً من الهواجس لدى أطراف عربية وإقليمية ودولية، خاصة فيما يتعلق بتوجهها نحو العنف والإرهاب، هل بوسع حماس أن تغير هذه الصورة عنها عربياً؟

إن أهلنا في الوطن الذين لديهم هواجس من الإرهاب، يضعونها في خانة "إننا نعادهم"، بينما نحن لا نعادي أحداً، لا في الوطن العربي أو الوطن الإسلامي، ولا نتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، أو قراراتها، إننا نمد أيدينا لكل دولة في العالم بيضاء، فمن ساعدنا شكرناه، ومن لم يساعدنا عذربنا، ومن أساء إلينا لا نباله إساءة بإساءة، هذا موقفنا الواضح تجاه الدول العربية، ونحن نرفض العنف القائم في بعض البلاد العربية ولا نريد صداماً في المنطقة يستنزف طاقاتها وجهدها ويفتح الباب للعمالل للإسهام في تخريب البلاد، وإهدار إمكاناتها الاقتصادية، وذلك بالتأكيد ليس في صالح الشعوب العربية بالمرّة.

إن فضيلتك ترفض العنف الذي تمارسه بعض جماعات الإسلام السياسي في العالم العربي؟

أجل إنني أرفض أسلوب العنف وأدعو إلى الحوار، وأطالب الحكومات التي تريد أن توقف هذا العنف أن تعطي الشعوب مزيداً من الحرية ومزيداً من الحوار، ليكون ذلك أساساً يتم من خلاله حل المشكلات وتجاوز الاحتفانات القائمة في بعض بلداننا العربية.

أنت على رأس الهرم زعيماً روحياً لحركة حماس، وهناك الجناح العسكري المتمثل في كتائب عز الدين القسام، ألا يشكل ذلك نوعاً من تعددية مراكز صناعة القرار في التنظيم الواحد؟
ألا يوجد في كل دولة رئيس ومجلس وزراء ومحافظون، وهناك أيضاً جيش ووزارة خارجية إلى آخره، فهل يؤثر ذلك على تماسك الدولة؟
هل افهم من ذلك أن حماس تطرح نفسها كسلطة موازية للسلطة الوطنية الفلسطينية؟

لا... لأن "حماس" حركة مجاهدة لها اجتهات وفروعها، فهناك ما هو سياسي وما هو عسكري، وما هو اقتصادي، وذلك لا يعني أنها مفتحة أو مغلقة، وإنما هي تعمل وفق وحدة واحدة، وما أود أن أركز عليه هو أننا لا نقبل بأن نضع أنفسنا في خانة الصدام أو المواجهة مع السلطة الفلسطينية، ولا ننازعها سلطتها وكيانها، فنحن لسنا في مرحلة تكريس سلطتنا، إنما نحن نعيش ونواجه مرحلة تحرير وسينقي نقاتل ونقاوم الاحتلال، حتى يتم لنا النصر أو الشهادة.

ما هدف حماس النهائي، وهل تضعون في اعتباركم زيارة إسرائيل؟

إن هدفنا هو ما المحت إليه سابقاً يتمثل في تحرير كل فلسطين، فهي كيان قام على الظلم، ولا يمكن أن يبقى شعبنا مشرداً، وبالتالي فإن إسرائيل كدولة يجب أن تزول، لكن ذلك ليس معناه أن نلقي باليهود في البحر وإبادةهم، بل يعيشتهم معنا مواطنين أهل نعمة في الدولة الإسلامية، إننا نريد إزالة التكن السياسي للصهيونية، في حين يبقى اليهود لهم ما لنا وعليهم ما علينا. ■

فمن الذي حرر فلسطين من الصليبيين، ألمست الأمة العربية، وألمست مصر وسوريا تحديداً عندما اتحدتا وكونتا قوة وجبهة قوية استند إليها صلاح الدين في معركة ضد الصليبيين، وبالتالي فإن الأمة العربية والإسلامية مرشحة لهذا الدور مرة أخرى في الوقت الراهن بيد أن ذلك يتطلب منها توحيد الصفوف وتحقيق المزيد من الحرية والعدالة لشعبها حتى تتزول الرحمة والنصر من عند الله سبحانه وتعالى.

مشروع الهدنة الذي طرحته غير مرة منذ خروجك من الاعتقال.. هل هو خيار استراتيجي أم خيار تكتيكي مرحلي؟

في منظورتنا الاستراتيجية فإننا نريد الحصول على كامل حقوقنا في كامل أرضنا، لكن المنظور المرحلي يعني أن نفصل بمرحلة معينة لنتمتع المنطقة فيها بأمن وسلام مؤقتين في خلال سنوات معدودة يمكن أن تستريح فيها من تداعيات وويلات الحرب، والدمار ويستعيد شعبنا وجوده على قطعة من أرضنا، حتى يحكم الله والله خير الحاكمين.

لكن ثمة من يرى أن طرح هذه الرؤى ينطوي على تراجع عن ميثاق حماس على تحرير كامل تراب الوطن؟

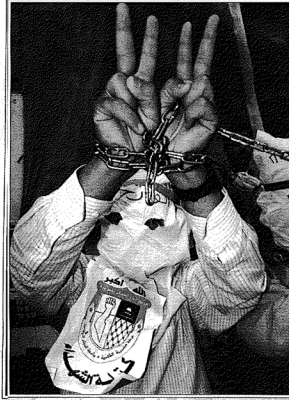
هذا فهم خاطئ، فالترافع عن ميثاق حماس يحدث عندما نعرف بإسرائيل، وتتنازل عن حقوقنا في فلسطين، وذلك لم ولن يحدث، وبالتالي فإن طرحنا إمكانية القبول بهدنة مؤقتة لاستعادة جزء من الوطن، ودون التنازل عن حقوقنا لا يمثل أي نوع من التراجع في ميثاق حماس.

في ظل التدهور الحالي مع إسرائيل ورفضها تحت قيادة نتنياهو إعادة الحقوق الفلسطينية والتجاوب مع متطلبات السلام.. هل تعتقد أن خيار الانتفاضة وارد حالياً كما كان الوضع في ١٩٨٧؟

بالأكيد خيار الانتفاضة قائم، لكن تنفيذها يبدو من الصعوبة بمكان، فثمة اختلاف بين معطيات واقع ١٩٨٧، ومعطيات الواقع الراهن.

معنى؟
بمعنى أننا كنا نواجه الجندي الإسرائيلي والديابات الإسرائيلية في الشارع لكن الجندي الآن انسحب إلى المستوطنات وإلى قلاع محصنة، وبالتالي أصبحت مواجهة صعبة، فقد أضحي في ظل هذه الأوضاع هو المتكهن، وهو الذي يطلق الرصاص من مكان آمن، ولذلك فإن المواجهة الشعبية حالياً مع قوات الاحتلال تبدو في غاية الصعوبة ولا يمكن أن تستمر إلا المواجهة العسكرية.

هل القبول بنوع من الهدنة مع إسرائيل يعني القبول بإمكانية الحوار معها؟
أنا لم أفتح حواراً مع إسرائيل ولا يمكن أن أفتح هذا الحوار ما دامت السلطة الفلسطينية تهاجمها، فأما أن تنتهي معها إلى حل، أو تطلق الباب أمامها، أما فيما يتعلق بمشروع الهدنة، فإنني أحسب أنه من المستحيل أن نقبل به إسرائيل، لأنها لم تتنازل وتقبل بما هو أقل في مفارقاتها مع السلطة الوطنية، فكيف تقبل ما هو أكثر من ذلك معنا؟ إنني أود أن أؤكد عبر هذه الهدنة رغبتنا في السلام، وفي الوقت نفسه فإن المقاومة سوف تستمر، فإسرائيل هي التي تتحمل المسؤولية في حالة رفض الهدنة.



■ حماس، مستعدة لتطوير المقاومة والجهاد حتى آخر مدى



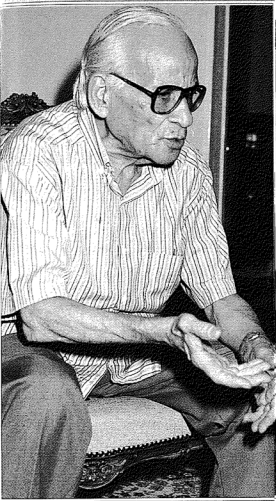
توثيق وصفي شاهد عيان على لحظة سقوط القدس

الرجل الذي فقد بصره يوم الاحتلال يتذكر

كيف سقطت «القدس» في أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي؟ «الأهرام العربي» حاورت المستشار توفيق وصفي أول وآخر مدير لمكتب جامعة الدول العربية بالقدس، الذي عاش لحظات السقوط وروى التفاصيل في هذا الحوار..

■ حوار - علي السيد

تصوير - مصطفى السنوسي



■ أول شيء فعلته القوات الإسرائيلية هو محاصرة مكتب الجامعة

الآن تذكر لحظات سقوط القدس؟

في 5 يونيو منذ ثلاثين عاما، كنت مديرا لمكتب الجامعة العربية في القدس، وفي فجر اليوم السادس كانت الدبابات والقوات الإسرائيلية قد دخلت القدس الشرقية، وأول شيء قامت به قوات الاحتلال هو محاصرة مقر الجامعة العربية والفضليات العربية الموجودة بالمدينة، لجأت أنا والفصل المصري،

و العراقي، والسوري، وعدد من موظفي هذه الفضليات إلى الفصل البلجيكية بالمدينة. ولأننا كنا مستهدفين، أضرت القوات الإسرائيلية على اقتحام الفضليات البلجيكية، رغم احتجاجات الفصل البلجيكي غير أن هذه الاحتجاجات لم تلح في أثناء قوات الاحتلال من القبض علينا، بل والاعتداء أيضا على الفصل البلجيكي.

تم اعتقالنا بطريقة مهينة، ونقلنا إلى فندق متواضع، وقضينا به ليلة كاملة، وأبدينا ممدودة أماننا على منضدة، ولم تتناول سوى رغيف عيش واحد، وحتى الذهاب إلى دورة المياه، كان يتم في ظل حراسة مشددة في اليوم التالي، خرجنا وأبدينا خلف روسيا، حيث نقلنا إلى مستشفى البروسي، ونحن في حالة نفسية سيئة من المعاملة المهينة، وحضر كل من الفصل التركي والبلجيكي ورأى بشدان من أزرنا، وبعد سلسلة مطولة من التهديدات والتحقيقات داخل قسم الشرطة، تم ترجيلنا إلى سجن «الرملة». وظلنا في سجن الرملة مدة تسعة أشهر، وفقدت الرزقة والعين اليسرى كيف تم التعامل مع الموقف.

عندما وقع الاحتلال، تمكنت زوجتي وأولادي الذين كانوا في مرحلة الطفولة آنذاك من الفرار، ولجأوا إلى بيت الطفل العربي، واحتضنتهم مديرة هذه الدار، وهي «هند الحسيني». وأخبرت فرق التفتيش الإسرائيلية بأن الأولاد مقيون بدار الطفل، واعتبرت أنهم مدرسة تعمل بالدار، وظل هذا الوضع إلى أن حضر لجان الصليب الأحمر، وقامت بنقلهم عبر نهر الأردن، وقام السفير المصري بالأردن بإخبار القاهرة بالواقعة، وبقيت الأسرة لمدة أسبوع كامل في الأردن، في استضافة السفير المصري، حتى تم ترتيب إعادتهم إلى القاهرة.

كيف تم الإفراج عنك من المعتقل؟
ظلنا في السجن حتى حضر مسئول الأمم المتحدة، وتدخل لدى السلطات الإسرائيلية، وبمعه الصليب الأحمر، واشترطت إسرائيل للإفراج عنا، أن نقوم

السلطات المصرية بالإفراج عن الجواسيس اليهود الذين تم القبض عليهم في شارع الهرم، وبالفعل تم تسليمنا للصليب الأحمر، بعد أن وصل الجواسيس اليهود إلى قبرص.

ما الدور الذي كان يقوم به مكتب الجامعة العربية بالقدس؟

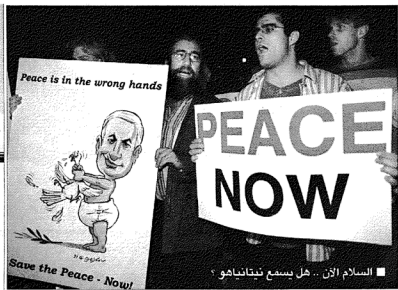
قصة مكتب الجامعة العربية في القدس، بدأت بقرار من مجلس الجامعة في عام 1964، حيث تم تكليف، وكنت على درجة مستشار آنذاك، بإنشاء مكتب للجامعة في المدينة المقدسة، فذهب بصحبة زميل فلسطيني كان يجيد العبرية، ويدعى «عزت الجبالي»، وكانت إجابته للعبرية دافعا لترشيحه للعمل بمكتب الجامعة، لسهولة التعرف عما يدور في المجتمع الإسرائيلي، وترجمة الدوريات العربية

كيف كانت صورة المدينة قبل الاحتلال؟

عندما هبطنا إلى القدس قبل احتلالها، إذ بنا نجدها من أجمل مدن المنطقة، حيث تراثها المند، وشوارعها التاريخية، وأثارها الفريدة، وعمرانها الذي يسجل حلقات متنوعة من التاريخ البشري، وكنا نتجول بحرية في القدس الشرقية، وفي الحدود الفاصلة مع القدس الغربية، ونقف أمام بوابة «مانليون» الحاضرة بين القدسين، وكانت هذه البوابة تفتح في المناسبات الدينية أمام مسلمي ومسيحيي القدس الغربية «الإسرائيلية»، لزيارة نبيهم، وإداء مناسك العبادة في القدس الشرقية «العربية».

هل كان هناك تواجد لليهود في القدس قبيل احتياجها عسكريا؟

لم نر يهوديا واحدا في القدس الشرقية قبل الاحتلال، ولم تظهر آنذاك أية بوادر لتهويد المدينة التي كانت عربية 100٪، كما أن السلطان الاستيطاني المنتشر اليوم في القدس الغربية لم يكن له وجود، ولم تكن نسمع عنه، كل ما كان هناك هو حائط المبكى على الحدود الفاصلة بين القدس الشرقية والقدس الغربية، وكان اليهود يقفون خلف هذا الحائط ويكبون، وعندما سقطت القدس الشرقية، حضر «بن جوريون» مؤسس الدولة العبرية، وقف أمام حائط المبكى، وقال عبارته الشهيرة: اليوم ولدت دولة إسرائيل، وتوحدت القدس، وهي العاصمة الأبدية لإسرائيل قبيل الاحتلال، كان المسجد الأقصى تحت أيدينا، وكانت مصر تتولى إصلاح وترميم الأقصى ■



الذي يبدد جهود
الـ «يبي»
«الآباء»

عندما تكشف حقيقة الفضائح الجنسية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فسوف يرى فيه العالم صورة أسوأ كثيرا من الصورة التي حاولت وسائل الدعاية الصهيونية أن تلصقها بالرئيس الأمر، بل كلينتون.

المعروف حتى الآن أن نيتانياهو سيق له الزواج
مترين، والعلاق مترين، وبنوثة العائل سارة في ثالث
زوجاته، ومترين آخرين كانت تعمل مضيفة في شركة
الطيران الإسرائيلية «العال». وقد اكتشفت أخيرا أنه
يوشها عن امرأة اسمها سوز، وهذه المرأة كانت
متروجة في عيون عيبين اسمه شموئيل بار، وعلقها
بعد أن ثبت له أنها عشيقة لرئيس الوزراء، «الخباء»
في عام الحكة لكي يثبت عليها تهمة «الخباء»
الزوجة، وتعلق بالزواج، ويعتقد الزوج الغرامية
الجنسية، فإنه لم يصمد في زيجته السابقتين، رغم
أن ماتين زيجته كانتا من أفضل سيدات المجتمع
الإسرائيلي، فالزوجة الأولى كانت حاصلية على
الدكتوراه في الكيمياء، والثانية كانت خروجة
ساعة هاروارد، وكانت تزهر ميتا عندما كان يدرس في
معهد التكنولوجيا الإسرائيلي MIT عندما بسطن

ومعما أنه لم يحفظ العشرة مع زوجته السابقين، ولم يصن قضية العشرة الزوجية مع كل منهما، فإنه الآن هو أيضا الذي يبدد كل جهود الآباء المؤمنين بدولة إسرائيل، وإذا كان يتحتم على الإسرائيليين أن يواجهوا الخطر الذي أصبح يتهددهم في الداخل منذ اغتيال رئيس الوزراء الراحل إسحاق رابين... فإنه يتعين عليهم ألا انحصوا أنفسهم من سطحات تنبأهاهم وقتلتها الزاجية، وبكرانه العهد التي قطنتها الحكومات الإسرائيلية السابقة تجاه العرب، وبكثرة اللعود التي قنمها هو نفسه في بداية توليه الحكم.

فهو عندما يأتي يلتقي بالزعما العرب في الأشهر الأولى لتقلده رئاسة الحكومة.. دأب على إعطائهم من طرف اللسان حلاوة، ثم لا يلبث بعد ذلك أن يروغ منهم كما يروغ الثعلب.

سواء في الكونجرس أو في إدارة الرئيس كليفتون، سوف تتسلط من الآن إلى الأبد على وضع نفسه بعد أن أصبح أكثر من نصف الإسرائيليين رفضون سياسات، وينبذون اتجاهه المعادي للسلام، وهو بهيأله عندما يقود إلى إعاضة أوروبا ويستقبلون كرجل دولة. إنه ينادي على إقامة دولة يbane ضائع سلاماً بطريقه وسط تعقيدات الشرق الأوسط وتمسك مشكلاته، ليس بمسبقتهم عندما كبر كلامه المعادالي يرمع فإنه قد قدم له ما يمكنه من ثارات الفلسطينيين، وإن الجانب الفلسطيني هو الذي لا يفهم أهمية المحافظة على أمن إسرائيل إلا أنه هذه الحيل التي يصطنعها لم تستطع أبداً.

الأسفروغرافية التي اقامها على انصاره من المتعصبين والظالمين في التي حضرت رحيل الموتى على ارتكاب الجرمية... وفي نفس الوقت رحبت السيدة ليلى رابعة بعزاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورات فيه داعية اسلام، اقرب اليها من نيتانياهو «داعية الحرب الكراهة».

فقد كان نيتانياهو قبل أسبوع واحد من اغتيال رابين، قد قاد مظاهرة لأعضاء من كتل الليكود الذين حملوا المشاعل وتوجهوا إلى مبنى الكنيست، حيث رفعوا اللافتات التي تتهم رابين بالخيانة والتفريط في قضية الأمن الاسرائيلي.

وقد تولى زعامة الليكود في غلّة من الزمن.. ففي تلك الوقت كان منافسه الرئيسي على هذه الزعامة هو مناحيم بيغن.. إيه بيغن إيه مناحيم بيغن.. مؤسس حزب جديروت، الذي أصبح نواة لتكتل الليكود. أما منافسه الآخر فكان ليفي ليفي الذي كان قد اختلف معه، ثم انشق على الليكود، وشكك جديرا مستغلا إطلاق عليه اسم جيسر أو الجسر.. ثم استطاع نيتنياهو أن يستبقه ويقعده بالخوض في انتزاف معه عقب الانتخابات العامة التي جرت ثم عامين.. وأصبح ليفي وزيرا للخارجية ونائبا لرئيس الوزراء، في الحكومة التي شكلها نيتنياهو في يونيو ١٩٩٦، إلا أن ليفي لم يلبث أن اختلف معه، واستقال وأصبح الآن في عداد المعسكر المناوئ.. المعسكر الذي يدعو إلى السلام.

وإذا كان نيتانياهوا يمثل الجانب المظلم في سياسة الاسرائيلية، وهو الجانب الذي يقم فلسفته

على أساس العجرفة والتعالي. والدعوة إلى «النقاء العنصري» في دولة إسرائيل، بمعنى أن تصبح دولة لليهود فقط. فليس هناك الجانب الآخر الذي يملك حزب العمل، وكثمة مبررات وحركة الأمل الآن، وسائر الاتجاهات الداعية إلى التقارب مع العرب وإلى إقامة الدولة الفلسطينية جنباً إلى جنب مع الدولة الإسرائيلية، وإلى أن تتسع إسرائيل ذاتها لكل مواطنيها من اليهود والذين والمسلمين والمسيحيين.

وكلمة «ليكود» معناها «ضم الصفوف»، لكن الليكود في ظل زعامة نيتانياهو أصبح أداة لتفريق الصفوف، وكانت حكومة الليكود التي كان يرأسها ييجين، هي التي عقدت معاهدة

السلام مع مصر، والتزمت
بكل بنودها، وانسحبت من
سيناء في المواعيد المحددة لها
والتفقت عليها. أما الآن فإن
الليكويد تحت زعامة نيتانياهو

[illegible]

إن دعوات «التطهير العنصري» لم يعد لها مكان في عالم اليوم، لقد انهزمت العنصرية في جنوب إفريقيا وقبلها في روسيا، وهي الآن تنهزم في البوسنة وفي كوسوفا.

وإذا كان نيتانياهو يتصرف كمرأف في علاقاته السياسية، فإنه يتصرف أيضاً كمرأف في فكره السياسي، ومثل هذه المرافقة لن تجلب إلا الفضيحة للنظام النفاذ الشخصي، مهما أن المرافقة السياسية ستكون أولى عواقبها إضاعة فرصة السلام، والعودة بعمققة الشرق الأوسط إلى الصراع الدائمة التي يتكوى بها الشعب الإسرائيلي مثلما تتكوى بها الشعوب العربية. ■

بقلم:

حسن فؤاد

二二

■ سفير السودان بالقاهرة أحمد عبد الحليم يقوم حالياً بإتصالات مكثفة بين القاهرة والخرطوم لتهدئة الأجواء بين الجانبين ووقف حرب التصريحات المتبادلة.. ويبدو أن الإتصالات نجحت إلى حد ما فقد أعلن وزير الري المصري أنه سيستقبل نظيره السوداني ليبحث قضية استراحات الري.

مصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني

الإعلام يضخم مشاكلنا مع مصر! أقول لأمريكا: السودان أكبر دولة في إفريقيا

أكد الدكتور مصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني ، أن مواقف المعارضة

السودانية مهترجة، وأن بوصلتها فقدت حساسية رصد القراءات الصحيحة، وأن مصر ومعرفتها بالشأن السوداني أكثر مقدرة على إنهاء مشاكله حالياً. وقال في حوار «للأهرام العربي»: إنه من السابق لأوانه تقييم انعكاسات زيارة الوفد المصري إلى السودان، مشيراً إلى أن بلاده تؤمن بالحوار مع دول الجوار.. وفيما يلي نص الحوار:

■ حوار أجراه في نيروبي - محمد أمين المصري



لقد اندمشت بشدة، بل استغربت لعدم وجود مصر في الجلسة الانتقائية التي عقدت تحت رعاية الإيجاد في نيروبي أخيراً، خصوصاً أن مجموعة شركاء الإيجاد الأوروبية شاركت في هذه الجلسة، وكانت قريبة مما يجري داخل الاجتماعات، وقد ساءت السفير الإيطالي في كينيا باعتباره رئيس مجموعة شركاء الإيجاد ، ولم أجد رداً كافياً. بما أن الأزمة سياسية.. لماذا لم تضطلع منظمة الوحدة الإفريقية بمهمة حل الأزمة بدلاً من تسليم القضية برمتها إلى منظمة الإيجاد، وهي مهتمة أصلاً بمكافحة التصحر والجفاف في الدول المشاركة فيها؟

هناك أكثر من جهة أصبحت تهتم بالأوضاع في السودان وإيجاد حل سياسي للأزمة ووقف إطلاق النار وتمهيد الأجواء لاستئناف أعمال الإجماع، ورغم هذا الاهتمام الدولي بالقضية، غير أن مبادرة الإيجاد هي الوحيدة المطروحة على الساحة والفاعلة جداً في نفس الوقت، ونحن حاولنا من

كانت هناك تحركات نشطة أخيراً على خط القاهرة - الخرطوم، وحتى عودة الوفد المصري دون الاتفاق على تسلم الممتلكات المصرية وخلافه، فما تصورك لمستقبل العلاقات في ظل هذا التطور وما أثير حوله من مشاكل؟

أعتقد أنه سابق لأوانه تقييم مدى انعكاسات نتائج زيارة الوفد المصري للسودان، وكانت توقعاتنا أنه يمكن من خلال الحوار معالجة كل العقبات التي اعترضت تنفيذ مهمة الوفد للسودان، لكن الشيء المؤسف أن المسألة خرجت للإعلام بدلاً من الحوار. وأنا حريص جداً ألا يكون حل المشاكل بين مصر والسودان عبر الإعلام.

اقترحتم قبل اجتماعات الإيجاد اشتراك مصر في المحادثات، فلماذا لم تحضر مصر حتى بصفة مراقب خصوصاً أن هناك مراقبين دوليين مثل بريطانيا وكندا وإيطاليا وبلجيكا والاتحاد الأوروبي عموماً؟

خلال اتصالاتنا بمصر وجنوب إفريقيا ونيجيريا، أن نتحدث مع دول بحيث يمكن عن طريق نقلها الإقليمي وخبرتها بالشأن السوداني أن تدفع بمبادرة الإيجاد إلى الأمام، ولهذا كانت رؤيتنا أن تشارك مصر شركاء الإيجاد، وأن تساهم جنوب إفريقيا في طرح حلول للقضية، وعموماً نحن حريصون على أن نبذل كل الجهود لحل مشكلة الجنوب ولكن هناك بعض الحساسيات كما تعلمون.

لكن الإيجاد لم تفرض مشاركة عناصر خارجية تساهم في مبادراتها؟ نحن نأمل أن يكون هذا هو موقف الإيجاد. إلى أن وصلت الجهود السودانية لحل الخلافات مع دول الجوار، مثل إثيوبيا وأوغندا وإريتريا؟ وهل السودان مستعد لفتح صفحة جديدة مع هذه الدول؟

نحن نؤمن بأن الحوار هو الوسيلة المثلى لحل المشكلات بين الدول، خصوصاً دول الجوار، ولا يستطيع إنسان أن يعيش في أمن وجاره «غير آمن» منه، وطالما كانت هناك مشاكل بين الجيران، فستظل مصر «صداع» إلى أن تحل، ولذلك تقوم سياستنا على علاج المشاكل بيننا وبين دول الجوار سلمياً بالحوار، لأن العمل العسكري لن يحل المشكلة، ولن يخدم الاستقرار في المنطقة، وما يؤكد حرصنا على ذلك، أن هناك اتصالات بين السودان وبين كل من إثيوبيا وأوغندا، لكن للأسف فالاتصالات معدومة بين السودان وإريتريا.

جون جارنغ يلعب حالياً على استغلال خلافات الخرطوم مع دول الجوار، حيث تقدم له دعماً عسكرياً ولوجستياً... ماذا فعل السودان لإنهاء هذه العلاقة؟

نحن نبذل جهوداً في هذا السياق لمعالجة مشاكلنا مع دول الجوار، حتى يتحول دور الجيران إلى دور إيجابي في حل المشكلة السودانية. ملحوظة: اللجنة الرباعية لمنظمة الإيجاد والمعنية بحل الأزمة السودانية، تتألف من كينيا وإثيوبيا وأوغندا وإريتريا، والدول الثلاث الأخيرة على خلاف حاد مع حكومة السودان، ومع ذلك ضمن لجنة إيجاد الحلول.

ما تعليقكم على تصريحات الرئيس الإريتري آسياس أفورقي لـ «الأهرام العربي»، بأن النظام السوداني يتناور، ولا تدقق فيه؟

أفورقي لم يرد أن النظام السوداني يلفظ أنفاسه الأخيرة، وأنه سيسقط في أية لحظة ويقدم دعماً غير محدود للمعارضة مثل السلاح والتدريب، بل يستعين بقوى أجنبية، لم يدهمها - لدعم المعارضة السودانية، وهذا لا يصيب في مصلحة الاستقرار



■ مصطفى عثمان : المعارضة السودانية بالخارج مهتزة ولا تستجيب للحوار

الصادق المهدي فشل في شحن الجيش والشعب رئيس إريتريا يقدم دعما غير محدود للمعارضة السودانية

أوساط العسكريين من تعاضف دور
التقريب في الحكم.. ما تعليقكم؟
المهدي حينما خرج من السودان في ١٢/١٩٩٦،
خرج على أساس أن المعارضة اتفقت مع ثلاث من
دول الجوار، وهي إريتريا وإثيوبيا وأوغندا على
غزو السودان في يناير الذي يليه، وعندما تم الغزو
الثلاثي في يناير ١٩٩٧، حسب ما هو مرتبط له من
جانب المعارضة، أصدر المهدي بيانا طالب فيه
القوات المسلحة بالانقلاب على السلطة، ودعا
الشعب السوداني إلى اندلاع انتفاضة شعبية ضد
النظام الحاكم.

ويتساءل الوزير.. ماذا حدث بعد ذلك؟ ويجيب
بنفسه قائلا: القوات المسلحة ردت بعنف، بأنها لن
تنقلب إلا على أولئك الذين خانوا قضيتهم وارتموا
في أحضان الأجنبي، وأكدت تأييدها المطلق
للسلطة، كذلك الشعب الذي انتفض فعلا، لكن ضد
العُدوان الأجنبي، وبعت برسالة قوية للمعارضة
أبلغها فيها أنه سيدافع عن بلاده.

ويرى الدكتور مصطفى عثمان أن بوصلة الذين
يعيشون في الخارج غير مثبتة بطريقة صحيحة،
ولذلك لا تعطيه قراءات سليمة لما يجري في
السودان، إنهم تحدثوا كثيرا بأن النظام أيل
للسقوط، وانتظروا شهرا وأعواما، وما نحن
نمضي نحو الاعتقال بالبعد التاسع للثورة.

ويواصل: قالوا إن الاقتصاد ينهار أو هو بالفعل،
لكن النتيجة أننا طبقنا تقديرا من صندوق النقد
الدولي يشهد فيه بالاقتصاد السوداني، ويؤكد أنه
حقق نموا مقدرا، وأن التضخم انخفض بالتزامن
مع استقرار سعر العملة، وإني أنتهز هذه الفرصة
لأقول إننا سندخل في قائمة الدول المصدرة
للبرترول ابتداء من العام القادم.

أما عن العزلة التي تتحدث عنها المعارضة، فردنا
هو حجم زيارات الوزراء والمسؤولين الأجانب
والأوروبيين للسودان، وأخيرا الزيارة المرتقبة
محاضر محمد رئيس الوزراء الماليزي الخرطوم.

**ما مصير طلب المعارضة الشمالية
بإدماجهم في مبادرة الإيجاد؟**

منظمة الإيجاد رفضت هذا الطلب الذي تقدمت به
المعارضة قبل بدء اشتباكات الأخيرة في يبروي،
ورد سكرتير عام المنظمة بأن المبادرة تتعلق فقط
بالنزاع بين الحركة الشعبية لتحرير السودان
وحكومة الخرطوم.

**ماذا عن المبادرة المصرية الخاصة بحل
الأزمة السودانية؟**

نستطيع أن نقول إن مصر من أكثر الدول معرفة
بالشأن السوداني ومقدرة في نفس الوقت على
التأثير فيما يجري بالسودان، ولذلك فهي مؤهلة
أكثر من غيرها لإحداث المصالحة بين مختلف
الطوائف بالسودان. ■

وبإلغها بأن الحوار هو وسيلة معالجة القضايا،
وليس طرق الحصار الاقتصادي والتشديد
ومحاولات تشويه صورة السودان بالخارج.

**ما فرص نجاح الحوار مع المعارضة
الشمالية في ظل انخفاض ثم تصاعد
لهجة الحرب لدى التجمع الوطني
الديمقراطي المعارض؟**

سياسة الحكومة هي إجراء حوار واسع والوصول
إلى تقاضم يخدم قضية الوطن ويساهم في بناءه مع
كل أبناء السودان، سواء في الداخل أو الخارج،
وكل القضايا التي هي مسار اهتمام هؤلاء الذين
يعارضون سواء من الداخل أو الخارج، هي محل
اهتمامنا، ومحل حوار، ونحن نستمع إلى آرائهم،
ونجد لها مكانا حتى يتسع السودان لكي يشمل
جميع أبنائه.

لكن للأسف المعارضة السودانية بالخارج موقفها
مهتز، ولا تستجيب للحوار، ومرة تقول إنها تقبله
وساعة تردد أنها مع الحل السلمي، ثم تتراجع
وتعلن أنها متمسكة باتفاق أسمره، والحل
العسكري.

مواقف المعارضة نفسها متذبذبة بشكل لا يشجع
الحكومة في أن تمضي قدما وأن تدفع سياساتها
للأمام، حتى تكون لها نتائج فعلية على أرض
الواقع، لكن نحن كمحكمة ملتزمون بهذا الحوار،
والسعي للوصول إلى تقاضم مشترك حول القضايا
التي تهم السودان وننتظر استعداد المعارضة لهذا
التجاوب.

**الصادق المهدي قال أخيرا في القاهرة إن
أسلحة المعارضة لاستعادة الحكم في
السودان هي الديمقراطية والسلام
والانتفاضة الشعبية، ويتزامن ذلك مع
تقارير تفيد بتزايد حجم الاستياء في**

وتحسين العلاقات بين البلدين، ونأمل من الرئيس
الإريتري مراجعة موقفه وأن يمنح الفرصة لعلاج
المشكلات القائمة عن طريق الحوار.

**ما الرؤية السودانية للعلاقات مع
الولايات المتحدة في ظل التوجهات
الأمريكية الأخيرة وتعليقكم على جولة
كلينتون لإفريقيا أخيرا؟**

لا بد أن نقرر أولا أن أمريكا دولة كبرى ولديها
اهتمامات في المنطقة، ولديها تأثير على مجريات
الأمر في العالم، والسودان ليس من سياسته أبدا
معاداة أمريكا أو الوقوف في وجهها لكن في نفس
الوقت نحن لا نمنح ذاتنا لأننا دولة ذات سيادة
لديها توجهات استقلالية ونسعى بشتى الطرق لبناء
السودان، وبالنسبة لجولة كلينتون نحن نقرأها
برؤيتين:

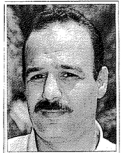
الأولى: الخطوط العريضة أو العناوين الرئيسية
التي وردت في تصريحاته أو في الصحف أبان
الزيارة، والقاضية بأنه يزور إفريقيا لتعزيز المسار
الديمقراطي في إفريقيا، ولغت نظر العالم إلى أهمية
تقديم الدعم إليها وإلى الشراكة الاقتصادية مع
إفريقيا، ولدعم لغة الحوار لحل المشاكل الإفريقية،
وهذه العناوين تجد من السودان كل الدعم والتأييد،
لأننا نعتقد أن هذه القضايا تهمنا جميعا.

الثانية: تكون من بين السطور وهي كيف تتعامل
أمريكا مع السودان.. ولماذا تحاول عزله، ولهذا
نحاول دائما أن نوضح للولايات المتحدة عبر
الحوار أن السودان أكبر دولة في إفريقيا، وبه
العديد من الثروات والإمكانات، وأن أية دولة تريد
البحث عن الشراكة في إفريقيا يجب أن تنجح
صوب السودان، وإذا أرادت أن تعزله تكون قد
عزلت واحدة من أهم الدول الإفريقية ولذلك نسعى
دائما إلى أن يكون حوارنا مستمرا مع أمريكا.



■ صرخات ملانة تودع ضحايا الحصار

القادم إلى بغداد لأول مرة في ظل الحصار المضروب على العراق والذي دخل عامه الثامن يصيبه الذهول ويتوالى أمامه المفاجآت.. فقبل أن تطأ قدماى أرض هذه المدينة العربية العريقة كانت النفس مشحونة بالتوتر والقلق والخوف أيضا من هول المناظر التي ارتسمت واستقرت بالوجدان.. أطفال مشردون وآخرون مرضى يسكنون المستشفيات والمصحات وأرض قاحلة ومبان مهتمة ومرافق معطلة.. كل هذا يتلاشى ويتراجع على أرض الواقع للوهلة الأولى.. فكل شيء يسير وفق منظومة الحياة العادية.. البشر والدواوين الحكومية والسيارات..



■ رسالة بغداد - أحمد عبد الحكم

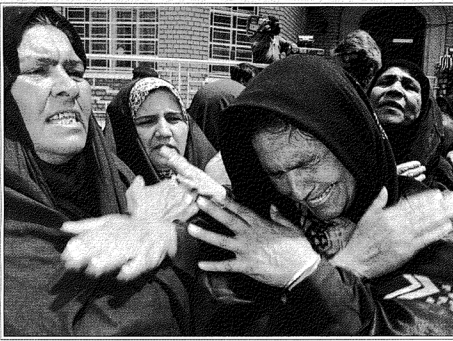
السرقه والرشوة والبطالة والانحراف

أمراض الحصار فى العراق

الحياة التي لا تقوى عليها حتى كبار الموظفين تساهم لحد كبير في انتشار هذه الجرائم.. هذه الظواهر يعترف بها وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي الدكتور حامد الصايغ مؤكدا أن الحصار فرض هذه الظواهر السلبية التي يدينها المجتمع إضافة لزيادة معدلات الطلاق وانحراف الشباب وتأخر سن الزواج وأكد أن وزارته تعمل بالتنسيق مع المعنيين لتوفير الخدمات وفرص العمل للشباب وإمدادهم ببعض

الاجتماعية فكتا وإيلاما.. فقد خلق واقع الحصار المر ظواهر جديدة لا يتحرج المواطن العراقي العادى من الحديث عنها وحتى المسنولون أنفسهم.. وفي مقدمة هذه الظواهر انتشار الجرائم الاجتماعية كسرقه السيارات والمنازل والتي يرتكبها عاملون سرحوا من أعمالهم.. إضافة إلى الرشوة فى بعض المصالح الحكومية.. وإن كانت القوانين صارمة فى مواجهة هذه الجرائم إلا أن الضغوط المادية الرهيبة وتكاليف

حتى صفحة نهر دجلة الذي تذهب مياهه الصافية بغايا ما يعلق بالجسد من مشقة رحلة السفر التي لا تقل عن ثمانى عشرة ساعة بالطريق البرى من عمان إلى بغداد.. غير أن هذه الصور المرتبة والواقع الذى يحاول التماسك قدر جهده لإثبات الذات سرعان ما يتحطم ويتلاشى ليقتزى مكانه واقع آخر يبدد كل الصور الجميلة.. وهو واقع مجتمع تتغير تركيبته وتحقق به الأخطار.. وتتل منه أشد الأمراض



■ دموع الأم المكلومة هل تنفذ طفلها من وطأة الحصار

الرسم مما يقضى بشكل مبكر على مواعيد الأطفال وخلق أجيال كارهة للتعليم والحياة برمتها.. أما المدرسون وكما يؤكد الوزير فقد انهمكوا تماما واستهلكوا بدنيا ونفسيا وأصبحوا في وضع اجتماعي متدن للغاية.. ونظرا لعدم ثلاث فترات في اليوم بعد أن اضطرت الوزارة إلى تطبيق نظام الثلاث فترات في المدارس قلّة أعدادها وزيادة أعداد التلاميذ.. وهو ما يضطر هذه الشريحة المهمة من المجتمع للعمل بمهن أخرى قد لا تلبي في أحيان كثيرة بصورة المدرسين وأوضاعهم وهو ما ينعكس بالضرورة على أدائهم وطريقة تعاملهم مع الطلاب.. والخاطر في الأمر هو انهيار الطبقة الوسطى في المجتمع العراقي والتي تتشكل من كبار الموظفين وأساتذة الجامعات والمهندسين والتي فرضت عليها الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي خلفها الحصار سلوكيات وأعمالا ووظائف لم تكن لهم من قبل ولا تقبلها أوضاعهم ومستوياتهم الاجتماعية. كما يضطر آخرون - كشيوخ - من بين هذه الفئات إلى تاجير شققهم السكنية الواقعة في أماكن متميزة لأخريين ويضطرون لإقامة في وحدات سكنية أخرى أدنى بكثير من مستوياتهم الاجتماعية.. ولك أن تتخيل أن دخل الموظف العراقي يتراوح حاليا بين ٢ دولار شهريا لصغار الموظفين وأعلى مرتب يحصل عليه مستززمات أخرى كاللحوم والملابس يدفع إيجار المساكن فسعر كيلو اللحم يعادل مرتب شهر وإيجار الشقة المتوسطة يوازي مرتب أربعة أشهر وسعر الفميص يزيد على مرتب شهرين وسعر البذلة يعادل مرتب سنة كاملة ■

الأجيال الحالية من العراقيين ولسنوات طويلة قادمة وخصوصا الأطفال.. فهناك أربعة ملايين ونصف تلميذ مسجلون بالمدارس الابتدائية يعانون حاليا معاناة رهيبية.. فالمدارس أصبحت كالمستشفيات لتعطل مضخات المياه والمجاري فضلا عن انهيار المباني التعليمية.. ومن بين هؤلاء التلاميذ مليون ونصف المليون يجلسون على الأرض أثناء تلقي دروسهم الجانب الخطير الذي يكشفه وزير التربية والتعليم هو أن الجيل الحالي من الأطفال أصبحوا معقدين نفسيا لأن موت طفل أو شخص والعائلة يصيب بقية الأطفال والعائلة بانهايارات نفسية.. لأن الطفل أو الشخص لا يموت في حادث سيارة أو أي شيء من هذا القبيل.. لكنه يموت موتا بطيئا ومشاهده أهله وجيرانه وهو يصارع الموت دون أن يستطيعوا عمل شيء له فالدواء غير موجود.. وأضاف الوزير أن اليونسيف قد درست مع العراق هذه الحالة لتزويدها ببعض الخبرات اللازمة لمواجهة هذه المخاطر الاجتماعية الرهيبة.. لكن هذا لم يخرج لحين التنفيذ.. وكانت كلها مجرد نوايا.. ويؤكد الوزير أن الأطفال العراقيين جميعهم مهددون بالتشويه النفسي وعدم اكتمال مقومات الشخصية الطبيعية لعدم توافر أربست الحقوق الإنسانية كاللعب والتي لا يقيتها الأطفال الآن بسبب ظروف المعيشة وعدم توافرها أصلا.. كما أن ساحات اللعب والنوايا الخاصة بالطفولة غير موجودة.. الأكثر من هذا لا يوجد أقلام ملونة أو ورق

المصنعات التي تعينهم على الزواج المبكر.. وهناك مشاريع أخرى لتحسين المجتمع ضد هذه الأمراض الاجتماعية ومنها الحملة الإيمانية التي تقودها القيادة السياسية والتي تهدف لتعزيز القوة الإيمانية وإشاعة روح التدين بين العراقيين وإن كانت الأمم المتحدة قد رفقت تخصيص مبلغ ١٠ ملايين دولار لتغطية نفقات هذه الحملة..

من بين المشاكل الاجتماعية الرهيبة التي يعانيها العراقيون أيضا في ظل الحصار أزمة البطالة والتي بدأت تداعياتها الخطيرة في الانعكاس على المجتمع العراقي.. وتشير الإحصاءات الرسمية من واقع ملفات اتحاد العمال إلى أن عدد المسجلين حوالي ٩٠٠ ألف عامل توقف منهم عن العمل ٧٠٪ بما يعادل ٦٣٠ ألف عامل بسبب إغلاق المصانع التي لم تتوفر لها المواد الأولية للتصنيع.. وقد اضطر هؤلاء العمال لاستئجار أعمال مأمشية ببيع أدوات ومنتجات قديمة على عرصات يد صغيرة.. وأمام زيادة العدد الضخم لهؤلاء العمال العاطلين فقد نشأت أسواق صغيرة عشوائية بين المساكن وفي أحياء بغداد.. والخطر الأكبر ليس في هذا الكم من العاطلين ولكن في الأعداد المتزايدة من الخريجين الذين يضافون لسوق العمل سنويا ولا يجدون فرصا للعمل والذين يقرب عددهم من ٣٠٠ ألف خريج سنويا من جميع المراحل التعليمية.

ومن بين الأمراض الاجتماعية التي نشبت بالجسد العراقي أيضا في ظل الحصار مشكلة التسرب من التعليم، والتي بلغت وفق آخر إحصاء رسمي حوالي ٧٠٠ ألف متسرب ويعمل ١٣٠ ألف متسرب سنويا.. ويضاف هذا العدد الضخم إلى رصيد الفئات الاجتماعية المهمة بسبب ظروف الحياة للانضمام إلى قوى العاطلين والمتسولين الذين ينتشرون في شوارع بغداد.. فضلا عن انتشار الأمية بين هذه الأجيال الجديدة.. والأخطر من هذا وذلك هو شيوع الأمراض والعقد النفسية فقد أظهرت آخر دراسة أجرتها مجموعة هارفارد عام ١٩٩١ مدى تأثر نساء وأطفال العراق بحالات الحرب والحصار ومن نتائجها أن ٥٧٪ من النساء يعانين حالات القلق والكآبة والأرق وغيرها.

أما الأطفال فقد أظهرت الدراسة أنهم يعانون مجموعة من الاضطرابات النفسية.. وتبين أن ٨٧٪ مازالوا يفكرون في الحرب وأهولها و ٨٠٪ يعانون الصرع والانزعاج والشعور بالحزن والتعاسة والخوف لفقدان الأحبة والأهل والأصحاب.. وقد تسببت هذه الظروف النفسية الصعبة في الزيادة الكبيرة في حالات الإجهاض بين السيدات.. وفي هذا الصدد يقول فهد جاسم - وزير التربية والتعليم - إن آثار الحصار ستظل مترسبة ومؤثرة في

تأخر سن الزواج وارتفاع معدلات الطلاق

الدكتور محمد محبوب لا يزال ثــــمــــا..... انرا يريد الانتقام
المافيا أخرجتني من الوزارة
.. واعتذار مصطفى بكرى لا يكفي !

«العيار» الذي يطيش، أخطر - أحياناً - من الذي يصيب!

وهذا رجل كان هدفا لعدة «أعيرة» طاش منها ما طاش، وأصاب منها ما أصاب، لكن الثابت أن الدكتور محمد علي محجوب اضطر في نهاية «الحفلة» أن يخرج من الوزارة.

ومع أن وزير الأوقاف السابق ترك كرسي الوزارة منذ عامين، يظل الحوار معه ساخناً وملتهباً فالرجل ظل قابضاً على حقيبته الوزارية تسع سنوات محققاً رقماً «جديداً» في وزارة لا يعيش لها وزراء!

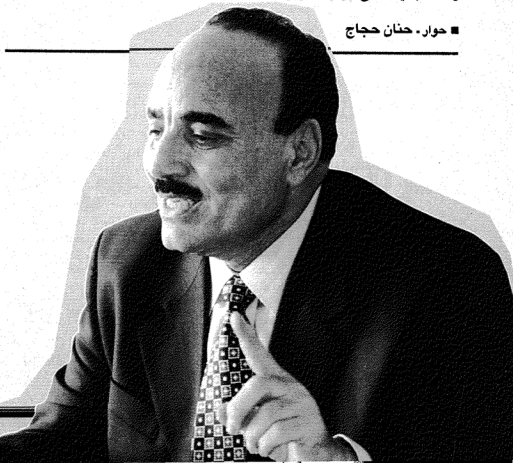
■ حوار. حنان حجاج

ظللت لأكثر من تسع سنوات جالسا على كرسي وزارة الأوقاف، شهدت تلك السنوات كثيرا من المشاكل والقضايا التي أثرت حول تلك الوزارة التي كانت يوما من أغني وزارات مصر وأصبحت تبحث عن الدعم الحكومي وكانت ومازالت أموال الأوقاف «السائلة»، إحدى أهم وأخطر تلك المشاكل، فكيف ترى المشكلة وماذا فعلت طوال سنوات الوزارة لحلها؟

هذه قضية مزمنة حاولت طويلا حلها، أو
باعتري انقاز ما يمكن إنقاذ من تلك الأموال
فالأزارة تعيش منذ سنوات طويلة على الدعم الذي
تقدمه لها الدولة، الذي يبلغ ٤٠٪ من ميزانيتها،
وبلوا هذا الدعم لأغلقت الوزارة أبوابها، فأموال
الأوقاف، وهي المورد الأساسي لها، تعرضت
للقرب من ٧٠٪ منها لامتصاص، سواء من الدولة
نفسها ووزاراتها أو من أفراد، فقد كانت هناك
مافيا متخصصة في الاستيلاء على أموال
الأوقاف، ونحن لحد ما بفضل جهودات بذلتها
الدولة أو اللجنة الدينية بمجلس الشعب في
استرداد جزء من تلك الأموال، خاصة التي كانت
لدى وزارة المالية والصحة ولدى الإصلاح
الزراعي، وقمت في أثناء تولي الوزارة بتنفيذ
مشروع الكورنفلين لتسجيل ما لدينا من "حجج"
المنشور، حفاظا على ما تبقي منها بعد أن تسرب
معظمها لأيدي كل العصابات التي نجحت في
خلال بيع تلك الأوقاف وتسجيلها للأفراد في
ضباب ثروة ضخمة من أوقاف الأزارة أصبح من
الصعب جدا أن أعادتها ثانية بعد أن أصبح
المستبعد ما يملكون السند القانوني للملكية.

أموال الأوقاف لم تكن هي المشكلة الوحيدة، وإن كانت المشكلة الأقدم.. فماذا عن شفق الأوقاف وتوزيعها خاصة أن البعض أشار إلى أبناء بعض المسؤولين وكذلك الصحفيين الذين أخذوا شققاً كنتيجة لإساءة استخدام حقل كوزير أوقاف في توزيعها؟

أنا لم أعط أحدا ما لا يستحقه، بداية نحن في وزارة الأوقاف، لدينا نظام محدد لتوزيع الشقق بناء على نوعيتها، فلدينا شقق للعاملين بالأوقاف، وهي شقق تعاونية ومدمجة، وهناك نوع ثانٍ، وهي شقق متوسطة تكسب منها الوزارة هامشا بسيطا من الربح، ويحدد توزيع تلك الشقق قرارات مجلس الوزراء، ومنها ١٠٪ للعائلات التي



■ مسئولون بالجامعة العربية أبدوا انزعاجا شديدا من التصريحات العدائية للرئيس التركي سليمان ديميريل ضد سوريا.. الجامعة وعدة عواصم عربية ستتحرك في اتجاه انقرا للوقوف على الأسباب الحقيقية وراء التصعيد.

حضرت بنفسى جلسات المحكمة، حيث طلبت كشاهد إثبات وأدلت بشهادتى، وفنت كل الامنيات، ويبدو أن المحكمة حينما استمعت حرج موقفها عرض القاضي فى الجلسة الأخيرة استطلاعها فرصة ليقيم اعتذارا على أساسه يتم التنازل منى، لكن هذه الموضوعات لا تحل بالتصالح، «فجر الكرامة لا ينمل».

هل يعنى كلامك هذا أن الصلح غير وارد أم أن هناك شروطا معينة لهذا الصلح؟

أولا الصلح بمعنى الاعتذار غير مقبول حتى مجرد الكلام عنه، ولئى شرط أساسى لو استطاعا تنفيذ، ربما كان بداية للصلح، فعلى مصطفى بكرى الجلوس بصبرا بيانا عن جميع القضايا المصرية يعرفون فيه بأنهم «أجرما» على حقى، وأن كل حرف كتيابه كاتب، ولا أعرف كيف يعتقدون أن الصلح ممكن أن يحدث هكذا بسهولة بعد جرح الشرف والكرامة، وكما قلت فالكلام عن التصالح والاعتذار غير وارد على الإطلاق، فانا لا أستطيع أن أتصرف إلا فيما أمكن، أما ما لا أمكن فلا سمعنى وشرفى وعندما

التشهور بزرعجى وهى سيدة فاضلة وبأسرتى كلها أشياء، ملك للمجتمع الذى أعيش فيه، وعندما يقول إنى لص وسارق، وإننى أخطر وأكبر وزير «حرامى» فى مصر، فهذا أمر لا يمكن التنازل عنه، لقد جرحت لى أجرح الحق، بل بالإنابة، وهذا ما أثبتته تحقيقات النيابة والمحكمة، حتى إنى أصبحت اتحسس من الحلال ذاته، فقد رفضت مكتبة من أمهات الكتب كان من حقى أن أخذها عند الخروج من الوزارة، وهذا تقليد مستعبر من كل وزراء الأوقاف، وتركت الوزارة ولئى ما يزيد على ٧٠ ألف جنيه كبدلات، بعد ذلك يتهمنى مصطفى بكرى بأنى تلاعبت وزوجتى للحصول على شقة، أنا لو أردت كنت أستطيع أن أحصل على قصور، لكنه أراد فقط أن يشوه سمعتى، ويلطخ ثوبى الأبيض، لجرى أن جهات معينة كان يتعامل معها قالت له: ابدأ!

عرض المحكمة الأخير هل كان هو الأول

فى محاولات الصلح بينكما؟
لم يكن الأول فقد سبقته محاولات كثيرة للوساطة بيننا قبل صدور الحكم الأول، وتدخل الكثيرين واقتروا أن يأتوا بهما للاعتذار، لكنى قلت إن الإلزام لم تكن موجهة لشخصى فقط، بل لأسرتى وللمجتمع الذى أنتمى إليه، وبدأت بتوسط د. أمين نور، وأيضا رجب حميدة، وبعض الشخصيات السياسية، لكنى اعتذرت لهم جميعا عن قبول التصالح.

د. محجوب اليس لديك طموح العودة للوزارة؟

سأقبل فورا طالما لصالح البلد. ■

الأوقاف، الذى ظل نائباً لحوان طوال عشرين عاما، هو أراد إشمال معركة ولم يعرف أنى وزير للمعارك، ثم هل نسى أنه مصيبة الانتخابات تم ضبط عشرين بلطجيا فى إحدى العرب خارج حلوان، ومعهم زجاجات «مولوتوف» بهدف إفساد الانتخابات وعندما عرف بكرى هذا انسحب من الانتخابات بعدها بنصف ساعة، وتلك القضية مقيدة فى سجلات الشرطة وصورت فى التلفزيون.

لكن ألم يصدر حكم بيطلان تلك الانتخابات؟

أى بطلان هذا الذى يتحدث عنه، ففى المرحلة الأولى للانتخابات كانت النتيجة تقوى عليه بفارق ٢٥٠٠ صوت، لكنى صممت أن تحدث إعادة لأحصل على ٣٠ صوتا، لأضمن الأغلبية المطلقة، وهذا ما يؤكده نزاهة الانتخابات، فوزى بعيد الانتخابات من أجل ٣٠ صوتين دليل على هذا.

لو رشحت نفسك ثانية وتكرر نفس مشهد ٩٥ أمام الناس، فكيف ستكون النتيجة؟

سأفوز بلاشك بل على العكس أتوقع تعاطفا أكثر مما كنت فى الوزارة.

وهل كانت حملة الأحرار قبيل الانتخابات تلك فى إطار هذا الصراع الانتخابى أم لأسباب أخرى؟

الحملة كان هدفها الأصلي هو انتزاع مقعد مجلس الشعب، لكنها بدأت بمقدمات كان أولها المطالبة بمقر للجريدة، وهو بالوة الاختبار الأولى، فلما رفضت بدأت حملة صحفية للمطالبة بوقف جلفان هانم، حيث ادعوا أنه يخص رئيس الحزب، وتقدر قيمته بمائة مليون جنيه، ومالبوا بتسليمهم الوقف مقابل وقف الحملة، وهذا ما كتبه بخط يده الصحفى الذى كلفوه بالصلة فى شكوى تقدم بها فيما بعد لنيابة الصحفيين، لكنهم فشلوا ثانية، وبدأت حملة دخول البرلمان مترامعة من حملة تشويه سمعتى.

هناك كلام عن صلح مرتقب بينه وبين رئيس الضميمة القضائية بينك وبين رئيس تحرير الأحرار السابق مصطفى بكرى وشقيقه محمود؟

القضاء وحكمه هو الذى سببنى المشكلة، ويجب أن يعرف الجميع أنى قد أخذت فعلا حكيما على الآخرين بكرى، حيث حكم عليهما بالحبس ستة وثلاثة وخمسة آلاف جنيه، وهى الحد الأقصى للغرامة فى القانون، كما أخذت تعويضا قدره عشرين ألف جنيه، وعارض هو الحكم، بينما استمر فى النشر بعد سقوطه فى الانتخابات عام ٩٥، ورفضت دعوى جديده حيث كان النشر يتم بتسليمات هجومية فانت الحيد، وصدر حكم ثان ضده بالحبس عام آخر، وصدر الحكمان قايما، وقد

يراه وزير الأوقاف حسب تقديره الشخصى، هذه الشكوك لم يقتر بحد أحد منها، الكلام كان عن النوع الثالث، وهو التناقض للتمييز الذى كانى كنيها ويبيعها للاستثمار، وبالتالى الحصول على أقصى نسبة ربح، وبالتالى فلا يستطيع شراءها سوى القادرين، ونحن كنا نتولى اختيار هؤلاء، حتى نضمن أن تكون مستويات المشترين متجانسة ومحترمة، وأنا كمالك لو عدنى ٢٠ شقة، وتقدم لى ١٠٠ مشتر، فمن حقى أن أختار العشرين الذين يسكنون تلك الشقة، وما قيل مثلا عن شقة أعطيت للصحفيين، كان هذا بناء على اتفاق مع نقيب الصحفيين، أن تقدم لهم وزارة الأوقاف عشر شقة فى كل عمارة تبنيها خلال فترة محددة، كما فعلت عدة هيئات أخرى، وكانت النقابة هى التى تحدد أسماء هؤلاء.

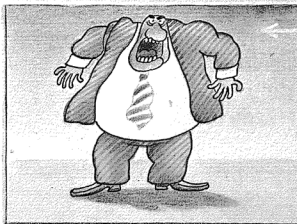
بمناسبة الخروج من الوزارة، رئيس تحرير الأحرار السابق مصطفى بكرى قال إنه هو الذى أخرجك من الوزارة بعد أن أثبت ممارستك للبلطجة على حد قوله؟

«منعلا بعد أن فقد ابتسامته الشهيرة لأول مرة فى الحوار، هذا كلام صغير لا يصدر سوى من شخص غير مسئول، فلا أحد يستطيع أن يخرج وزيرا من وزارة، ولا لأصبح كل وزير تحت رحمة أى شخص يكتب عنه بدون وجه حق، نحن دولة مؤسسات بها أجهزة رقابية، وأجهزة سياسية تراقب الوزير ورئيس الدولة، هو صانع القرار ولا ينتظر أن يقبل مسئولوا ويعلن آخر لجرى حملة عليه، والوزراء كما هو معروف يتولون مراحل زمنية معينة وكل وزير يأتى لتنفيذ خطة معينة فى مرحلة معينة، وإذا أدى الوزير ما عليه تنتهى خدمته ليسلم المسئولية لمستور جديد، فالعمل السياسى قائم على السياسات، كما أنى لم أخرج فى حركة مفردة، أنا خرجت فى تغيير وزارى شامل، فإذا كان مصطفى بكرى قد أخرج وزير الأوقاف، فمن أخرج رئيس الوزراء، ومن أخرج عدة وزراء آخرين، ولو كان هذا صحيحا كما قال لما حصلت على أعلى وسام فى الدولة سلمه لى رئيس الجمهورية بنفسه.

بمزيد من الأفعال لتفتت كلمات د. محجوب التى نقلها مع ملاحظة أن ناقل الفكر ليس بكافى، ويتى بعد ذلك من يتحدث عن البلطجة أية بلطجة تلك، ومن البلطجى حقا من يحتل حزبا ويأخذ جريدة ولا يخرج منها سوى بالقوة، ويكفى أن كل المواقع التى تولاه طر منها، بدما من إذاعة صوت كارلو، ثم جريدة العربى، فمصر الفتاة، وأخيرا الأحرار، وبالطبع على رأس كل هذا ما فعله فى حلوان فى الانتخابات الأخيرة، فقد رشع نفسه أمامى فى حلوان، ليشعر الناس أنه مهم، ألا يقلق أمام وزير



على فرزات



أنا حاقد على الوزير!

البرلمانات العربية ساخنة هذه الأيام بقضايا بعضها جاد، ومعظمها حافل بالمبالغة، بل ممارسة المراهقة السياسية!!



د. سلام



د. سرور

هذا النهج في التفكير بعدم تقييد حرية النائب - الغول - في الحديث. وأمام هذه الصورة العبيثة التي يصنعها التشكيليون في خانة «السرياليزم» لم أملك غير القفز تجاه خندق النائبين الذين يستحقان التحية والتقدير، لحرصهما على صحة المواطن المصري، وانتشاله من معمل التجارب العلمي الأمريكي.. واختصارا شرفني أن أعلنها بكل صراحة وثقة، أنني أعترض على علاجنا نحن المصريين بجهاز الليزر الممنوع قانونا في أمريكا - إذا صحت المعلومة حول إضراره بالصحة - وأقر بأنني حاقد على سيادة الوزير! فالحققد بهذا المفهوم ويسام على صيدونا، منحنا إياه النائب عبد الرحيم الغول.. وأمل أن ينضم - مرة واحدة - إلى قافلة الخائفين على صحة الأمة.. غفوا أقصد قافلة الحاقدين!!

محاميا عن السادة الوزراء - فهو يحب أن يدافع عن السادة المسؤولين لإيمانه بالحكمة القائلة: «دافع عن وزيرك ظالما أو مظلوما!!» ولأنه لا يفهم في الطب وعلاقته به كعلاقة جدتي - رحمها الله فقد رحلت منذ ١٥ سنة - بالإنترنت!! لجأ إلى جزالة اللفظ في لغتنا العربية، بعد أن اعتبر مناقشة زميليه للوزير في هذا الأمر الخطير، نوعا من الحقد.. فنادى على الدكتور إسماعيل سلام، قائلا: كن عن الأحقاد مرتضعا.. ولأنني أعرف النائب الغول جيدا، اندهشت من مدخلته في موضوع بهذا الحجم والتخصص والدقة.. ولم ينقطع حبل دهشتي عندما قرأت قوله: أنا حر - يقصد أن هذا الرذ حق له - وطار صوابي عندما تابعت على لسان الدكتور فتحي سرور رئيس المجلس، حمايته «لنائب الحر» مطالبا النواب المعارضين على

ففي الكويت يتأهب مجلس الأمة لمواجهة الحكومة بعد أن رفعت أسعار الوقود.. والبرلمان اليمني يتابع أسرار استقالة رئيس الوزراء - السابق - فرج بن غانم، التي ترى فيها المعارضة سلاحا فعالا لرشق الأغلبية - حزب المؤتمر - باتهامات لا أول لها، ولا آخر.. أما المجلس النيابي اللبناني فقد انشغل أعضاؤه بانتخابات المجالس البلدية. وعلى هامش انشغال الرأي العام المصري بما يسمى بظاهرة «نزويغ النواب».. قرأت عجباً عن جلسة للبرلمان المصري، شهدت أزمة عند مناقشة وزير الصحة الدكتور إسماعيل سلام حول جهاز ليزر أهدته إحدى الجامعات الأمريكية إلى الوزارة لإجراء عمليات الشرايين لمرضى القلب، ولخطورة الموضوع تقدم النائبان عبدالنعم سمك، وصبري بلال بأسئلة للوزير من خلالها اعترضوا على هذا النوع من العلاج، واستندوا إلى اعتراض أساتذة القلب بمصر على إجراء هذه العمليات بمصر، بعد منعها في العالم، ويقانون في أمريكا نفسها. القضية إذن علمية وشديدة التعقيد والخطورة، ولأنني أسلم بذلك لا أملك غير الصمت الرصين، وأعني به متابعة الجدل الطبي بين الوزير، وهو أستاذ مرموق وعالم من علماء الطب المرموقين ذاعى صيته في تخصص علاج القلب. وبين زميلانه من أساتذة الطب في نفس التخصص.. وأتصور أن النائبين اللذين تقدمتا باستلتهما حملا الأمانة في حدود دورهما كممثلين للأمة تحت قبة البرلمان.. ورغم أن كل هذه بديهيات، اندهشت وطار صوابي من جرأة النائب عبد الرحيم الغول الذي نصب نفسه

■ نصر القفاص



فكرى مكرم عبيد يخرج عن صمته

فؤاد سراج الدين أضّر الوفد

.. وإبراهيم شكرى أيد كامب ديفيد سراً!

بعد أكثر من ١٥ عاما أغلق خلالها بابه عليه، مفضلا الصمت على الحديث عن فترة بالغة الحساسية في تاريخ مصر، كان فيها نائباً أول لرئيس الوزراء، وأميناً عاماً للحزب الوطنى، خرج فكرى مكرم عبيد عن صمته، وفتح مخزن ذكرياته، ليتحدث عن كل شىء.. مزامع اضطهاد الأقباط، علاقته بالبيانات وفؤاد سراج الدين وإبراهيم شكرى.. تأسيس الحزب الوطنى.. ورحلة السادات إلى القدس.. ورؤيته كشاهد عيان لحادث المنصة.. ومناطق ساخنة عديدة لم يتحدث فيها غيره لأنه كان الأقرب إليها وشاهدًا حقيقياً على تاريخ مصر في فترة ساخنة جداً.

✽ حوار - أحمد فرغلى تصوير - موسى محمود



بعد ٨٢ سنة من العطاء و٦٢ سنة سياسية، لماذا انقطعت وفصلت العزلة؟

.. ربما تكون محققاً فيما تقول ولكننى فى الحقيقة كنت أراقب ما يدور عن بعد.. يمكنك أن تسميها لحظات التأمل حتى تستطيع الحكم الجيد على الأمور بطريقة موضوعية.. ونظرتى هذه تشبه الذين يكتبون التاريخ فهم يقولون لك.. لا بد من مرور عقدين.. حتى تتضح الرؤية ولهذا كنت أفضل البقاء فى المنزل بعيداً عن الضجيج واكتفيت بمتابعة شئون مكتبى للمحاماة وانشغلت ببعض القضايا وما زلت أذهب إلى المحاكم وأدافع عن وكلائى.. ولا يعنى من ذلك سوى حالتي الصحية فى بعض الأحيان.

تردد كثيراً أن لجنة العلاقات الدولية فى

مجلس النواب

الأمريكى لديها

العزم على إصدار

قانون لمراقبة

حالات الاضطهاد

الدينى وفرض

عقوبات على

الحكومات

المتهمه بذلك ومن

بينها مصر «على

حد زعمهم».. فما

رأيت؟

أولاً أنا كنت وما

زلت دائماً أرفض الكلام

فى هذه المسائل التافهة

لأن أدبى يعنى أن

أطلق كلمة على أصحاب

هذه الاتجاهات فهو كلام

لا يليق إلا بالترشيش..

والحقيقة أننى علمت أن

هناك لجنة صهيونية

تسمى لجنة الدفاع عن

الشعب اليهودى وهى

لجنة غنية جداً، وتتلقى

■ يهود أمريكا

يملكون ما يقرب من

نصف الاقتصاد

الأمريكى ويسيطرون

على وسائل الإعلام

والسينما والبنوك

ويحتلون ٨٠٪ من

المواقع المهمة فى

هذه الدولة.

وقد كانوا وراء هذه

الحملة الشرسة

للدفاع عن الأقباط

ولم يطلب أحد منهم

ذلك.

إعانات لا حد لها ولا أحد يعلم أن يهود أمريكا فقط الذين لم يتجاوز عددهم ٧ ملايين نسمة من شعب أمريكا يملكون ما يقارب نصف الاقتصاد الأمريكى ويسيطرون على الإعلام والسينما والبنوك ويحتلون مواقع فى حدود ٨٠٪ من هذه الدولة، وهم وراء هذه اللجنة وقد علمت أنهم اتصلوا بحاسب فاشل مع الأسف من الصعيد يسمى «على كراس» الذى سافر إلى أمريكا وبدأ يشكل ما يسمى لجنة الدفاع عن الأقباط رغم أن أحداً من الأقباط لم يطلب منه ذلك.. ولا أحد يدري من هذا الفاشل كى يدافع عن الأقباط أو المسلمين؟ والتأحية العملية تثبت أن هذا كلام سخيف.. فانا رجل مسيحي ومع ذلك كنت أول أمين عام للحزب الوطنى والنائب الأول لرئيس الوزراء ومثلت الشعب المصرى فى البرلمان وفى مجلس الشورى وكنت عضواً بالجلس الأعلى للصحافة وكنت عضواً بالمكتب السياسى للحزب الوطنى



ورئيسا لرابطة أبناء قنا التي تجمع بين آلاف المسلمين والمسيحيين وأقاربي في وزارات وميئات ولم تشعر نهائيا إلا بكل التقدير والاحترام والنطق الصحيح أننا جميعا مصريون

إذن لماذا تثار هذه الورقة الآن؟

نتأثر دأنا ولم تكن محل اهتمامي وتكون ملازمة لأي حركة مفاوضات خاصة بفلسطين من أجل لي الذراع المصرية ويضاف إليها غالبا ورقة العونات والقرص.

في تقديركم ما الذي تريده الولايات المتحدة تحديدا من وراء هذا الزعم؟

الولايات المتحدة لا تريد... التي تريد وتخطل لهذه الحملات في إسرائيل لأن مصر تمثل دور «ضابط المروء» الذي يستوقفها عند كل مخالفة.. وهذه نعمة جديدة على اليهود لأنهم كانوا دائما يشعرون بأنهم ممنونون وبعد أن أخرجهم السادات من «حارة اليهود» إلى «ميناهوس» بدأت تأخذهم الجرة وأنكر أن الرئيس الإسرائيلي الحالي «عيزرا فايتسمان» في بداية الثمانينيات تحدث معي وقال: هل من الممكن أن أرى الفريق جمال عفيفي لأنه كان صديقي في الدراسة بالجولان.. وبالفعل تقابل معه، المهم في هذه الواقعة أنه لم يكن يطلب هذا الطلب إلا بعد موقف السادات.. وعلى فكرة هم يعملون جيدا أننا نسحق قوى وإنه لا فرق بين مسلم ومسيحي.. ثم إن العالم كله يعرف أن عدد المسلمين الذين قتلوا في الأحداث الإرهابية أكثر ألف مرة من عدد المسيحيين.. وأن المسيحيين في هذه الأحداث كانوا حالات غريبة لا تعدو مشاجرة على أرض زراعية أو شامية أكلت من زراعة الآخر وهو في الحقيقة كلام فارغ ويحدث في أي مكان بالعالم

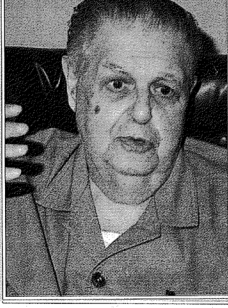
نشرت صحيفة «واشنطن بوست» إعلانا مدفوعا تحت عنوان «الاقباط لهم مشاكل»

ومحفل الإعلان توقيع الاتحاد القبطي الدولي، ما حقيقة هذا الاتحاد؟

ضحك طويلا وقال: أقسم لك أنني لم أسمع بهذا الاتحاد إلا هذه الأيام ولا أعرف عنه شيئا وهو لا جماعة من المهرجين والترشيش ينصبون باسم الاقباط.. يأتي الواحد فيخاطب كذا مليون ويبيع أهل وبلده وليس الاقباط فقط.. وأنا مندفع من هذه الأقاويل.. لأن الخلاف بين المسلمين والمسيحيين في كل البلدان العربية يشبه الخلاف بين الحنابلة والمالكية أو بين السنة والشيعية لأنه ليس خلافا عرقيا وعلى سبيل المثال الهند فيها خلاف عرقي بين الهندوس والمسلمين لكننا في مصر نجتمعنا عرف واحد واتحدى أي شخص أن يفرق بيننا حتى في الشكل.

هل فكرت في عمل لجنة للدراسة على هذه المزاعم؟

ليس عندي أساس بشرط أن تكون لجنة من كل المصريين لأن أساس القضية محاولة لصحة وبديهة وإجراميين للتدخل في شئون مصر ومحاولات بث الفروقة بين أبناء الوطن الواحد التماسك في شخص واحد وعرف واحد ومصالح واحدة وأمال مشتركة منذ مئات السنين.



■ فؤاد سراج الدين

السادات أخرج اليهود من «حارتهم» إلى «ميناهوس»

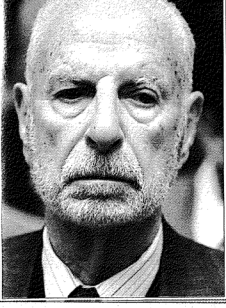
هل حدثت أزمة استخدمت فيها ورقة الاقباط عندما كنت نائباً لرئيس الوزراء؟

لم تكن أزمة على المستوى الدولي لأن الغرب كان حرصا على عدم إغضاب مصر في ذلك الوقت كما أن الإعلام المصري كان بعيدا عن هذه الأزمة.

ما الذي حدث بالتفصيل؟

قبل أن ينقل البابا شنودة إلى الدبر حدث خلاف كبير في محافظة بني سويف، إحدى القنات المسيحية أحببت مسلمانا وأسلمت وترجته رغم معارضة أهلها، وأهل العريس قاموا بزفها في رفة شعبية مما أثار بعض الاقباط وكانت هذه القنات على صلة قرابة بمطران بني سويف الذي اشتكى إلى الجمع المقدس، وهو مكون من جميع مطارنة الجمهورية، وفي ذات التوقيت حدث خلاف آخر في الزاوية الحمراء أدى إلى وقوع معركة بين المسلمين والاقباط وأثارت القضية لغطا وكلاما في المجتمع كله، وغضب المطارنة.. وعلم الرئيس السادات بالموضوع وبحكم منصبى أولا طلبت بعض القريين من البابا وقلت لهم إن الرئيس السادات يريد أن يقابلهم ليوضح لهم موقف الحكومة وأن هذه حالات فردية وتحدد يوم الأربعاء، السابك في عيد القيامة المجيدة في عام ١٩٨٠ في ميت أبو الكرم وشحات المصافاة المؤسسة أن في هذا اليوم بالذات وصل إلى القاهرة شاه إيران وكان يجب على الرئيس أن يستقبله لاعتبارات سياسية ولم يتمكن من مقابلة المطارنة، وغضبوا غضبا شديدا، ورغم أنني تحدثت مع بعض القريين إلى البابا وشرحت لهم ظروف الرئيس

واعتذرت لهم بنية عنه.. لكن المطارنة بكل أسف دعوا إلى اجتماع الجمع المقدس وأعلنوا الصيام حزنا على هذه الإمامة، واعتبروها تقليلا من شأنهم وأمروا كل الاقباط أن يصوموا عن الأكل لعدة أيام وطالوا يحتفلوا بالعيد، وبغذا ما انتقوا عليه، فغضب الرئيس السادات جدا لأنه لم يكن يقصد تجاهلهم وأن ما حدث كان سوء توقيت وبدا الغرب في ذلك الوقت يستغل لضعف محاولا استثماره وإفحام أزمة، وعلى إثرها بُدِع البابا عن السادات وكان هذا الموضوع من الأسباب غير المباشرة التي أدت إلى نقل البابا إلى الدبر الذي اعتبره الاقباط نغيا للبابا، وبعد ذلك توارت الأزمة ونجح السادات في



■ إبراهيم شكرى

تفويتها على المترشحين بأمن الوطن لكنه كان مثالا لل غاية ويقول لي: «أخي أنا كنت قاصد الخير».

أنت قلت في أهرام ١٥/١٠/١٩٧٨: إن نتائج كامب ديفيد انتزعت لأول مرة اعترافات إسرائيل بالحقوق الفلسطينية وبعض السياسيين العرب يقولون اليوم إنها منحت إسرائيل شرعية القطع والوجود في المنطقة العربية.. ماذا تقول الآن؟

نحن العرب جميعا دائما نقول باليتنا ففي ٥٦ قلنا «باريت قبلينا بكامب ديفيد ٤٨»، وكذلك في ٦٧ المهم أن فلسطين كانت على مائدة مفاوضات كامب ديفيد في ميناهوس ورفع العلم الفلسطيني لكنهم رفضوا ذلك ويعرضون اليوم أصابع الدماء على إنهم قاطعوا واستبعدوا حتى عرفوا اليوم أننا كنا على حق بعد أن ضاعت ٢٠ سنة من حياة هذه الأمة، واليهودي في كامب ديفيد كانوا معترفين بالوجود الفلسطيني وحدوا خمس سنوات للاتناء من هذا التفاوض.

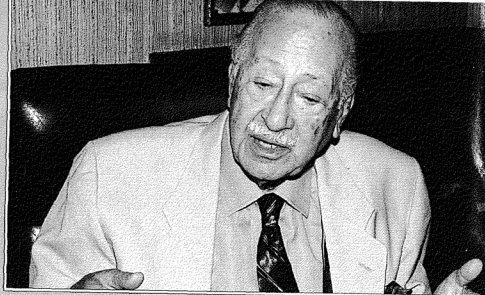
لكنك لم ترد على شرعية التنتطع لحكومة إسرائيل؟

هي كانت اعترافا بوجود إسرائيل وليس بحقوق شرعية لأنني لا أزيد إلا أن قلت إن الإسرائيليين ليست لهم حقوق وأنهم فرضوا أنفسهم بحق القوة.. فهم موجودون بقوة السلاح وتأثير البلاد الأجنبية، ونحن نحاول أن نأخذ إن لم يكن كل حقوقنا بعضها وخاصة حقوق الفلسطينيين فالיום ١٢٪ وغدا نسبة أخرى، المهم ألا يصبح الموت.

هل تحققت مكاسب كامب ديفيد التي حدثتها حكومة الدكتور مصطفى خليل وأنت نائب له؟

بالنسبة للمصريين نعم وبالنسبة للعرب لا. من الذين عارضوا السادات في كامب ديفيد من أعضاء الحكومة

كثيرين على رأسهم المرحوم إسماعيل فهمي ومحمد إبراهيم كامل وآخرين وكان السادات ينجح في إقناعهم ومن خارج الحكومة أذكر أن إبراهيم شكرى كان معارضا وبغدا.. مصطفى خليل إلى حضور اجتماع مجلس الوزراء وكان مثالا للمعارضة



■ مصر ضابط مرور يستوقف إسرائيل عند كل مخالفة

بحاسب صيدى فاشل احتضنه اليهود لافتعال أزمة الأقباط

فى مجلس الشعب وشرح اللواء حسن أبو سعدة - رئيس العمليات بالجيش - الموقف على الخريطة وقال شكرى أنتم على حق وأوافق تماما على الاتفاقية والاستحباب وكل الخطوات المطروحة. لكنه بعد ذلك «ورغم أن هذا مشيت فى محاضر اجتماع مجلس الوزراء» عاد ليعارض فى مجلس الشعب وفى الصحف.

ما الخطأ الكبير جدا الذى تعتقد أن الرئيس السادات سقط فيه؟
اعتقد أنه قرار الاعتقالات الذى تم فى سبتمبر ١٩٨٨ عندما ألقى بحوالى ١٥٠ شخص فى السجون رغم عدم خطورتهم على النظام خاصة أن منهم أشخاصا عاديين جعل منهم الاعتقال ابتلاا وأخريين اعتقلهم أو تركهم ليس فيه أى قلق مثل فؤاد سراج الدين وبعض الوفديين.

بما أنك ذكرت فؤاد سراج الدين لماذا تتحدث عنه دائما بمنطق العدو اللدود، وأنت وفدى النشأة والتكوين؟

فؤاد سراج الدين قريب إلى قلبى جدا لكنه خطأ فى حق السياسة المصرية فأتفق كل جيلنا أن سياسة الفقر لا تصلح للسياسة ونحن الآن فكريا فى قفزان وكان يقول إن السبيل إلى مركز سياسى لابد أن تصاحبه ثروة ومن هنا نشأ بيننا خلاف سياسى كبير فأتانا لا أؤمن بضرورة المال للإنسان كى يصبح سياسيا ويكفى أن التحاسن باشا كان لا يملك منزلا يقيم فيه. وفؤاد سراج الدين وبنى وكل ما قبله عنه غير صحيح لكن المشكلة كانت نظرتهم لأصحاب الثروة ونظرتهم لن لا يملكون ثروة.

هل تظن أنه كان سببا فى تراجع مسيرة حزب الوفد؟

لا شك أن فؤاد سراج الدين أضرب بحزب الوفد ضربا كبيرا وأقنع كل السياسيين بمبدأ «الفوس» فى حين أن حزب قام على التجرد والعفاف.

نتحرك الوفد ونعود لنسأل من الذى دفع السادات إلى إصدار قرار الاعتقالات؟

الحقيقة أن هذه القرارات لم تكن نابعة من السادات وكانت من آخرين لا أستطيع ذكر أسمائهم

وهى كانت أشبه بمعلومات ومؤامرات تنقل من ناس فى الحكومة وآخرين من خارج الحكومة. **بما أنك كنت أحد الجالسين على منصة اغتيال الرئيس السادات هل تذكر لحظة الاغتيال؟**

الذى أتذكره جيدا وربما لم يذكره أحد أن فى هذه اللحظة بينما كانت طائرات الميراج تقوم باستعراضها فنصدر عنها أصوات «حركة جوية» بملوانية، وكانت تقرب وتبتعد عن النصبة وصوتها مخيف جدا فى هذه اللحظة نزل القائل وهو ضابط من إحدى السيارات وتقدم نحو السادات فوق السادات معتقدا أنه جاء ليسلم عليه وهنا سمعت السادات يقول: «ليه يا إبنى» كل هذا ونحن نتصور أن قبلنا ما أنفجرت بطريق الخطأ من إحدى المدرعات.

ما المناطق الخاصة فى حياته التى لم يسمح لاحد بالاقتراب منها؟

هذا الرجل كان مفتوح القلب وكان من أول مستشاريه الرئيس مبارك وأذكر أنه قال لى فى إحدى الجلسات الخاصة ولم يكن معنا أحد: «يا مكرم الراجل ده يقصد مبارك» كله خير وأنا متوسم فيه إنه ممكن رجل محلى لو حدث أى شىء وهو الوحيد الأقدر على قيادة السفينة». وقلت له: «ربنا يطول فى عمره» وكان ده الكلام والرئيس مبارك شابا ويقاس العمر والخبرة كان صغيرا. وكان من هذا المنطق نائب الرئيس بالنظام الأمريكانى لأن السنور المصرى يعتبر وظيفة نائب الرئيس شرقية بعكس الأمريكان الذين يسندون إلى نائب الرئيس مهام سياسية جسيمة لاقل من مهام رئيس الوزراء واختصاصات كبرى مثل رئاسة مجلس الشيوخ.

وكان يقول لى أيضا: إن مبارك قوى وصلب ويده نطقية فى كل قراراته إلى درجة يعاب عليه أنه يقرب من العناد.. «وهو عناد فى الحق». الخلاصة أن السادات كان يتحدث عن كل ما يدور بخاطره ولكن ليس مع أى شخص ولكن مقام مقال وكانت أحاديثه جادة ممزوجة بالمرح.

من أين جاءت فكرة الحزب الوطنى للسادات؟

وروت إليه بطريقة تلقائية حيث كان هناك حزب مصر وكان رئيسه ممدوح سالم وهو رجل نزيه وصديق جاهد لكنه ليس رجلا سياسيا والحزب لم يكن مؤثرا كما كان يرغب السادات واجتمعنا أنا والمرحوم كامل ليلة وكان وزيرا للتعليم ومديرا للجامعة - بالرئيس السادات والنائب حسنى مبارك وقال أحدنا نسميه الحزب الاشتراكى الديمقراطى فقال السادات أنا مع الوطنية ولست مع الاشتراكية وأسميناه «الحزب الوطنى الديمقراطى».

من الذى وضع البرنامج العام للحزب الوطنى؟

السادات ومبارك والبعيد لله. ومن الذى كتبه؟ شاركت فى كتابته ومعى آخرون.

على من كان يعتمد السادات فى قراراته؟

■ أكبر أخطاء السادات كانت قرارات الاعتقالات التى تمت فى سبتمبر ١٩٨٨ عندما ألقى بحوالى ١٥٠ شخص فى السجون بعضهم كان فى غاية الخطورة على النظام ولكن جعل من البعض أبطال رغم أنهم لا يستحقون حتى مجرد الاعتقال.

مصطفى أمين هاجم الحزب ووصف الأعضاء بالهزوليين إلى حزب عبسب؟

والسادات.. ماذا؟ مصطفى أمين

حاول النقد فى شكل المزاح ورغم أننا كنا زملا فى كلية الحقوق لكنه هاجمنى وهو فى الواقع كان يهاجم السادات وأنا قلت له فى تلك الوقت إنها عرولة مشروعة ومطلوبة لصالح الوطن وعلينا أن نتهرب منها.

أنت زعمت أنك صاحب فكرة وكلاء الوزارة البرلمانيين وفؤاد محبى الدين أيضا زعم ذلك من صاحب الفكرة الحقيقي؟

هذه نقطة مهمة أقولها الحقيقة والتاريخ لأن البعيد لله هو صاحب الفكرة وكان من أول الوكلاء الذين تم تعيينهم كمال الشاذلى وحلمى عبد الآخر ونوفيق زغلول وعبد الغفار السودانى وعبد الرحيم الشريف وآخرون وكان كل واحد فيهم - أو اثنين - مسئولا عن وزارة أو أكثر - بمثابة حلقة الوصل بين الحكومة والنواب وهذه الفكرة أخذتها من البرلمان الإنجليزى. لكنها القيت فيما بعد. ■



■ شارع الكورنيش في أبو ظبي
لا تباع أراضيه بحكم القانون المحلي



الستيمتر بمائة دولار

شوارع من ذهب!

٥) مهما اتسعت الدنيا، وتعددت أسماء القارات والدول، لا يبقى في ذهن الإنسان إلا ذكرياته مع

الشوارع، ففيها الدفء والتاريخ، وهي عنوان العواصم الكبرى، وأحياناً

كثيرة تصبح بعض الشوارع في العواصم الكبرى أشهر من الدول نفسها، ولهذا

فإن أول ما يتروده المسافر أسماء الشوارع الشهيرة، وفي عواصمنا العربية تتعاقب

أشهر الشوارع مع التاريخ والتجارة، تختلف الأسماء وتتعدد، وتبقى «العروبة» ملمحاً أساسياً،

ودفء الشرق يسبح واحد يجمعنا، وأحياناً تلعب الشوارع دوراً أكثر أهمية من المؤسسات الرئيسية،

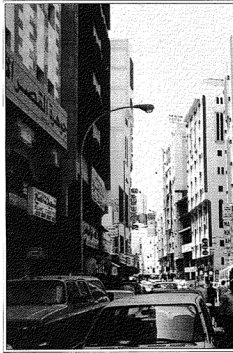
وقد حدث ذلك بالفعل إبان المقاطعة العربية لمصر، فنبشاً شارع جامعة الدول العربية وتفرعت منه شوارع جانبية تحمل أسماء العواصم والمدن العربية كلها كرد شعبي على المواقف الرسمية وتطور الأمر ليصبح شارع جامعة الدول العربية في القاهرة «هايد بارك» العرب في صيف كل عام، يقصده الأشقاء العرب ويطلون في حدائقه في حوارات لا تنتهي حتى مطلع الفجر، وماحدث في القاهرة كان يحدث في الستينيات في شارع الحمراء ببيروت أيام عز العروبة.

تحقيق يكتبه: سيد علي

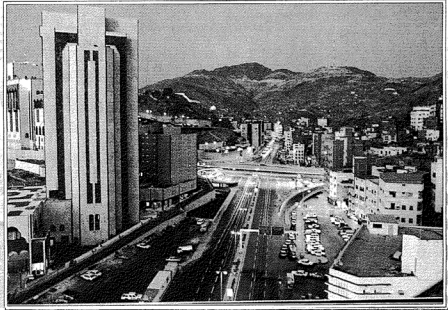
شارك فيه:

جدة - مجدى الجلال	ابوظبى - طارق الفطاطرى	مسقط - صلاح جابر
بيروت - حويت صبرا	عمان - ماهر ابوطيرا	الجزائر - هشام فهديم
المنامة - سامي كمال	الدوحة - العزب الطيب الطاهر	الدار البيضاء - تهاى عبدالرحيم

في مكة والمدينة الشوارع أعلى من الذهب «قلب» شاب جدة و«معدة» العائلات تسكن شارع التحلية بجدة



■ شارع المنصور بمكة المكرمة أحد أعلى شوارع العالم



■ شارع التحلية بجدة يضم أفخم العمارات السكنية والمراكز التجارية

وشارعي السقف ووصفي التل بعمان ومحمد الخامس بالرباط والقرم في مسقط والكويت في «أبو ظبي» وشوارع الشهداء بالجزائر ويصالح عبد الناصر بصنعاء والحمراء في بيروت.

هذه أعلى شوارع العرب قيمة وتاريخاً ونكريات.

في السعودية، حيث الأراضي المقدسة، وأطهر بقاع الدنيا، تلح الدفء والخشوع، وتصبح شوارع مكة والمدينة أعلى من الذهب، ففي شوارع المدينتين تمر الفريضة الخامسة، وعادة ما تنهمر دموع قاصدي الحج والعمرة من كل بقاع الأرض، حيث الكعبة المشرفة، ونورانية المولد للمصطفى، هذا النور والدفء، الذي يطفئان الأبواب، مما جعل الشوارع المحيطة بالكعبة والمسجد النبوي لا تقدر بثمن ويعجز أي خبير عقاري عن تحديد أسعار تلك الأراضي المقدسة، وتظل شوارع المدينتين عامرة على الدوام بمئات الألوف من الحجاج والمعتمرين على مدار العام، ويظل حلم أي حاج أو معتمر أن يقترب إلى أقصى حد ممكن في إقامته من الحرم حتى ينسئ له أداء المناسك والزياره في سهوله ويسر، وإذا فإن الشوارع الرئيسية المحيطة بالحرمين الشريفين من أعلى شوارع السعودية، بل والعالم على الإطلاق.

وقد أدى مشروع توسعة الحرمين الذي تم إنجازه خلال السنوات الأخيرة إلى نزح ملكيات بعض العقارات المحيطة بالحرمين وتعويض أصحابها بمبالغ مجزية مما «فتح» بعض الشوارع الرئيسية الكبرى على الساحات الخارجية للمسجدين الحرام والنبوي. ففي مكة يعد شارع «إبراهيم الخليل» وكذلك «المنصور» من أبرز الشوارع المحيطة بالحرم الملكي.. وتتشر فيهما الفنادق ومجمعات الشقق المفروشة بمختلف مستوياتها وهي تشهد نسبة إشغال تصل إلى ١٠٠٪ خلال شهر رمضان المبارك وموسم الحج من كل عام.. كما يتجاوز أسعار الأراضي هناك حدود التصور حتى أن خبراء العقارات توقفوا عن تقديرها لعدم وجود أراض خالية، أساساً، في الشارعين.

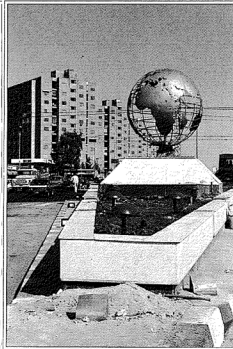
هذه الخصوصية تفت كذلك وراء حالة الرواج التجاري التي تسود شارع «إبراهيم الخليل» بشكل خاص لأنه يضم محلات تجارية كثيرة تعرض مختلف ألوان الهدايا التي يقبل على شرائها الحجاج والمعتمرين مثل سجاجيد الصلاة والسابع والأقمشة والساعات والعلطور الشرقية.

ويقول سالم عبد الله المحي - صاحب محل

أسعار تقديرية، ولا يقل سعر المتر في أشهر وأغلى العواصم العربية عن ١٥٠٠ دولار، ويرتفع أحياناً إلى ٣٠ ألف دولار، وهذه جولتنا في شوارع مكة والمدينة بالملكة العربية السعودية وشارعي الأزهر وعباس العقاد بالقاهرة والمعارض والنماة والسد بالدوحة

شوارع العرب الشهيرة الآن أصبحت مراكز تجارية ضخمة، وأصبحت لا تباع بالمتر ولكن بالسنتيمتر، وارتفعت قيمة الأرض بشكل جنوني ومبالغ فيه عن أية عاصمة عالمية، ووفقاً لقانون الندرة، لم يعد هناك متر واحد في هذه الشوارع للبيع، ولكننا حاولنا أن نحصل على

شارع جامعة الدول العربية رد شعبي مصري على المقاطعة الرسمية للحكومات الأزهر أعلى شارع في مصر يملكه الفقراء!



■ في مدينة نصر المصرية عباس العقاد يتألف الأزهر

صغير للمساجد بشارع إبراهيم الخليل - إن حركة البيع والشراء في الشارع لا تتوقف لأن التوافد على المسجد الحرام لا ينقطع، ولكن في شهر رمضان وأيام الحج يضطر أصحاب المحلات إلى الاستعانة ببعض البائعين للعمل معهم بصفة موسمية لمواجهة حركة البيع المكثفة.. ويضيف: بالنسبة لى فإبنى أبيع أكثر من ٥٠٪ من مبيعات المحل خلال موسمي الحج والعمرة.. ويضحك قائلاً «أنا أسكن في هذا الشارع.. وأعمل به.. ولا أعرف شارعاً آخر غيره»!

بين الخيام والفنادق

أما المدينة المنورة فتشتهر أكثر بشارع «أبي ذر الغفارى» الذى يصطحب الزائر لمدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم من المطار الذى يقع خارج المدينة حتى يصل به إلى ساحة المسجد النبوى الشريف.. وكلما اقترب الشارع من المسجد ازداد ضيقاً وازدحاماً بالمحلات التجارية والفنادق والشقق المفروشة.. ويصل سعر متر الأرض فيه إلى أكثر من ٢٠ ألف ريال للمتر الواحد.. ويعيش الشارع ذات الرواج التجارى الذى تتمتع به شوارع مكة المكرمة، ولكن شارع «أبي ذر الغفارى» يتميز بطابع الحدائق في بناياته وعماراته الضخمة حيث يفضل الكثير من أبناء المدينة المنورة السكن فيه لأنه يتوسط المدينة ويتقاطع مع العديد من الشوارع الحيوية الأخرى.

وللشارع الذى اكتسب تسميته من الصباحى الجليل «أبازر الغفارى» تاريخ عريق حيث كان يشهد في الماضي وصول قوافل الحجاج القادمين من الشمال والذين كانوا يبرون على المدينة المنورة قبل التوجه إلى مكة.. وكان الشارع والمناطق المحيطة به تمتلئ، بالخيام والجمال فيما يشبه «المسكرات» إذ يقضى الحجاج عدة أيام يزورون خلالها المسجد النبوى، ثم ينطلقون إلى مكة لأداء مناسك الحج.. لذا فإن الشارع له عراقته التجارية حيث كان أهالى المدينة المنورة يتخونه سوقاً موسمية في أيام العمرة والحج للبيع والشراء وتبادل البضائع مع الحجاج والزائرين، وهو ذات الطابع الذى تطور مع الشارع فتحولت الخيام إلى فنادق وبعارات وتبدلت الحوانيت والبسيطة إلى محلات ومراكز تجارية أثينة.

بعيداً عن مكة والمدينة، فإن الشوارع الشهيرة في بقية مدن المملكة تتمتع شهرتها وتميزها ونكهتها الخاصة من مساحات شديدة



■ شارع المعز أقدم وأهم معالم العاصمة الإسلامية

في السعودية ليست من سماتها الزحام أما المقاهي فتنتشر ببرودة في الخارج ودفء حميم داخل الحوائط الأسمنتية وخلف الواجهات الزجاجية.

وفي مدينة جدة يصعب أن يعيش إنسان يوماً واحداً دون أن يدرك أن أسرار هذه المدينة

الخصوصية في المجتمع السعودي المحافظ، حيث تحول بعض الشوارع تدريجياً إلى عقد اجتماع وثيق يمنحها الناس ثقته ويفتحون عليها كل صباح ومساء، بل يأتون مراكزها التجارية ومطاعمها الشهيرة على عاتلهم، التي لا تكشف على شوارع أخرى، والشوارع

تشهيداً في سنوات الطفرة النفطية إذ يضم أشهر وأفخم العمارات السكنية والمراكز التجارية التي تعلوها لافتات تحتشد بأسماء ومراكب عالية للملابس والهدايا والعطور.

منافسة حامية

ولا يقتصر الأمر على المراكز التجارية التي لا تنقطع فيها الحركة على مدار اليوم، وإنما ينفرد شارع «التحلية» باحتوائه على أكبر عدد من المطاعم ربما على مستوى منطقة الشرق الأوسط وهناك أكثر من ٨٠ مطعمًا لدرجة جعلت البعض يطلق عليه اسم «شارع الوجبات الجاهزة»، إذ يشهد منافسة ساخنة وطريقة بين أشهر المطاعم العالمية والمحلية تصل إلى حد اشتعال «حروب» التخفيضات وانتشار لافتات «الطعام حتى الإشباع» أو «جوائز قيمة على الوجبات العائلية» وهو ما يجعله بمثابة «المطبخ السريع» لمدينة سياحية كبيرة مثل جدة.

الاستثمار في العقاد بمائة دولار

لم تعد شوارع الزمالك والمهندسين أو جاردن سيتي أو قصر النيل أو حتى شارع النيل المطل على نيل القاهرة هي الأعلى، ولكن هناك منطقتين الأولى شارع الأزهر أقدم شوارع العاصمة الإسلامية المصرية، والأخرى شارع عباس العقاد أحدث شوارع حي مدينة نصر هما الأعلى، ويتحدد سعر بيع الأرض فيها بالاستثمار أو البلاطة.

فقد أصبح شارع عباس العقاد مجمعا تجاريا كبيرا أو «مول» مفتوحاً تضم محلات بها كل السلع المحلية والمستوردة، والشوارع المحيطة به تضم محلات تجارية لاية سلعة تغني المستهلك عن البحث عنها في شوارع المدينة الأخرى، المهم أن شارع عباس العقاد أصبح - كما يقول فوزي السيد أشهر مقال في مدينة نصر - الشارع أصبح «سنتر تجاري» ولهذا لم يعد بالشارع قطعة أرض فضاء واحدة، الأمر الذي أدى لارتفاع سعر المتر في المحل إلى ٣٥ ألف جنيه أي أكثر من ١٠ آلاف دولار، أي أن الاستثمار الواحد بأكثر من مائة دولار، وبهذا يعتبر أعلى من شوارع النيل والزمالك.

الأعلى من عباس العقاد هو شارع الأزهر، وهو ليس مجرد شارع تجاري فقط ولكنه عنوان للعاصمة الإسلامية المصرية به دقة التاريخ وتكريات الماضي الجميل، وهو شارع كل المناقضات بالقوى والضعفاء، الأغنياء والفقراء، التجار الكبار، والباعة الجائلين به حارة اليهود وحارة الروم وسوق غزّة، يرتاده الجميع



■ السراقة أحد الشوارع القديمة في بيروت



■ الكهرباء طراز للشوارع الشعبية في قطر

المدينة مما يجعله في متناول الجميع من أي مكان آخر... ويبدأ الشارع رحلته من أول طريق «جدة» مكة السريع، في الشمال الشرقي حتى ساحل البحر الأحمر في الجنوب الغربي وهي مسافة تزيد على (١٦) كيلو متراً، ويعبر الشارع عن حدائق المدن السعودية التي تم

الساحلية الجميلة تسكن في شارع التحلية، حيث تستلقي المدينة في أحضان البحر الأحمر عبر شريط ساحلي هو الأطول في العالم - أكثر من ٧٦ كيلو متراً، ويقطع هذا الشارع رحلة عرضية مثيرة هي الأطول بين شوارع جدة، حيث يتعامد على البحر ويتقاطع مع شوارع

في الأردن شارعاً السقف ووصفي التل الليل والنهار! الحمراء في ذمة تاريخ العروبة! في المغرب شوارع ملكية بالدولار!



■ سنتر لوفيل واحد من أهم المراكز التجارية في بيروت

من كل أنحاء مصر والعالم العربي والسائحون الأجانب، وتجار الجملة. أسعار منتجاته أرخص كثيراً من أية منطقة أخرى، بينما ترتفع أسعار محلاته بجنون، حيث تجارة الجلود والموطر والفروشات والبياضات والخطارة والذهب والانتيكات والاكسسوارات الحريري والستائر والهياكل ومصانع الحرير بخارة الروم وبه حمام القلات، والحمامات الشعبية وحى الصاغة ودرب البرابرة الذي يتسم بصناعة النجف والحلويات، وفي هذا الشارع سعر لكل شيء، حتى وقوف الباعة الجائلين على عربات له سعر يحدد المعلم الذي يؤجر مكان عربة اليد، وأحياناً يشترك ٢٠ فرداً في المحل الواحد، ويصبح لكل منهم عدة بلاطات، فتصبح الملكية بالبالطة، والغريب أن أغلب أراضى ومحلات الشارع ملك هيئة الأوقاف وكانت تجزئها منذ عشرات السنين بعدة قروش، غير أن التجار وروثاً هذه المحلات لأبنائهم وأحفادهم، وفشلت كل محاولات هيئة الأوقاف لاستردادها أو رفع قيمة الإيجار، وأصبح هؤلاء الأحفاد ملاكاً لأماك هيئة الأوقاف، ووصل سعر المحل في المحل إلى أكثر من مائة ألف جنيه أى ٢٠ ألف دولار، أى أن الاستثمار بـ ٣٠٠ دولار، وتستمر رحلة التناقصات في هذا الشارع لتكتشف أن سكان الحي من الفقراء، ومعظم رواده من الفقراء الباحثين عن سلعة محترمة بسعر رخيص، وهكذا أصبح أعلى شارع في مصر يملكه الفقراء!

شوارع ملكية!

الرقى الكلاسيكي، والفخامة الملكية بيدوان واضحين في شوارع وعقارات مدينة الرباط عاصمة المغرب، وفي القلب تبرز أسماء أعلى ثلاثة شوارع هي محمد الخامس وعلال بن عبد الله وفرين، وهي شوارع الطبقات الراقية ومحلات الخمسة نجوم، ولا يقل سعر متر الأرض في شارع محمد الخامس عن ألفي دولار هذا إذا كان هناك متر معروض للبيع نظراً للتكسب الشديد، أما شارع علال بن عبد الله الذي يتسم بمحلاته التجارية الشهيرة فإن خلو الرجل لمحل لا يزيد على ٢٠ متراً مربعاً يصل إلى ٨ آلاف دولار، بخلاف الإيجار الشهري، بينما يتسم شارع فرين بأنه أحد الأحياء الراقية وبه محلات الملابس المستوردة من أوروبا، والمطاعم العالمية الشهيرة، وتتراوح أسعار الوحدات السكنية به ما بين ٤٠ إلى ٥٠ ألف دولار للشقة مساحة مائة متر، بينما يبلغ سعر متر الأرض ألف دولار، ولهذه الأسعار المرتفعة ظهرت حالات الكساد في البيع والشراء، حيث تضطر المحلات



■ الحمراء أشهر الشوارع اللبنانية

شهيدى هي التي تسكن شوارع الجزائر في كل ولاياتها الـ ٤٨، وفي العاصمة تبرز أسماء أهم ثلاثة شوارع تحمل أسماء أعظم ثلاثة شهداء في تاريخ الثورة الجزائرية هي: شوارع الشهداء ديدوس مراد وزيفوت يوسف والعربي بن مهيدي، وفي هذه الشوارع تختزل روح

إضافة نسبة كبيرة على أثمان السلع لتعويض أسعار الأرض والمحلات المرتفعة. كما يقول معاصرة العقارات في المغرب !

شوارع المليون شهيد
تكريات سنوات النضال وثورة المليون



■ ساحة الشهداء بالجزائر قيمة تاريخية لا تقدر بثمن

الشهداء يسكنون عاصمة المليون شهيد جمال عبدالناصر أعلى شوارع صفاة

زيد فهو من أشهر شوارع البحرين وكانت له السيادة قبل ظهور شارع المعارض ورغم أنه لم يعد الشارع الأول في البحرين إلا أنه مازال محطفاً بجاذبيته وسحره بل أنه الشارع المفضل للكثيرين للتنزه فيه وارتياح محلاته ومقاهيه.

وقد أطلقوا عليه اسم «الشانزليزيه» تشبهاً بالشارع الباريسي الشهير رغم أنه لا يوجد مجال للمقارنة بين الشارعين من حيث المساحة والطول ومنطقة العدلية هي من أرقى الأحياء في البحرين، وأكثرها هدواً رغم ما يحفل به شارع أسامة من زيد أو الشانزليزيه من صخب وازدحام.

شارع القرم للفرجة فقط

وفي مسقط تحتل منطقة القرم بشوارعها وشواطئها ومسكناتها الصادرة في كل شيء، بالعاصمة العمانية، وتستحوذ على كل التطلعات رغم ارتفاع أسعارها للدرجة التي لا تسمح

بكومتراً، وتعتبر أسعار الأراضي والمحلات في شارع المعارض هي الأعلى سعراً في البحرين حيث يتجاوز سعر المتر للأراضي ٥٠٠ دينار بحريني أي مايعادل ١٣٠٠ دولار أمريكي تقريباً، ويندر أن يجد أحد مكاناً يسير فيه بسيارته في هذا الشارع خلال عطلة نهاية الأسبوع أو في الأعياد والمناسبات حيث تسير السيارات ببطء شديد بسبب الازدحام وإصرار البعض على قطع الشارع جيئةً وذهاباً كنوع من التنزه والتسلية.

وتأتي المنطقة الدبلوماسية التي تطل بمبانيها على مياه الخليج بشكل نصف دائري في المرتبة الثانية من حيث الأهمية فهي منطقة الوزارات والبنوك الكبرى والمقاهي الأنيقة وبعض السفارات وهي بمورها من المناطق الحديثة والتي أنشئت بالكامل في الثمانينيات على أراض كانت من قديم جزءاً من مياه الخليج ثم ردمها على الطريقة الهولندية.

أما شانزليزيه العدلية، أو شارع أسامة بن

العاصمة الجزائرية بمؤسساتها الحكومية والإدارية وتقع فيها أهم المباني الرسمية كالبرلمان والبنك المركزي والسفارات وشركات الطيران والفنادق الكبرى، والمحلات التجارية. ومن الصعب معرفة أسعار الأراضي والعقارات ليس فقط لأنها متخمة بالمباني والمؤسسات ولكن لما تمثلت مباني تلك الشوارع من قيمة تاريخية مهمة لا تقدر بثمن.

السد «شانزليزيه الدوحة»

وفي الدوحة شارعان لهما كل الشهرة هما «السد» و«الكهراء»، الأول يقع في منطقة حديثة، والآخر في وسط العاصمة وأكثر نزوعاً للطابع الشعبي، ورغم ذلك ليس هناك فارق كبير في القيمة الإيجارية، وإن كانت هناك فرواق في أسعار الأراضي طبقاً لقربها من الشارعين. وهناك يطلقون على شارع السد «باريس الدوحة» حيث يضم المجمعات التجارية الضخمة والمحلات الفاخرة ومكاتب التوكيلات العالمية وأغلى المطاعم، وهناك كل السلع من جميع الماركات العالية وتتراوح إيجارات المحلات بين ألف والـ ١٠ آلاف وخمسمائة دولار، ويحاسبون على عدد أبواب المحلات وليس المحل ككل، فهناك محلات الباب الواحد بقيمة ألف دولار والأربعة أبواب بأربعة آلاف دولار سنوياً، وزبائن هذا الشارع من أثرياء قطر وأصحاب المرتبات المرتفعة.

وعلى العكس شارع الكهراء مزدهج طوال الوقت لأن محلاته تتناسب مع قدرات الجميع وسلع هذا الشارع من دول جنوب شرق آسيا الرخيصة نسبياً، والغريب أن قيمة الإيجارات في هذا الشارع تتراوح ما بين ٤ إلى ٩ آلاف ريال شهرياً، وذلك لحركته الدائفة في البيع والشراء، على العكس فإن الإيجارات السكنية في الشارع مناسبة للجميع تبدأ من ١٢٠٠ ريال إلى ٢٠٠٠ ريال للشقة الصغيرة.

والعدلية «شانزليزيه المنامة»

يعد شارع المعارض في المنامة من أشهر الشوارع في البحرين ورغم أنه شارع حديث نسبياً إلا أنه يتجاوز عمره في التطوير عشر سنوات إلا أنه استطاع الاستحواذ على الحركة التجارية في العاصمة والمدن البحرينية الأخرى واجتذب الفنادق بملامهاها والمحلات التجارية والمطاعم والمقاهي ويقصده زوار البحرين القادمين من دول الخليج الأخرى عبر جسر الملك فهد البحري الذي يربط البحرين بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية بطول ٢٥

وشارع الكورنيش هو الأعلى، حيث الجملامضخات الثروة النفطية تتخذ منه مقراً لها، وفي مبانيه الضخمة تضع العقول السياسات النفطية وتحدد معدلات الإنتاج، ففي بدايته شركة أبوظبى للعمليات البترولية وشركة إنتاج الغاز والشركة العاملة في الاستكشافات البترولية، وفي برج مرتفع وسط الشارع تتخذ التجارة مكانة حيث غرفة تجارة وصناعة أبوظبى، ويجواره برج مرتفع تدار منه استثمارات أبوظبى، ولم يغب البعد العربى عن هذا الشارع، فهناك المبنى الذهبى التابع لصندوق النقد العربى والمحفوظ من يتمكن من استئجار شقة في شارع الكورنيش، حيث تطول قائمة الانتظار للراغبين في تحقيق هذا الحلم، خاصة وأن أبوظبى أنفقت مليارات كثيرة لتطوير هذا الشارع وجعله تحفة للزائرين، ولهذا تصل قيمة إيجار الوحدة السكنية في العام إلى أكثر من مائة ألف دولار، وهناك أبراج يدخلها السنوي أكثر من ١٠ ملايين دولار، تسديها الشركات النفطية الكبرى لموظفيها، وهكذا فإن شارع الكورنيش في أبوظبى ليس غالياً فقط ولكنه لا يقدر بشئ.



■ في الخامة شارع المعارض هو الأعلى سعرا

الملكية في شارع الأزهر بالبلاطة وليست بالمتر!

الشقة بـ ٥٠ مليون دولار في منطقة الرملة البيضاء ببيروت!

النهار يتحدى الليل في الأردن:
تجمع العاصمة الأردنية عمان كمبلائتها من عواصم العرب ما بين القدم وفي ذات الوقت العصرية ولا يمكن فصل ذلك عن الشوارع، وأبرز شارعين في عمان أحدهما شارع الليل والآخر شارع النهار، ولكل منهما ناسه وتجاره وحكاياته.

الشارع الأول الذي يسميه الناس وسط البلد يمتد ثلاثة كيلومترات ويحمل عدة أسماء كشوارع المسقف لكونه مقاساً على منطقة سيل مائي تم سقفاها وتبدأ الحياة فيه منذ الفجر حيث يتوجه العمال لأعمالهم مستقلين وسائل المواصلات من هذا الشارع ويضم المطاعم الشعبية ومعارض الأجهزة والملابس المستعملة ودور السينما وهو من أقدم شوارع عمان، وبه قسم يدعى سوق الحرامية، حيث كان اللصوص يبيعون سرقاتهم منذ زمن، وهو مكان أساسي للعالم العرب الباحثين عن عمل وتجمعاً للعراقين، وعند الغروب تبدأ الحياة تدريجياً في الهدوء، وعندما يأتي المساء تسحب الحياة من شارع المسقف إلى شارع الجاردين (شارع الشهيد وصفى التل) والشارع عمره لا يتجاوز ٨ سنوات نشأ إثر حرب الخليج وعسود ٤٠٠ ألف أردني من الكويت، واختار معظمهم العمل في التجارة باستئجار محلات عبر دفع خلوات وصلت إلى ٧٥ ألف دولار، ويظل الشارع مضيقاً حتى وقت طلوع

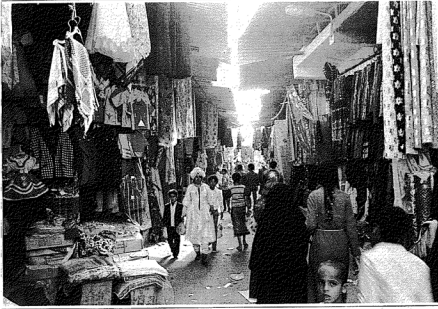
عقارات الاسعار غالية فعلاً ولا ينافس القرم إلا المنطقة التجارية قطرح الكبرى التي تضم معظم بنوك السلطة، غير أن مها العبدى منسقة أحد مكاتب العقارات فتري أن هناك مناطق أخرى تنافس القرم في حى الرحبة فمثلاً فيلا على أعلى مستوى يصل إيجارها الشهري إلى ٢٠٠٠ ريال عماني!

شارع الكورنيش لا يقدر بمتر!

وبمحاذاة مياه الخليج الزرقاء يمتد شارع الكورنيش في أبوظبى عاصمة دولة الإمارات، وتطل مساحات خضراء واسعة على المياه ويعلو النخيل على الشاطئ، الرملى الذهبى، وعلى الجانب الآخر المواجه للمياه والحدائق تكاد تلامس السحاب مجموعة هائلة من الأبراج السكنية والإدارية، ومن بداية الشارع وحتى نهايته بامتداد ٥ كيلومترات يمكن للمرء أن يحسب قيمة هذا الشارع الذي لا تباع أراضيه بحكم القانون الحلى.

للكثيرون باكثر من المشاهدة والسؤال، ويصعب الحصول على مكان للسيارة في الإجازات ونهاية الأسبوع، بعد أن أصبحت المنطقة في أشهر المناطق التجارية، وبالتالي أصبح ملتقى الأصدقاء والأحبة والسائحين وتنقسم منطقة القرم إلى ثلاثة أقسام الأولى تجارية والأخرى للمساكن الراقية ثم شاطئ الخليج الرائع ليلاً ونهاراً، وتضم المنطقة التجارية أهم وأبرز وأكبر المراكز التجارية والتي تحتوى على افضل الماركات العالمية الشهيرة، وقد أصبحت المراكز التجارية هي الأسلوب الأساسى للتجارة في مسقط التي ودعت منذ زمن الأسلوب التقليدى للمتاجرة المتناثرة، وقبل عشر سنوات لم يكن في منطقة القرم سوى مركز تجارى واحد، تعددت الآن بطول كيلو متر.

الاسعار في هذه المنطقة نار لاي محل تجارى ولا يقل عن ٥٠٠ ريال قطري، ويبلغ سعر متر الأرض نحو ١٥٠ ريالاً ولهذا يقول عبدالله بن موسى الزنجالي صاحب مكتب



■ رغم ضيق الشوارع في صنعاء اليمنية يتجاوز ثمن المتر المربع مليون ريال



■ في مسقط يصل سعر المتر المربع إلى ٥٠٠ ريال

الفجر، ويبدو في سلوك هذا الشارع تلمز نصف التجار من منافسة النصف الآخر، ثم كثرة الإشارات المرورية التي تغلقه بعد أن كان مفتوحاً.

المتر يعلون في صنعاء

لا توجد في اليمن خاصة في العاصمة صنعاء شوارع قديمة بسبب التخطيط العمراني لصنعاء القديمة على الحارات الضيقة والتصميمات العشوائية التي كانت تلبي حاجة السكان قبل ٥٠ عاماً ولم يكن عددهم يتجاوز ١٥٠ ألف نسمة وبعد ثورة عام ٦٢ تمددت صنعاء خارج سورها العتيق وتماسكت الأحياء الجديدة، وكثرت الشوارع المستحدثة التي أصبحت معالم بارزة للزائرين وأبرزها شارع جمال عبدالناصر وشارع على عبدالغني ولكل منهما حكاية، فقد ارتبط شارع جمال بدعم الثورة وزيارته التاريخية لليمن، ويتميز الشارع بالارتفاع الفاحش في أسعار المحلات والأراضي بعد أن أصبح أهم ملتقى تجاري في اليمن ويرتفع بكل المحلات من ذهب وملاص وطور والدوات كهربائية، ويتجاوز ثمن المتر المربع من الأرض مليون ريال (٧٩٢ دولاراً) وإيجار أصغر محل شهرياً ٦٠ ألف ريال أي ٣٦١ دولاراً بما يزيد على متوسط دخل الفرد اليمني سنوياً وفقاً لتصنيف البنك الدولي، ولهذا يقوم ملاك المساكن القديمة بعمليات هدم محسومة لبناء عمارات ضخمة متعددة الأغراض التجارية. أما شارع الشهيد على عبدالغني الذي يضم البنوك والفنادق ومكاتب شركات الطيران فينافس شارع عبدالناصر في الأسعار، وقد بيعت فيه منذ أيام عمارة متواضعة بـ ٧٠ مليون ريال أي ٥٣٩ ألف دولار، علماً بأن رصف طريق طوله ٢٠ كيلو لا يزيد على ١٠٠ مليون ريال، ولهذا فالأسعار خيالية في دولة كاليمن!

شقة بـ ٥٠ مليون دولاراً

لا يزال شارع الحمراء هو الباقي في نمط التاريخ الأكثر شهرة من شوارع بيروت القديمة، بعد أن نفخت غبار ما تبقى من أحيائها القديمة التي تسكن ذاكرة كل العرب عندما كانت مدينة للحرية وعاصمة للصحافة وبوابة الشرق إلى الغرب ومرقاً الأمان لكل من أراد الذهب في بلد الأحلام والحكي، ويعد شارع الحمراء لساعة ٥ كيلومتراً ويطلق عليه اليوم شارع الثقافة لكثرة مرزاقه من الأدباء والعلماء والمثقفين، عمر هذا الشارع يقرب من المائة عام ويضم مصرف لبنان وصحيفة النهار و٢ مقاه وعشرات المصارف و٩ دور سينما و١٥ فندقاً، ويتراوح سعر متر الأرض ما بين ٧ إلى ١٠ آلاف دولار، والشقة

السياسيين ورجال المال والأعمال. وتعتبر منطقة الرملة البيضاء، حيث تقع السفارة المصرية والقطرية والإماراتية والأمريكية والجزائرية من أغلى المناطق على الإطلاق في بيروت إذ يتجاوز سعر متر الأرض فيها الـ ٥٠ ألف دولار، ويتراوح سعر الشقة ٢٤٠ متراً ما بين ٢٠ إلى ٥٠ مليون دولاراً ■

مساحة ٢٤٠ متراً بنحو ٥ ملايين دولار. وبالإضافة إلى شارع الحمراء، هناك شارع السراصة في الأشرفية ويمتاز بالمباني الضخمة والمؤسسات التجارية الضخمة وبشكل سوقاً تجارية رائداً، ويبلغ سعر متر الأرض فيه ما بين ١١ إلى ١٣ ألف دولار والشقة مساحة ٢٤٠ متر بنحو ٦ ملايين من الدولارات ويقطعه نخبة من

بناءً على التعاون بين الصناديق العربية والمصرية

تمويل المشروعات الزراعية والمجتمعات العمرانية الجديدة



■ نحرص على تقديم القروض بشروط ميسرة لأصحاب المشروعات الزراعية الصغيرة في المحافظات

قرر الصندوق الاجتماعي للتنمية توفير التمويل اللازم من خلال القروض المتاحة له من صناديق التنمية العربية لعدد من المشروعات الصغيرة الزراعية والمجتمعات العمرانية الجديدة باعتبارها من المشروعات الجاذبة للتمويل والتي يتم تنفيذها إما من خلال البنوك مباشرة أو من خلال جمعيات رجال الأعمال أو بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية.

■ القاهرة - الأهرام العربية

فقد أعلن الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية أنه عند ما تم الاتفاق بين صناديق التنمية العربية والحكومة المصرية على توجيه الموارد المالية العربية المقرضة إلى برنامج تنمية المشروعات، عمل الصندوق الاجتماعي للتنمية على توجيه تلك الموارد - من خلال برنامج تنمية المشروعات - إلى أنواع عديدة من المشروعات في مختلف المجالات وكذلك في مناطق جغرافية عديدة.

فقد وجه جزءاً من الموارد المالية العربية لإحداث توسعات في المشروعات الصغيرة والفردية، وذلك من خلال عمليات الإحلال والتجديد عن طريق توفير القروض اللازمة بشروط ميسرة للمستثمرين في جميع المحافظات من أجل توسيع قاعدة المشروعات الصغيرة سواء كانت قائمة أو جديدة وتقوم البنوك بدور الوسيط بين الصندوق والمستثمرين، وعموماً لا تستخدم القروض إلا لتغطية تكاليف الآلات والمعدات، أي رأس المال العامل فقط.

بالإضافة إلى قيام الصندوق بتوجيه جزء كبير من قروضه إلى مشروعات الصناعات الزراعية، وذلك نظراً لأهمية القطاع الزراعي وقدرته الهائلة على استيعاب عمالة جديدة سواء

استخدام التقنية الحديثة، وذلك لزيادة طاقة المنتجين الحاليين ومساندة ودعم المنتجين الجدد عن طريق منحهم القروض والمعونة الفنية والتدريب الكافي، وتبلغ مدة هذا المشروع خمس سنوات ويبلغ عدد المستفيدين منه ٩١٠ مستفيداً بخلاف أنه يخلق ٦٥ فرصة عمل دائمة.

وكذلك وجه الصندوق جزءاً من قروضه إلى المجتمعات العمرانية الجديدة للعمل على تشجيع إنشاء مراكز صناعية وزراعية وخدمية في تلك المجتمعات العمرانية الجديدة، لذلك عمد الصندوق إلى تشجيع إقامة المشروعات الصغيرة والفردية لكونها مشروعات مغذية للمشروعات الصناعية القائمة ذات الحجم الأكبر، ويتم تنفيذ ذلك بالتنسيق مع جمعيات رجال الأعمال، ومن أمثلة تلك المشروعات ما تم تنفيذه من خلال جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية لتنمية المشروعات الصغيرة وقد بلغ حجم تمويله ١٢ مليون جنيه تم تخصيصها من خلال الصندوق الكويتي، وكذلك ساهم صندوق «أبو ظبي» في تطوير المشروعات المصرفية الصغيرة في منطقة السيدة زينب بالقاهرة ببلغ ٥٠٠ ألف جنيه.

كانت تلك العمالة لتنفيذ مشروعات زراعية أو لعل مشروعات تحتوى على عمليات تصنيع للمنتجات الزراعية، وقد قامت البنوك التجارية بتوجيه القروض للمستثمرين.

أما بالنسبة لمشروعات تربية وتسمين المواشى، فقد وجه الصندوق لها جزءاً كبيراً من الموارد المالية العربية، حيث تعمل تلك النوعية من المشروعات على توفير فرص عمل للشباب من خلال مشروعات التجهيز والنقل والتسويق وإنتاج الأعلاف وبياغة الجلود، وكذلك لأنها تؤدي إلى زيادة الإنتاج من اللحوم مما يؤدي إلى خفض أسعارها، ويحصل المستثمر في تلك النوعية من المشروعات على قروض تتراوح قيمته ما بين ١٠ إلى ١٥ ألف جنيه لتربية من ٥ إلى ٧ رؤوس من الماشية.

وقد أوضح الدكتور الجمال أنه تم وضع مشروع يهدف إلى تعزيز الطاقة المؤسسية لجمعية منتجي الحرير الخام في محافظة الغربية، وقد اشترك في تمويل ذلك المشروع الصندوق الكويتي وهيئة التنمية الدولية والاتحاد الأوروبي وبعض الدول الممولة الأخرى، ويهدف هذا المشروع إلى تطوير الأساليب الفنية لإنتاج الحرير الطبيعي الخام من دودة القز من خلال

من بين أهم ٥٠ دولة

البيزنس العالمي

يسكن أربع

مدن عربية



■ دبي أفضل مدن العالم بيئياً



■ الإقامة في القاهرة أغلى
من نيويورك وباريس

أظهر تحقيق عالمي واسع حول أهم مدن البيزنس في العالم وجود ٤ مدن عربية ضمن قائمة أهم دولة في العالم، حيث جاءت دبي أفضل مدن العالم بيئياً، والجزائر أرخص مدن العالم في الكهرباء والاتصالات التليفونية، والرياض أرخص المدن في التنقل، وأشارت الدراسة إلى أن تكلفة الحياة في كل من القاهرة والرياض أغلى من الإقامة في نيويورك وواشنطن وباريس وروما، وأوضحت الدراسة المبدئية أن تل أبيب من أسوأ المدن للعيش فيها.

■ روما. أبو المعاطي السنديوي

الدراسة أجرتها مؤسسة الموارد المشتركة السويسرية بتمويل من بعض الشركات الدولية لمعرفة تكلفة الحياة في أهم خمسين مدينة تجارية في العالم من حيث مستويات الأسعار السائدة فيها ونوعية الحياة على المستويين السياسي والاجتماعي، ومدى توفر الخدمات الصحية والثقافية وغيرها.

وقبل الدخول في تفاصيل هذه الدراسة الميدانية التي تكلفت أموالاً طائلة لإرسال باحثين للإقامة والدراسة في مدن العالم الخمسين، يجب الإشارة إلى أنها ليست دراسة من أجل العالم ولكن من أجل مصلحة الشركات والمؤسسات العالمية، لمعرفة تكاليف الحياة في هذه المدن، وإمكانات الاستثمار فيها دون مخاطر سياسية أو صحية أو بيئية. لكي تقوم هذه الشركات بتجديد استراتيجيات نشاطها في هذه المدن الرئيسية، ويجب الوعي بأن المؤسسة التي قامت بهذه الدراسة هي مؤسسة غربية، وبالتالي غلب على مؤشراتنا حول نوعية الحياة، طابع الحياة الغربية كفضائل نموذج للحياة، وبالتالي كان طبيعياً أن تأتي المدن التي لا تعكس في بنائها الثقافي والاجتماعي القيم الغربية في ذيل القائمة، ومن بينها بالطبع المدن العربية الأربع، إلا أنه رغم هذا التحيز في تصنيف نوعية الحياة في المدن الخمسين وفق المنظر الغربي، إلا أن هذا لا ينفي عن هذا العمل العلمي الشاق فائدته للمدن العربية الأربع ولغيرها، والتي تسعى أن تصبح مراكز للتجارة العالية، ولتكون جاذبة للاستثمارات، ذلك أن الغرب لم يعد ينظر إلى أن الربيع هو الدافع الوحيد للاستثمار في هذا البلد أم ذاك، بل أصبح يعطي أهمية كبيرة لوجود نظام ديمقراطي مستقر في البلد الذي يريد أن يتعامل معه اقتصادياً، بالإضافة إلى تمتع تلك المدن بنظم تعليمية وقضائية عادلة، فهذه هي المؤشرات التي تجعل الاقتصاد ينتشع، والأرباح تتعاظم، بعد أن ثبت أن الانكماش الاقتصادي لا يصنع وحده مدناً تغري بالحياة فيها

طوكيو الأعلى

ولتجديد أغلى مدن العالم اعتمدت الدراسة على عشرة مؤشرات مختلفة من بينها أسعار المواد الغذائية في الخمسين مدينة والاتصالات وأسعار الكهرباء، والسلع الغذائية ووسائل الترفيه ومستوى الأمان

وطبقاً لنتائج الدراسة جاءت طوكيو في صدر القائمة باعتبارها أغلى مدينة في العالم في أسعار الغذاء بينما جاءت مدينة بودابست

عاصمة المجر - في ذيل القائمة.

وبدراسة أسعار السجائر والمواد الكحولية في المدن الخمسين ظهرت مفاجآت للباحثين حيث احتلت القاهرة مقدمة القائمة وعلى التقيض كانت لشبونة ومديد من أرخص مدن العالم في هذا المجال

وفي إطار أغلى المدن في أسعار المكالمة التليفونية وفاتورة الكهرباء جاءت مدينة سان باولو - البرازيل - في رأس القائمة وعلى غير المتوقع كانت الجزائر أرخص المدن الخمسين في هذا المجال رغم عدم الاستقرار الذي يسودها وقالت الدراسة إنه يمكن إضاءة الأنوار طوال الوقت والتحدث في التليفون بدون دفع فواتير ضخمة

وبالنسبة لتكاليف ممارسة الرياضة أو شراء جهاز تليفزيون أو قراءة الجرائد اليومية ظهرت مفاجآت كبرى تخص القاهرة التي احتلت المرتبة الثانية في الغلاء بعد طوكيو بينما جاءت بانكوك أرخص مدينة في العالم لممارسة الرياضة فيها

المدينة رقم ١٣

وبالحصر الشامل لمختلف أسعار السلع والخدمات في الخمسين مدينة وفقاً لترتيبها تنازلياً تأتي طوكيو كأغلى مدينة للعيش فيها بعدها موسكو في المرتبة الثانية ومن الغرب أن تحتل بكين المكان الرابع وبالنسبة للمدن العربية الأربع التي ضمتها

الإقامة في القاهرة والرياض أعلى

من واشنطن ونيويورك وباريس

الجزائر أرخص مدن العالم في

الكهرباء والاتصالات والرياض

الأرخص في النقل

دبي أفضل مدن العالم بيئياً، وتل

أبيب أسوأ مدن العالم في المعيشة

القائمة جاءت القاهرة في مقدمة المدن العربية التي تتكون بنار الغلاء بينما كان ترتيبها الثالث عشر بين الخمسين مدينة على المستوى العالمي، بينما جاءت دبي في المركز (٢٢) والرياض في المركز (٢٩) والجزائر في المركز (٤٠)

وأكدت مؤشرات الدراسة أن الإقامة في القاهرة أغلى من تكاليف الإقامة في نيويورك التي احتلت رقم ١٦ أو باريس التي جاءت تحت رقم ١٧ أو روما التي احتلت رقم ٣١ أو حتى استردام في رقم ٣٩

أما مدينة دبي فقد احتلت المدينة رقم ٢٢ من حيث ارتفاع تكلفة الحياة فيها مقارنة بأوضاع المدن الأخرى، ورغم ذلك كشفت قائمة الخمسين مدينة في العالم أن تكلفة الحياة في الرياض مازالت أعلى من تكلفة الحياة في مدن أخرى مثل مدريد وأثينا وواشنطن.

أطيب مدينة

وفي بحثها عن أطيّب مدينة للحياة في العالم استخدمت الدراسة عشرة مؤشرات لتحديد نوعية الحياة في هذه المدن التي تعكس حضارات وثقافات مختلفة من خلال الوضع السياسي والاجتماعي لكل مدينة حيث احتلت هلسنكي المدينة الأولى في القائمة الأمنية والاستقرار بينما جاءت الجزائر آخر مدينة في العالم في هذا المجال

وفي إطار توفر الخدمات الصحية جاءت موسكو أسوأ مدينة في هذا المجال بينما احتلت فانكوفر وهلسنكي وأسلو واستوكهولم أفضل المدن في الرعاية الصحية

وفي مجال نظافة البيئة أظهرت القائمة مفاجآت كبيرة حيث احتلت اسطنبول وجوهانسبرج أفضل المدن من ناحية نظافة البيئة، وجاءت دبي من أفضل مدن العالم بيئياً وفي فضاء تلك المؤشرات مجتمعة رتبت الدراسة المدن الخمسين ترتيباً تنازلياً فكانت فانكوفر بكندا من أفضل المدن في العالم يمكن العيش بها لاستقرار أوضاعها السياسية بينما جاءت موسكو في ذيل القائمة وجاءت مدينة تل أبيب من أسوأ المدن للعيش فيها حيث نوعية الحياة بين المدن الخمسين

وفي إطار تحديد نوعية الحياة في المدن الخمسين كشفت القائمة أيضاً - عن ظهور المدن العربية الأربع «القاهرة، دبي، الرياض، الجزائر» ضمن آخر عشر مدن في هذا المجال ■

تعالوا نتعجل هذا اليوم

السرطان يرفع الراية البيضاء!

يبدو أن اليوم الذي سنقضى فيه على السرطان أرسل إشارات مبشرة تنبئ، عن قرب وصوله.

كانت الإشارة الأولى لهذا اليوم قد تلقيناها منذ سنوات قليلة نجح خلالها العلاج في أن يلغى الاعتقاد السائد بأن السرطان رسول الموت. أما الإشارة الثانية فقد أرسلها «ديفيد روينبتال» رئيس الجمعية الأمريكية للسرطان عندما أثبت أن نسبة الوفيات من كل أنواع السرطان قد انخفضت بنسبة نصف في المائة سنوياً بدءاً من عام ١٩٩٠ وحتى عام ١٩٩٥. وربما يقول البعض: إن هذه نسبة ضئيلة غير مبشرة.. لكنه سيتراجع عن قوله عندما يعلم أن نسبة الوفيات كانت ترتفع قبل هذا التاريخ بمعدل ٤.٠٪ سنوياً منذ عام ١٩٧٣ وحتى عام ١٩٩٠.

■ بقلم: د. عبد الهادي مصباح

مسئول عن ٣٠٪ من كل أنواع السرطانات القاتلة. وأن تجنب التعرض للشمس بصورة مبالغ فيها يسبب المرض، وأن استخدام المبيدات الحشرية والتعرض للإصابة بفيروسات الكبد من عوامل انتشار المرض. ولعل التقدم المذهل في علم المناعة والهندسة الوراثية قد جعل العلماء يحاولون مقاومة السرطان بطريقة «وداوتني بالتي كانت هي الداء» وذلك عن طريق تقوية الجهاز المناعي والخلايا القاتلة الطبيعية فيه، وهي الخلايا الليمفاوية المسنولة عن مقاومة الخلايا السرطانية، بإعطاء ممرضى

أما الإشارة الثالثة فقد جاءت على لسان المصدر نفسه حين أكد أن معدل الإصابة بالسرطان انخفض بشكل عام منذ عام ١٩٩٠ حتى عام ١٩٩٥ بنسبة ٥٧٪ سنوياً بعد أن كان هناك زيادة في نسبة الإصابة قبل هذا التاريخ تبلغ ١.٢٪ سنوياً. فيها بنا نحلم برؤية هذا المرض اللعين رافعاً الراية البيضاء مستسلماً! لكن هذا الحلم لكي يتحقق سريعاً لابد من التوعية بأسباب المرض حتى لا ندع العلماء وحدهم يعملون يجب أن يعلم الجميع أن التدخين

■ إحدى الجراحات التي تجرى في مستشفيات جامعة مايو بالولايات المتحدة لإستئصال سرطان القولون وجزء من الأمعاء الغليظة من خلال استخدام المناظير وشاشات الفيديو، وذلك عكس الأسلوب الجراحي الشرس الذي كان الجراح يشق البطن بالكامل لإجراء مثل هذه الجراحة

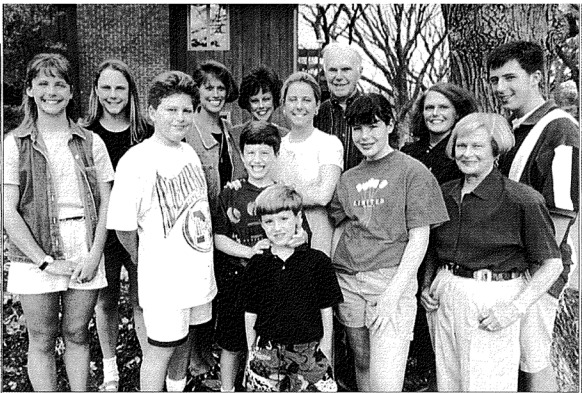
السرطان مجموعة من المواد المناعية التي يفرزها الجهاز المناعي الطبيعي داخل الجسم بعد تصنيعها عن طريق الهندسة الوراثية مثل مواد إنتراليكين ٢ التي تقوى خلايا الجهاز المناعي وكذلك مادة «الإنترفيرون» التي تقتل الخلايا السرطانية أو على الأقل توقف نموها وانتشارها، ولعل الأمل المعقود على هذا العلاج المناعي يعطى دفعة قوية للعلماء، وأما كبرى اللقضاء على أنواع كثيرة من هذه الأورام السرطانية. وتأتي بعد تلك أبحاث جديدة لاستخدام العلاج الجيني للتخلص من الجين المعيب السبب للسرطان قبل حدوثه وعند اكتشاف وجوده في الشخص المعرض للإصابة به قبل ظهور أى أعراض عليه، وخاصة في الأشخاص الذين لديهم تاريخ عائلي للإصابة يمثل هذه الأورام، وهناك أيضاً بعض الأبحاث من أجل تحضير بعض التطعيمات أو الأنصال التي يمكن استخدامها بنجاح للوقاية من بعض الأورام أو القضاء عليها. ويقسم العلماء السرطان إلى ١٢ نوعاً حسب نسبة حدوثها وليس حسب نسبة الوفيات منها، وهذه هي أنواع السرطان وأعراضها وسبل العلاج والوقاية:

سرطان البروستاتا

تشير الإحصائيات إلى أن هناك ١١٧.١٠٠ حالة إصابة بسرطان البروستاتا



■ إحدى العائلات التي تم البحث عن الجينات المسؤولة عن سرطان القولون والمثانة فيها في جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، وقد تم تحديد هذه الجينات على الكروموسومات الثاني والثالث والسابع



استخدام العلاج الإشعاعي مع هذا الدواء للمرضى في المرحلتين الأولى والثانية من سرطان البروستاتا، وقبل أن ينتشر في الجسم يعالئ أو قد يفوق أحياناً الجراحة التي تستأصل فيها البروستاتا جزئياً، وتستأصل معها الخصية والغدد الليمفاوية وما يصاحب ذلك من مضاعفات، خاصة مع التحكم في التبول وإيضاً فقد القدرة الجنسية.

وتبلغ نسبة الإعياء بعد خمس سنوات من اكتشاف المرض في مراحله المبكرة ٩٨.٩٪ وبعد انتقاله إلى الغدد الليمفاوية ٩٢.١٪ وفي كل المراحل ٨٠.٨٪.

سرطان الثدي

كان أكثر السرطانات حدوثاً في المرأة الأمريكية حيث كانت نسبة إصابة السيدات به ١٨٥.٧٠٠ شخص في عام ١٩٩٦ من بينهم ١٤٠٠ رجل، ولعل البعض يتعجب من إصابة الرجال بسرطان الثدي، إلا أن ذلك يحدث، ويكون المرض حينئذ أكثر شراسة منه عند إصابة السيدات به، وكان عدد الوفيات من النساء عام ١٩٩٦ نتيجة الإصابة بسرطان الثدي في الولايات المتحدة ٤٤.٥٦٠ شخصاً بينهم ٢٦٠ رجلاً، إلا أن العام الماضي أعلن مركز السيطرة على الأمراض CDC في الولايات المتحدة أن سرطان الثدي أصبح أكثر السرطانات حدوثاً في النساء وتوقع على سرطان الثدي نتيجة الانتشار الوعيب للتدخين بين النساء، والبيات في الولايات المتحدة.

والفحص الذاتي للثدي مرة كل شهر لكل فتاة أو سيدة تعدت العشرين من عمرها هو أفضل اكتشاف مبكر للمرض على أن يتم ذلك يديهما من الخارج إلى الداخل اثنا

الحوض أو أعلى الفخذين، ويستمر ذلك لفترة طويلة، إلا أن أورام البروستاتا قد تتل لسنوات طويلة دون أن تحدث أي أعراض مرضية، ولذلك فتتحاليل الأورام، والفحص السريري الروتيني للرجال فوق سن الأربعين ضروري جداً بشكل سنوي للتأكد من عدم وجود أي أورام بالبروستاتا، لأن تحليل PSA يمكن من خلاله اكتشاف الإصابة بالأورام قبل ظهور أعراضه بخمس سنوات، وإذا كانت نتائج التحليل تشير إلى وجود ورم، فيجب عمل منظار للبروستاتا من خلال الشرج، وأخذ عينة للتأكد من نوع هذا الورم والتدخل لعلاج أورام البروستاتا تنتشر إلى العظام أول انتشارها في الجسم.

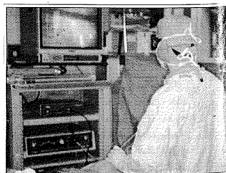
العلاج الجراحي كان هو الاختيار الأول لاستئصال الورم في مرحلاته الأولى والثانية عندما يكون الورم في البروستاتا فقط أو انتقل إلى الغدد الليمفاوية التابعة لها، وفي هذه الحالة يكون الاستئصال جزئياً للبروستاتا ومعها الغدد الليمفاوية، وإيضاً الخصيتين حتى تمنع إفراز هرمون الذكورة الذي له تأثير مباشر على تكوين ونمو أورام البروستاتا، ولعل أهم المضاعفات الجانبية لهذه العملية هو فقد الرجل لقدرته الجنسية، وهم التحكم في البول وبعض المضاعفات الأخرى، وقد كانت هذه المضاعفات تؤثر بصورة بالغة في الرجال الذين نقل أعصارهم أو تقترب من الستين عاماً والوا في صحة جيدة باستثناء إصابتهم بهذا المرض.

وأحدث العلاجات الآن هو استخدام العلاج الإشعاعي ذي الأبعاد الثلاثية 3D مع الأدوية التي تثبط إفراز الهرمون الذكري وفي آخر دراسة نشرت في مجلة «نيونجلاند جورنال الطبية» ثبت أن

في الولايات المتحدة بين الرجال في عام ١٩٩٦، يبلغ عدد الوفيات بسبب هذه الإصابة ٤١.٤٠٠ شخص في ذات السنة أيضاً وبعد ذلك تأتي أهم أسباب الوفاة من السرطان بعد سرطان الرئة.

وغدة البروستاتا هي أكبر الغدد التناسلية في الذكور، وهي تعتمد في نموها الطبيعي وتطور خلاياها على وجود الهرمونات الذكورية «الأنروجين» حتى يصل الذكر إلى مرحلة البلوغ، وتفرز هذه الهرمونات الخصية والغدة الجار كلبية، ولذلك تتأثر أورام البروستاتا بهرمون الذكورة التستوستيرون الذي يزيد من هذا النسور، وفي ذات الوقت يتفصل الورم باستخدام هرمونات مضادة لهذا الهرمون.

وقد تكون هناك بعض الأعراض التي تشير إلى وجود تعب في البروستاتا ربما يكون سببه التهاب حاد أو مزمن، أو تضخم حميد في البروستاتا بعد سن الأربعين، وقد يكون في بعض الحالات نتيجة وجود ورم في غدة البروستاتا وهذه الأعراض قد تكون عبارة عن تغير في عادة التبول قد يظهر على شكل صعوبة أو تقطع في تدفق البول، كثرة التبول - والتمزق في أسفل الظهر أو



العلماء يتجهون إلى العلاج بتقوية جهاز المناعة ويصابون بالمرض من التوعية

١٢ نوعاً من السرطان أشهرها سرطان الرئة والبنكرياس

سرطان الثدي يصيب الرجال أيضاً

الحمام أو أمام المرأة ويدون أي ملابس بشكل دوري ويمكن عمل أشعة بالموجز ما بعد سن الثلاثين بشكل سنوي للتأكد من عدم وجود أي ورم أو اكتشافه مبكراً وخاصةً لمن لديهم تاريخ عائلي للإصابة. ويعد سن الأربعين من ليس لديهم تاريخ عائلي للإصابة حيث يمكن من خلال الأشعة اكتشاف أي ورم صغير قبل ظهور أي أعراض له بحوالي سنة وأحياناً سنتين.

وهناك الآن فحوص كيميائية وجينية تحت التجربة لفحص كثافة الأوعية الدموية في الورم لمعرفة مدى شراسة هذا الورم وتوقع التصرف المناسب للتعامل معه في المستقبل ولعلنا نذكر قيمة الاكتشاف المبكر لأورام الثدي إذا علمنا أن نسبة الشفاء بعد ٥ سنوات للأورام المحددة في الثدي التي لم تنتشر بعد تبلغ ٩٦٪ بينما تبلغ نسبة الشفاء في حالة الغدد الليمفاوية ٧٩٪ وفي حالة انتشاره في الجسم تنخفض هذه النسبة إلى ١٩٪.

والعلاج الحالي لسرطان الثدي يشمل الجراحة التي قد تشمل استئصال الثدي بأكمله بصورة جزئية واستئصال الغدد الليمفاوية. أو استئصال الورم فقط والاحتفاظ بالثدي. مع إلحاق ذلك بالعلاج الإشعاعي على مكان الورم للتخلص من الخلايا السرطانية. وقد تبين الآن أن نسبة النجاح بعد ٥ سنوات من الجراحة في كلتا الحالتين تكاد تكون واحدة.

سرطان الرئة

هناك ما يقرب من ١٧٧ ألف حالة جديدة من سرطان الرئة تم تشخيصها في عام ١٩٩٦ في الولايات المتحدة بينما نجد



أن عدد الوفيات نتيجة الإصابة بسرطان الرئة خلال ذات العام قد بلغ ١٥٨.٧٠٠ وهذا ما يجعل هذا النوع من السرطان على رأس القائمة المسببة للوفاة من بين كل أنواع السرطان على الإطلاق في كل من الرجل والآن في المرأة بسبب انتشار التدخين بين النساء. فلقد أصبح منذ عام ١٩٩٢ سرطان الرئة على رأس القائمة بعد أن تسبب في وفاة حوالي ٥٦ ألف حالة بين النساء في الولايات المتحدة بينما كان عدد الوفيات من سرطان الثدي في العام نفسه ٤٦ ألف حالة على الرغم من انخفاض نسبة الإصابة بين الرجال بسبب إقلاعهم عن التدخين.

والتدخين من أهم عوامل الخطورة في الإصابة بسرطان الرئة، فهناك ٩٠٪ من بين كل المصابين بهذا النوع من السرطان من المدخنين، وتدخين السجارة ينتج عنه ٤٧٠٠ مادة كيميائية منها ٤٢ مادة مسرطنة تسبب الإصابة بالأنواع المختلفة من السرطان من خلال تكسير الحامض النووي للخلايا، وازدياد نسبة حدوث الطفرات أثناء انقسام الخلية، مما يسبب حدوث الأورام السرطانية، وكلما زادت فترة التدخين أو التعرض للدخان كلما زادت نسبة حدوث الأمراض الناتجة عنه وخاصة أورام الرئة والغم والبلعوم والحنجرة والمرى، والمعدة والبنكرياس وغنى الرحم والكلى والحالب والبروستاتا والوكيميائية في ١٤٪ من الحالات.

وهنا يجب أن نشير إلى خطورة التدخين السلبي أيضاً، فهناك نسبة تصل إلى ٧٠٪ من حالات سرطان الرئة تحدث بين غير المدخنين نتيجة للتدخين السلبي والتعرض لدخان المدخنين واستنشاقه.

كما أن التعرض لبعض المواد بشكل مستمر في البيئة التي يتنفسها الإنسان قد تسبب ازدياد الإصابة به مثل الأسبستوس والبنزين، وبعض المواد العضوية مثل الفورمالين وأيضاً التعرض للأشعة بكثرة مثل الرادون وبالأدوات بالنسبة للمدخنين، مما يزيد من نسبة حدوث مثل هذه الأورام.

وأعراض سرطان الرئة هي: السعال المستمر وكحة مع بصاق معرق بدم في بعض الأحيان، وربما ضيق في التنفس وأحياناً في الصدر، وفي الحالات المتقدمة تورم الرقبة أو الوجه مع وجود التهابات رئوية متكررة.

والأشعة العادية في كثير من الحالات تكون غير كافية لاكتشاف المبكر لهذا الورم، ولذلك ينبغي أن تجرى بصورة روتينية وبشكل سنوي

لكل مدخن تخطى سن الأربعين، وينقسم سرطان الرئة إلى نوعين رئيسيين من حيث نوعية الخلايا الخبيثة الأولى خلايا صغيرة والثاني خلايا كبيرة، والأول أكثر انتشاراً في الجسم ويسرعة أكثر من الثاني، ويستخدم في علاجه إما العلاج الكيميائي أو الإشعاعي أو الإثنين معاً بدلاً من الجراحة، ويستخدم العلاج الإشعاعي لعلاج الأورام المتأثرة سواء في الصدر أو الخ أو غيرها من أجزاء الجسم.

وفي حالة النوع الثاني إذا كان الورم محدد، فإن الجراحة تتم لاستئصال الورم والجزء المتأثر من الرئة، ويجب تذكر العلاج الإشعاعي، أما إذا كان منتشرًا فيكون العلاج بالإشعاع أو الكيميائي أو اليليز أو أكثر من نوع من هذه العلاجات.

ويتم الآن تجريب بعض العلاجات الكيميائية التي ثبتت فاعليتها في علاج هذا النوع من السرطان، كما أن هناك بعض المواد المناعية التي تتم تجربتها الآن بنجاح لعلاج مثل هذه الحالات.

كما أن العلاج الجيني أيضاً من الأشياء التي يعلق عليها الأطباء، أملاً كبيراً باستخدام ما يسمى ANTISENSE لاستعادة عمل الجين البشري الذي يعد بمثابة «الفرامل» للخلايا السرطانية والمسماة PS3، أو لوقف نشاط الجينات المسرطنة والتي تسمى ONCOGENES.

سرطان القولون والمستقيم

ويقدر عدد الحالات الجديدة التي أصيبت به في الولايات المتحدة عام ١٩٩٦ بحوالي ١٣٢.٥٠٠ حالة منها ٩٤.٥٠٠ حالة سرطان القولون، ٣٩ ألف حالة سرطان المستقيم، وقد بلغ عدد الوفيات من سرطان القولون في الولايات المتحدة في ذات العام ٤٦.٤٠٠ ومن سرطان المستقيم ٨٥٠٠ حالة.

لعل من أهم عوامل الخطورة بالنسبة لهذين النوعين من الأورام هو وجود تاريخ عائلي وراثي للإصابة بها، وجود وراثة لحماية وتقرحات في القولون والمستقيم، وتزيد نسبة حدوث هذه الأنواع في الدول الصناعية والمدينة عنها في الريف والدول النامية، وهناك بعض العوامل التي يمكن أن تزيد من نسبة حدوثها مثل التعرض لبعض الكيماويات، وتعاطي بعض الأدوية وعدم ممارسة الرياضة، وقلة كمية الألياف في الطعام مع السمنة وزيادة الدهون.

ومن علامات التحذير وجود دم في البراز وقد يكون في البداية دماً مختفياً، لا يرى بالعين المجردة ويكتشف من خلال التحليل، وقد يحدث تغير في عادة التبرز إما على شكل إسهال أو إمساك مع إحساس

■ أحدث وسائل العلاج الكيميائي بواسطة مضخة توضع أحياناً في البطن الشوكي أو تزرع تحت الجلد أو في الحوض لحقن المواد الكيميائية في الورم بشكل مباشر ومستمر

■ **الأختين إليزابيث وكريس** أصبحتا بسرطان الثدي في سن ٣٥ عاماً و٣٣ عاماً في نفس العام ١٩٨٩ وكانت أمهما قد أصيبت بنفس المرض من قبل. ترى ما مصير هؤلاء الأطفال، وما هي فرصة إصابتهم؟



سرطان جدار الرحم

يزيد حدوث هذا الورم مع تعاطي هرمون الإستروجين في السيدات. يحدث الدورة الشهرية في مرحلة مبكرة عند الفتيات، وتأخر توقفها لسن متأخرة، وعدم الحمل والإجاب على الاطلاق.

سرطان الجلد (الميلانوما)

وهو ما يعرف باسم الميلانوما، وقد أصيب به في الولايات المتحدة عام ١٩٩٦ حوالي ٣٨.٢٠٠ حالة جديدة، وتوفي بسبب الإصابة به ٧.٣٠٠ حالة وفيات في ذات العام، والميلانوما وحدها مسؤولة عن ثلاثة أرباع الوفيات من سرطانات الجلد بصفة عامة، وتزيد نسبة حدوثها بنسبة ٤٪ كل عام منذ عام ١٩٧٢، أما الأنواع الأخرى مثل BASAL CELL CARCINOMA وكذلك SQUANOUS CELL CARCINOMA فعلى الرغم من أنها تصيب ٨٠٠ ألف أمريكي بالسرطان، إلا أن عدد الوفيات منها لا يتعدى ٢١٠٠ حالة لأنها تستجيب للعلاج بصورة مبشرة.

وعوامل الخطورة التي تسبب الإصابة بالمرض هي التعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة وبذات في سن الطفولة مما يزيد من نسبة حدوث هذا النوع من الأورام، وتحدث الميلانوما في الغالب في الأشخاص الذين لديهم جلد رقيق يلتهب سريعاً عند التعرض لأشعة الشمس، ولذلك فاصحاب البشرة البيضاء، والجلد الرقيق أكثر تعرضاً للإصابة بها من السود بنسبة تصل إلى ٤٠ مرة.

والاكتشاف المبكر لهذا النوع من الأورام في غاية الأهمية لذلك يجب أن

الولايات المتحدة عام ٩٦، وتوفي نتيجة الإصابة به ٢٣.٣٠٠ حالة في العام نفسه. من أهم العوامل التي تزيد من نسبة الإصابة بهذا النوع من الأورام هو انخفاض كفاءة الجهاز المناعي، ولذلك نجد أن العدوى التي تؤثر على المناعة تزيد من احتمال الإصابة بهذا الورم مثل العدوى بفيروس الإيدز، وكذلك فيروس HTLV-١. ويلى هؤلاء الذين تم زرع أحد الأعضاء، لهم، ويتناولون أدوية مثبطة للجهاز المناعي مثل السيكلوسبورين وغيره من أدوية الكورتيكوستيرويدات طويلة، كما يزيد من عوامل الخطورة أيضاً التعرض للمبيدات الحشرية والكيمياء السامة وبعض ملوثات البيئة.

سرطان الرحم

عند الحالات التي أصيبت بسرطان الرحم في الولايات المتحدة في عام ١٩٩٦ كانت ٤٩.٧٠٠ حالة جديدة، منها ١٥.٧٠٠ حالة سرطان عنق الرحم و ٣٤ ألف حالة سرطان لجدار الرحم، وقد توفي في ذات السنة ١٠.٩٠٠ امرأة بسبب ميتين النوعين من السرطان الذي يصيب الرحم.

وعوامل الخطورة التي تسبب المرض تعدد شركاء، الفراش، والممارسة الجنسية قبل سن الثامنة عشرة، وربما كان ذلك بسبب الإصابة بخد سلالات فيروس HPV أو فيروس بابلوما البشري والذي يوجد ٦٦ سلالة، منها ١٤ نوعاً تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي ويثبت أن العدوى به من أهم عوامل الإصابة بهذا النوع من الأورام، ثم يلي ذلك التدخين، وقد تبين أن السود أكثر إصابة وفيات من البيض عند الإصابة بهذا الورم.

بالتعب عند التبرز، ونقص واضح في وزن الجسم دون وجود سبب واضح.

ولكن نكتشف المرض يجب أن يفحص الشخص للطبيب سنوياً لإجراء فحص شرجي للأشخاص الذين تخطوا سن الأربعين، وكذلك إجراء اختبار سنوي للدم المخفي في البراز، وبعد سن الخمسين يجب على الإنسان إجراء فحص بالمنظار كل ٥-٣ سنوات حسب وجود تاريخ عائلي للإصابة.

سرطان المثانة

ويقدر عدد الحالات الجديدة التي تم تشخيصها في الولايات المتحدة بحوالي ٥٢.٩٠٠ حالة في عام ١٩٩٦، وعدد الوفيات في ذات السنة بسبب الإصابة به ١١.٧٠٠ حالة وفاة.

البيض أكثر تعرضاً للإصابة بهذا الورم من السود بنسبة قد تصل إلى الضعف، والرجال أكثر إصابة من النساء بنسبة ٣-٢ أضعاف، والتدخين يزيد من نسبة حدوث هذا النوع من الأورام، كما أن هناك علاقة بين الإصابة بيلهارسيا المجاري البولية المزمنة والإصابة بهذا السرطان ولعل سرطان المثانة من أكثر أنواع الأورام انتشاراً في الريف المصري بسبب انتشار البيلهارسيا، وهناك بعض المهن التي لوحظ ازدياد نسبة حدوث هذا السرطان بين العاملين فيها مثل العاملين في تصنيع إطارات الكاونتسوك والمواد الكيماوية والجلود وعمل تصنيع المعادن والمطابع والتفاحين وعمل النسيج.

سرطان الغدد الليمفاوية

يطلق عليه NON HODGKINS LYM- PHOMA وأصاب ٥٢.٧٠٠ حالة جديدة في

منذ أيام نشرت دراسة في الصحف الأمريكية تشرح بعلاجات جديدين أدبا إلى إزالة الأورام السرطانية خلال تجارب أولية على الفئران، وأكدت الدراسة أن هذين الدواءين يعملان على قطع شريان الدم الذي يغذي الأورام السرطانية ويسمح لها بالنمو وتبين أنهما لا يؤذيان فقط إلى زوال الموجودة وإنما بمنع تكاثرها أيضاً.

ينتبه الإنسان إلى فحص نفسه ذاتياً، والذات فحص جلده على الأقل مرة كل شهر، وإذا رأى آيا من العلامات التي سبق ذكرها من علامات التحذير فغليه باستشارة الطبيب المختص فوراً ويمكن أخذ عينة من مكان الإصابة وتحليله إذا لزم الأمر للتأكد من التشخيص.

وعلاج هذا المرض هو الجراحة فور الاكتشاف المبكر للورم لإزالته، وهناك الآن أبحاث لاستخدام بعض العلاجات المناعية، وأيضاً تطعيم الأشخاص الذين لديهم تاريخ عائلي وأكثر تعرضاً للإصابة من خلال تطعيم.

سرطان الكلى

وقد أصيب به ٣٦.١٠٠ حالة في الولايات المتحدة خلال عام ١٩٩٦ وقد توفي في ذات العام ١٢ ألف شخص نتيجة الإصابة به.

نسبة حدوث هذا الورم في الرجال تبلغ ضعفها في النساء، وفي المدخنين ضعفها في غير المدخنين، والسمنة من العوامل التي تزيد من نسبة الإصابة به أيضاً، وكذلك العاملين في مصانع الأسبستوس.

الاكتشاف المبكر والعلاج بالأشعة العادية وبالصيغة يمكن أن يكشف وجود ورم بالكلى، وقد يعقب ذلك إجراء بعض الفحوص مثل الفحص المقطعي بالكمبيوتر CT SCAN والموجات الصوتية أو بالرنين المغناطيسي وقد يحتاج الطبيب المختص إلى إجراء أشعة على شرايين الكلى أو أخذ عينة لفحص الورم والتأكد من نوعية خلاياه، وقد يحدث أيضاً بعد استئصال الورم لتحديد أسلوب العلاج الأمثل.

أما عن العلاج فهو عبارة عن استئصال الورم كله أو بعضه لاحتفاظ جزء من الكلى لأداء وظيفتها، وغالباً مايزال معها الغدة الجاركلوية، ويعقب ذلك علاج إشعاعي مناعي، إلا أنها لها بعض الآثار الجانبية التي قد يضطر الطبيب

■ بعض الأساليب الحديثة لعلاج السرطان عن طريق منع أو إغلاق الأوعية الدموية التي تغذي الورم مما يؤدي إلى انكماشه وموت الخلايا السرطانية

لإيقاف العلاج بها.

اللوكيميا (سرطان الدم)

وقد تم تشخيص ٢٧.٦٠ حالة لوكيميا جديدة في الولايات المتحدة في عام ١٩٩٦ وتوفي بسببها في ذات العام نفسه ٢١ ألف حالة، وعلى عكس ما هو معتقد فإن اللوكيميا تصيب الكبار أكثر من الأطفال، وبينما تكون اللوكيميا التي تصيب الأطفال معظمها من نوع ALL نجد أن اللوكيميا التي تصيب الكبار إما من نوع AML أو CLL وهو نوع مزمن وهناك عوامل وراثية وجينية تزيد من نسبة الإصابة باللوكيميا، وتشمل الطفل المنغولي وبعض الأمراض الوراثية الأخرى التي تؤثر على الجينات، كما تزيد نسبة الإصابة بها عند التعرض للأشعة وبعض المواد الكيميائية، مثل البنزين وحتى الأنواع الخالية من الرصاص منه، وكذلك عند الإصابة بعدوى بعض الفيروسات مثل فيروس HTLV-١ والذي ينتمي إلى مجموعة رترو فيروس التي ينتمي إليها فيروس الإيدز.

علامات التحذير المصاحبة للمرض هي: شحوب وتعب لأقل مجهود وفقدان في الوزن وتكرار العدوى، وحدوث كدمات في الجسم ونزيف من الأنف وأماكن أخرى، وفي الأطفال يكون ظهور هذه الأعراض بشكل حاد عن الكبار.

والاكتشاف المبكر لهذا المرض اللعين يكون من خلال فحص صورة الدم حيث يتبين وجود خلايا دم بيضاء، وبغير طبيعية من حيث الشكل والعدد، وعند عمل بزل لنخاع العظام تبدي الصورة واضحة ويصبح العلاج الكيميائي الآن هو خط الدفاع الأول لمقاومة خلايا الدم السرطانية.

سرطان المبايض

وأصيب به ٢٦.٧٠٠ سيدة خلال عام ١٩٩٦ في الولايات المتحدة تم تشخيص المرض لديهم وتوفي بسببه

١٤.٨٠٠ حالة في ذات العام.

وتزداد نسبة حدوث هذا النوع من الأورام مع تقدم السن وعدم حدوث حمل أو إنجاب على الإطلاق، ويوجد تاريخ عائلي للإصابة به، ويكثر حدوثه في الدول الصناعية ما عدا اليابان، قد تبين وجود علاقة بين جينات RRCA-١ وكذلك RRCA-2 مع هذا النوع من الأورام.

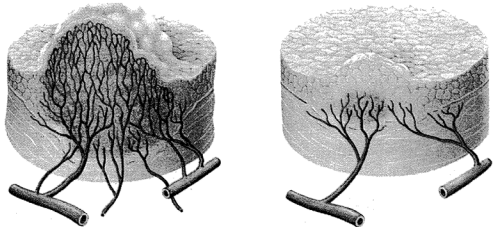
وعلامات التحذير المصاحبة للمرض هي: تضخم في البطن وأحياناً وجود نزيف مهبل، وقد تكون الأعراض الأولية عند السيدة التي تخطئ الأربعم لا تتعدى أعراضاً عادية لسوء الهضم وتعب في القولون، وفي الغالب ليست هناك أعراض واضحة تظهر في البداية.

والعلاج الناجح هو استئصال الورم والمبايض والرحم وقنوات فالوب في السيدات اللاتي تخطين سن الأربعين، أما في السيدات اللاتي يرغبن في الإنجاب، فمختياراً في المراحل المبكرة من الورم يمكن استئصال الورم مع المبيض المصاب فقط، وفي بعض الحالات العلاج الإشعاعي الذي يستخدم يعقب في بعض الأحيان بعض السوائل المشعة التي توضع في البطن، وأحياناً يستخدم العلاج الكيميائي حسب تقدير الطبيب المعالج مع قياس دلالات الأورام وخاصة تحليل CA125 متابعة العلاج أو عودة الورم مرة أخرى.

سرطان البنكرياس

وقد تم تشخيص ٣٦.٢٠٠ حالة جديدة في الولايات المتحدة في عام ١٩٩٦ وتوفي بسببه ٧٧.٨٠٠ في ذات العام. أسباب المرض: التدخين وتقدم السن، والتهاب البنكرياس المزمن أو تليفه، مع وجود مرض السكر قد يكون له علاقة بحدوث مثل هذه النوعية من الأورام، وكذلك السمنة وتناول كميات كبيرة من الدهون، وهو أكثر حدوثاً في السود من البيض وخاصة في السيدات السود.

وفي الغالب لا توجد أية علامات أو أعراض للتحذير في المراحل الأولى حتى يتمكن الورم من النمو والانتشار. العلاج: الأورام ذات الحجم الكبير والتي بدأت في الانتشار إلى الأعضاء المجاورة من الصعب جداً علاجها، إلا أن الجراحة والعلاج الإشعاعي والكيمائي قد تستخدم في حالة ما إذا كان الورم صغير (أقل من ٢ سم) ولم ينتشر بعد، وقد تستخدم في حالة تقدم الحالة لتخفيف الأعراض وتحسين حالة المريض مؤقتاً وهناك بعد الأدوية التي تستخدم حالياً لكي تزيد من استجابة الورم للعلاج الإشعاعي ■



لا صوت يعلو فوق صوت «الفياجرا»



هوس.. جنون.. حمى.. وثورة فى عالم الرجال... لا سيما العاجزين منهم.

الاسم الكودى لهذا الهوس: «فياجرا» ونشك فى أن أحدا لم يسمع بهذا الاسم، فضلا عن أننا على يقين من أن عددا كبيرا من الرجال - وبالطبع النساء - يعرفون أفضاله ومآثره وأيديه البيضاء.

■ إعداد: مایسة جابر

تضاعفت

أسهم الشركة

المنتجة ٥٤ مرة

ستخطي مبيعاته مبيعاته عقار «ليببتور» لخفض الكوليسترول، وإذا افترضنا أن هناك ١٦ مليون شخص سيتناولونه مرة أسبوعيا، فإن المبيعات السنوية قد تصل إلى ٥,٨ مليار دولار إلا أن الأطباء يرون أن معدل استخدام هذا العقار سيكون حوالى ١٢ مرة فى الشهر. ويعد هذا العقار بكل المقاييس معجزة للملايين الرجال الذين يعانون الضعف الجنسي ويخجلون من الاعتراف به، ويؤكد الأطباء أن قرصا واحدا من هذا العقار الذى يصل سعره إلى ١٠ دولارات بعيد لهؤلاء الرجال قدرتهم على المعاشرة، وهى القدرة التى فقدوها إما للإصابة ببعض الأمراض مثل السكسر أو الشيفوخة.

وقد

شجعت

الفياجرا

شركات

الدواء

النافسة

مثل

«ميرك»

وهيستول

ومسايزن

سكويب» على

دراسة إنتاج عقار

مماثل ولكن يتفوق

عليه فى تقاضى

الأعراض

الأدوية، سيتضاعف حجم صناعة الدواء فى السنوات الخمس القادمة. ويتم حاليا التداول على أسهم شركة «فايزر» صاحبة عقار الفياجرا بزيادة قدرها ٥٤ مرة، فى حين أن حجم التداول على أسهم شركات الأدوية عامة قد اقترب من حجم التداول على أسهم صناعات التكنولوجيا المتقدمة.

وقد كان الاتجاه السائد فى السابق هو إنتاج الأدوية بغرض علاج الأمراض إلا أن الوضع تغير فى اتجاه إنتاج أدوية لجعل الحياة أفضل فى ذات الوقت الذى حافظت فيه شركات الدواء على البحث لإنتاج أدوية لعلاج الأمراض الخطيرة بخلاف الأدوية الوقائية مثل دواء «الافيسستا» من إنتاج شركة «إيلي ليلي» ويمنع هذا الدواء عمل الاستروجين المسبب لسرطان الثدي وقد حصل ذات الدواء عل موافقة هيئة الرقابة الدوائية لعلاج مرض هشاشة العظام وهو المرض الذى يصيب ١٨ مليون سيدة أمريكية.

ومن المتوقع أن ترتفع مبيعات هذا الدواء عند استخدامه فى هذين الغرضين: الوقاية من الإصابة بمرض سرطان الثدي وعلاج هشاشة العظام. ثلاث مرات عما كان متوقعا إذ قدرت قيمة مبيعاته عام ٢٠٠١ بحوالى ١,٢ مليار دولار.

وعودة إلى «الفياجرا»، فإن قصر مدة عرضه فى السوق يجعل من الصعب تقدير حجم المبيعات إلا أن بعض المحللين يتوقعون ارتفاع المبيعات السنوية على مستوى العالم إلى مليارى دولار بحلول العام القادم، وبذلك

هذا الدواء الذى ظهر فى السوق الأمريكية منذ شهر واحد تقريبا، يتوقع محللو «ول ستريت» أن تصل مبيعاته السنوية إلى ٥ مليارات دولار وربما ١١ مليارات، ويطبقا لما ذكرته إحدى وكالات أبحاث السوق المتخصصة، فقد تم وصف الدواء ٢٠٦ ألف و٢٤٦ مرة فى الأسبوع المنتهى فى الرابع والعشرين من إبريل الماضى بزيادة قدرها ٧٠٪ على الأسبوع السابق.

وتلقى مثل هذه النوعية من الأدوية قبولا واسعا لأنها تمنح الناس حياة أفضل بأعراض جانبية أقل، وتجربى حاليا الاستعدادات لإنتاج أنواع أخرى من الأدوية تبدأ من أدوية الاستشارة والصلع وتنتهى بانوية أمراض الشيفوخة مثل ضعف الذاكرة، ومن المنتظر أن تشهد الفترة القادمة ظهور أدوية تمنع الأمراض المرتبطة بالسّن مثل القلب وبعض أنواع من أمراض السرطان، لأن الناس يرغبون فى أن يستمتعوا شبابا.

وبصفة عامة، تؤثر صناعة الدواء على الاقتصاد العالمى ككل إذ إن الإنفاق العالمى على الأدوية يصل إلى حوالى ٢٠٠ مليار دولار ونصيب الولايات المتحدة منه يصل لحوالى الثلث، ومن المتوقع انتعاش هذه الصناعة فى السنوات العشر القادمة بفضل ارتفاع الطلب إلى جانب ما يتم استحداثه من تكنولوجيا، وبما يعنى منافسة صناعة التكنولوجيا المتقدمة التى شهدت ثورة فى السنوات العشر الماضية. ومع ارتفاع حجم الإنفاق على شراء



«الفياجرا».. ثورة في طب الذكورة

الدواء فشل في علاج القلب..

ونجح، بالمصادفة، في علاج العجز الجنسي

إذا كنا - أهل الشرق - نتحدث عن أدوية العجز الجنسي في الخفاء، على اعتبار أن الموت أرحم، فإنهم - أهل الغرب - يتحدثون بمنتهى الجراة - وليس البجاجة - عن استخدامهم لهذا الدواء السحري، خاصة مع ١٥ مليون «عاجز» أمريكي أصبحوا يقبلون على الحياة بنهم شديد. وبطبيعة الحال يختلف الأطباء عند ظهور أى دواء جديد ويرددون «كليشيهات» محفوظة، تبدأ باعترافيهم بفائدته وتنتهي بتحذيرهم من كثرة تعاطيه وضرورة استشارة الطبيب أولا.

■ تحقيق : أشرف صادق

عصية، يفقرز مادة «ينترول أوكسيد» التي تقوم بتوسعة شرايين العضو الذكري في الجهاز التناسلي، فيمتلئ بالدم ويتمدد، ويدخل الدم ولا يخرج فيحدث انتصاب كامل.

عند حدوث اضطرابات سواء عضوية أو نفسية يفقرز الجسم مادة قابضة تسمى «فسفوداي استيرين»، تغلق الشرايين أو تمنع تدفق الدم، فيحدث انتصاب ضعيف أو لا يحدث انتصاب، حسب الحالة المرضية أو النفسية، وحسب حجم إفراز الإنزيم المعطل لتدفق الدم الذي يقود إلى الانتصاب.

دواء الفياجرا - والحديث لا يزال للدكتور مطاوع - يمنع تكسير المادة الموسعة للشرايين التي تصاحب خروج «الينترول أوكسيد» التي تعرف باسم GMP، وذلك من خلال تثبيط نشاط المادة القابضة «فسفوداي استيرين» التي يفقرزها الجسم في حالة الإصابة بتوتر نفسي أو مرض جسدي.

ويؤكد - مطاوع على صعيد آخر أن دواء «فياجرا» ليس له أى أعراض جانبية، لأنه يتعامل فقط مع مادة الفسفوداي

عموما الثورة تفجرت في عالم الذكورة، وتعالوا نقرا ببياناتها: أكد الأطباء الأمريكيون أن الرجال مع تناول هذا الدواء «فياجرا» لن يشكوا من الضعف الجنسي، سواء كان هذا الضعف عضويا أو نفسيا، وأن أطباء الذكورة لن يلجأوا بعد وجود هذا الدواء إلى استخدام العلاجات التقليدية سواء بالحقن الموضعي للعضو الذكري أو تركيب أجهزة تعويضية أو إعطاء أدوية ليس لها فى الغالب تأثير فعال لأنها لا تحتوى على أى مادة تتعامل مع المؤثرات الجنسية فى مع الرجل.. فالفياجرا يختلف عن غيره من أساليب العلاج فى تناوله قبل عملية الجماع بساعة، وهو لا يعمل إلا فى حالة الاستثارة بعكس الأساليب الأخرى، وطبقا للدراسات التى أجريت على هذا العقار، فقد ثبت نجاحه بمعدل يتراوح بين ٤٠ إلى ٨٠٪.

ويشرح د. بهجت مطاوع نائب رئيس الجمعية المصرية لأمراض الذكورة كيفية عمل دواء «الفياجرا» قائلا: «العملية الجنسية تبدأ بإثارة الرجل سواء باللمس أو المشاهدة، فتصل للمخ إشارات

الجانبية مثل المصداق والغشابة الزرقاء أثناء الرؤية، هذا بخلاف بعض الأدوية التى تم إنتاجها بالفعل وسيتم طرحها فى الأسواق العام القادم مثل «فازوماكس» من إنتاج «زوناجين».

وبفضل هذا التنافس، شهدت صناعة الدواء تطورا سريعا ولم يعد الأمر يستغرق خمسة عشر عاما لإنتاج دواء جديد كما كان فى الماضى، بل أن التكنولوجيا الحديثة ساعدت علماء الكيمياء فى اختيار آلاف الأدوية يوميا، كما أمكن لشركات الدواء تحديد الخلايا المصابة وبالتالي أصبح فى الإمكان إنتاج أدوية لعلاج مختلف أنواع الأمراض بداية من السرطان وانتهاء بالفيرسوسات وبأعراض جانبية أقل، ويعد عقار «بروزاك» المنشط من نوعية العقارات الجديدة وقد تم إنتاجه أواخر الثمانينيات ومن تحد عبثته خرج عقارا «زولوفت» و«باكسيل» وتعمل جميعها على كيمياء المخ، وتستخدم لعلاج أنواع عدة من الأمراض مثل مشاكل الأكل ولذا من المتوقع أن تصل مبيعات العقاقير الثلاثة إلى ٦ مليارات دولار هذا العام، وتجدر الإشارة إلى أن «فايزر» أجرت اختبارات على أكثر من ٤٠٥ ألف رجل تتراوح أعمارهم بين ١٩ و٨٧ عاما يعانون جميعا الضعف الجنسي لأسباب مختلفة، وجدت خمسة أعوام من البحث، وجدت الشركة الأمريكية أن ٧٠٪ فقط قد استجابوا للعلاج وؤكد الأطباء على فوائد الفياجرا وفى مقدمتها تجنب الحرج لأن بعض الرجال يشعرون بالحرج عند الحديث عن مشكلتهم كما يؤكدون أن الانقراض ستحل قريبا محل الأنشطة اليومية العادية مثل الحجيم والتمارين الرياضية بل والجنس. ■

ملايين الرجال
يؤكدون:
الحياة أحلى
مع «فياجرا»



أجد هوز

هل تعتبر نفسك إنسانا ناجحا؟ اسأل نفسك لماذا إذن أنت ناجح؟ هل اللوساطة أم لاجتهادك وسهر الليالي، وتأكد ألا تخرج من فراغ... وتعلم معي هذه القصص عن مواطن كبروي بسيط اسمه سوتا خون سنة ٤٦ سنة خرج هاربا من بنوم بنه إلى فرنسا عام ٧٤ فرارا من بطش ودمية الخمير الحمر وفي مطامعها تعلم الطهو على يدى أشهر الطهاة هناك، ١٠ سنوات قضاها سوتا خون فى باريس حيث اتقن تماما مهنة الطهو وأصبح أحد نجومها وبعدما سافر إلى نيويورك بسبقه طموحه ورغبته الأكيدة فى التذاج والثروة الشهرة وفى أحد أشهر مطاعمها القديمة ذات التاريخ واسمه «السيرك» بدأ سوتا خون يصعد السلم من جديد... من أولى درجاته فاشتل فى نظافة المطعم لمدة عامين حتى قبله إدارة المطعم فى وظيفة مساعد طباخ وهو الذى كان نجما فى مطاعم باريس... لا بأس... قالها الرجل لنفسه بتواضع الراتنين فالمطعم كبير ومشهور وله تاريخ ويريثاه الشاهير من نجوم المجتمع والمال والفن والمصاحفة وهو فى عرف الجميع أكبر مطاعم نيويورك.

ثم جاء يوم سعد سوتا خون، وكان لابد أن يأتي بعد كل هذا الصبر... وفى الربيع الماضى عندما أعيد افتتاح المطعم بعد التضييدات عن سوتا خون مديرا تنفيذيا للمطعم ومستولا عن ٥٢ طباخا ومساعد، ومستولا أيضا عن إضافة الأطباق الآسيوية الجديدة فى المطعم العالمى. فى نيويورك سألوا سوتا خون عن سر عشة للمطبخ الفرنسى فحكى لهم حكايته الصغيرة مع النجاح التى حدثت موعده مع الشهرة والثروة فقال: كنت فى بنوم بنه بلدى أخرج وأنا بعد طفل مع أسررتى للعداء أو العشاء أحيانا فى بعض المطاعم الفرنسية حيث تعرفت على الوجبة الشهيرة الشاتوريان التى كنت اعتبرها علامة ومظهر حضاريا أردت أن أعرف أسرارها فسكت عنها وتعلمتها لأنخلل على هذا العالم المثير، لكننى لما بلغت سن الرابعة والعشرين التحقت بأحد المطاعم الفرنسية الصغيرة فى «بنوم بنه» أدرك أن اسمه كان «ميزون برونيه» وفيه تعلمت الاكلات الفرنسية التقليدية، ولكى أثبت كفايتى لمدير المطعم كنت أشتري عيش الغراب من مكافآتى التى أتقاضاها من المطعم كى أأمن نفسي على تقطيعه على غرقتى، كنت أعمل ١٨ ساعة وأتمرن على تقطيع عيش الغراب ساعتين وأنام ساعتين فقط... وهأ أنذا أمامكم!!

سماى فريد

لأنه تم إجراء التجارب عليه كدواء لعلاج تصلب الشرايين وأمراض القلب، وبإضافة البحث تم اكتشاف تأثيره الجيد على علاج الضعف الجنسي.

لكن مع كل تقاؤلنا هذا، يجب أن نعطي مع ذلك قليلا من الصدر، والطبع يساعد هذا الدواء كبار السن فى المقام الأول، باعتبار أنهم الشريحة الأكبر فى مرض الضعف الجنسي، ومع ذلك من الممكن أن تستخدم منه بعض حالات الضعف الجنسي فى الأعمار الأصغر خاصة من يعانون مؤثرات نفسية، لأن هذا الدواء يتعامل مع المادة التى يفرزها الجسم فى حالة التوتر، التى تعطل الانتصاب، رغم وجود آثار جنسية ورغبة فى الممارسة، وعموما ضعف الجنسي فى المرحلة السنية من ٢٠ سنة لا يصيب إلا حوالي ٥٪ وفى المرحلة السنية من ٢٠ - ٤٠ سنة يصيب حوالي ١٠٪، أما فوق السنتين فيصاب بالضعف حوالي ٦٠٪.

الأطباء يؤكدون
نجاحه... لكنهم
يحذرون من آثاره
الجانبية

أذى الفياجرا

وعلى صعيد آخر، انتقد بشدة د. شوقى الحجار أستاذ ورئيس قسم طب وجراحة الذكورة بقصر العيني، المبالغة فى قدرات دواء الفياجرا فى علاج الضعف الجنسي، وقال: لا شك أننا كأطباء، نبحث بكل الطرق والوسائل أساليب علاج الضعف الجنسي لدى الرجال، لكن هذا الدواء، لن يأتي بمعجزة، لأنه لا يحدث انتصابا، لكن يساعد على الاستمرار فى الانتصاب، إذا كانت هناك إثارة، وإذا كانت هناك رغبة حقيقية.

ويوجه عام يمكن اعتبار الفياجرا أحد الأدوية التى تساهم فى حل مشكلة الضعف الجنسي.

ويمكن أيضا اعتباره من أسير الطرق العلاجية، فالطرق الأخرى فى العلاج سواء بالحقن الموضعى أو تركيب أجهزة تعويضية، أو إعطاء أدوية مهيئة تحتاج إلى مجهود وقت، لكن فى الوقت نفسه يجب أن نستقبل الدواء الجديد بتقاول حذر، فهو لم يتم التعامل معه إلا من خلال عيinat لا يتجاوز عددها ٤ آلاف مريض

استيرين التى تتواجد بشكل موضعى فى القضيب فقط، وليس ببقية أعضاء الجسم. لكن يفضل ألا يتعاطى هذا الدواء المسابون بضغط دم منخفض ٩٠٠ على ٥٠، ومرضى شبكية العين، وكذلك المسابون بالسكر، كما أنه لا يفيد المسابون بثلثيات فى القضيب.

ووصف د. مطاوع دواء «فياجرا» بأنه ثورة فى طب الذكورة، خاصة أنه استطاع أن يحل مشكلة أكثر من ٨٠٪ من مرضى الضعف الجنسي، ومن قبل كانت الدلائل لا تعالج أكثر من ٢٠٪ من هذا المرض. والغريب أن الفياجرا لم يكن الغرض منه فى بداية طرحه فى المجال الدوائى والطبى علاج مرض العجز الجنسي، وإنما تم طرحه باعتباره من أدوية القلب التى تساعد على تدفق الدم، إلا أنه أثبت فشله، وكان من أعراضه الجانبية زيادة تدفق الدم إلى الأعضاء الذكورية، وهو ما دفع شركة فايزر إلى تعديل إنتاجها مع الأخذ فى الاعتبار أهمية تأثيره فى علاج العجز الجنسي، وإطلاق الشهوة الجنسية بقوة.

د. مطاوع أكد لنا أن دواء الفياجرا سيتم طرحه فى الأسواق فى غضون أسابيع قليلة، وذلك بعد أن وافقت على تداوله منظمة الأغذية والدواء الأمريكية، فى ٢٤ مارس الماضى، وسعر القرص لن يتجاوز ١٠ دولارات فى السوق العالمية.

لكن البعض يتخطف على هذا الساحر المسمى بـ «الفياجرا»، فيتناول أقل حدثنا أحمد القرص أستاذ أمراض الذكورة بطب قصر العيني ويقول: بالمعنى استطاع الفياجرا أن يحقق نسبة نجاح وأمان خلال فترة التجارب التى استمرت أربع سنوات، لكن الدواء لا يزال تحت التجربة، وعادة أى دواء جديد يحتاج لفترة لا تقل عن عشر سنوات، حتى يمكن الحكم عليه، ربما يحتاج الفياجرا لسنوات أقل،

القرص السحرى
يوسع الشرايين
ويستمر مفعوله
٢٤ ساعة



ليس على طريقة «كتايت» صدفه بعضى

الإتيكيت كما ينبغي!

الحديث «أخذ وعطاء» وإيات ومضغ اللبان



■ جانب من دروس إكتساب الثقة فى المظهر والسلوك

وضعت «صدفة بعضى» فى يد «كمال بيه» خمسة وسبعين قرشا.. وقالت له علمنى «الكتايت» (تقصد الإتيكيت)، سألهامذهولا «٧٥ قرشا؟! فأجابته «يا الله.. رزق الهبل ع المجانين».. هذا المشهد من مسرحية شويكار وفؤاد المهندس سيدتى الجميلة يعبر بصدق وتلقائية عن: كيف ينظر العامة للإتيكيت.. ولكن الزمن تغير وأصبح فى بيتنا.. فى المجتمع نفسه.. نساء ورجال وأطفال.. يرون أن «الإتيكيت» بالدنيا وما فيها، فيشدون الرحال إلى المعاهد التى فتحت لتعلم أصوله وقواعده.. بشرط دفع المصاريف مقدما.. وهذه هى أبسط شروط الإتيكيت.

■ تحقيق: ماجى الحكيم

شيرى شلبى التى افتتحت معهدا لتدريس الإتيكيت وعروض الأزياء توضح أن مدة الدراسة بالمعهد ليست محدودة، وأن تلك المدارس لن تكن متوفرة من قبل، ولكنها عندما سافرت إلى أمريكا مع زوجها التحقت بمعهد «جون كازيلانكا» وهو من أشهر المعاهد فى هذا المجال، وقالت إن جون نفسه هو الذى أجرى لها الاختبار وأعجب بها، فى

القديم:
مسالسلوب الإسل الذى يجب
اتباعه عندما تريد أن تتحدث

أولا يجب إعطاء فرصة للطرف الآخر لى يتكلم، وإذا تحدث عن شىء أعرفه من قبل، لا يجب اظهار ذلك حتى لا أسبب له أى إراجاع، المطلوب هو الاستماع الجيد، لأن الحديث أخذ وعطاء، أما الحديث فى التليفون فيجب مراعاة عدم التطويل وعدم الاتصال بشخص دون الإصباح عن الشخصية، أيضا عدم تناول أى طعام أو «لبان» أثناء الحديث، وعدم محادثة آخر أثناء المكالمه التليفونية.

وما النصيحة العامة للطعام؟

يجب أن نراعى عدم تناول أى طعام بأيدينا فى المنزل، معتمدن على أننا سنستخدم أدوات الطعام عندما نكون بالخارج، فالإنسان يبدأ بنفسه ويمقره، حتى لا يكون تصرفه غريبا أمام الآخرين، فالتمرين يكون فى المنزل.

ما أهم الجوانب التى يجب مراعاتها عندما ندعو بعض الضيوف إلى منزلنا؟

أولا نركز على أن صاحبة المنزل عليها عيه كبير أكثر من الرجل حتى لو كان دوره كبيرا، لأنها هى الميزان الحساس لنجاح الدعوة أو السهرة، ويجب أن يكون الطعام معدا مسبقا وكذلك «السفرة»، حتى لا تشعرهم المضيفة بأنها مرفقة بسبب التحضير، وأنها ستستريح عندما يصرفوا، ولكى يستقبلهم فى أتم وأجمل صورة وتكون حيوية ومضيافة ومرحبة، كما أن عليها أن تقوم بتعريف المدعون ببعضهم، وتشرك الجميع فى الحوار، بأن تسال الصامت عن رأيه فى موضوع الحديث، دون أن تقاطع المتحدث، ولا يجب إغفال دور عدة عوامل تساعد على إنجاح الدعوة كالأضاءة والموسيقى ويذكر المنزل، وأولا وقبل كل شىء، الطعام الجيد والأصناف الجديدة وطريقة التقديم أما بالنسبة لتناول الطعام فى تلك المناسبات فعلى كل الضيوف والمضيفين أيضا أن يتناولوا الطعام ولا يمتنعوا، ولكن مع مراعاة عدم مله الطبق بكامله، وأن يتم تناول الطعام ببطء وأن ناكل قليلا وتتحدث قليلا ثم نعود الطعام مرة أخرى.

مع التكنولوجيا الحديثة.. هل يكفى إرسال فاكس للشكر بعد الدعوة أو التهنة؟

الفاكس قد يكون مناسباً لإرسال دعوة خاصة فى ظروف صعوبة البريد وتخرجه، أما بالنسبة للشكر، فالأفضل استخدام الاتصال التليفونى الذى يعطى الطابع الإنسانى على العلاقة وعلى الشكر والتهنة، ولكل إذا لم

الاتصال
التليفونى
يضفى
الطابع
الإنسانى

السلوك
والمظهر
أساسيان
فى النجاح
والعمل

ناكل قليلا
ونتكلم
قليلا..
مع مراعاة
طريقة التقديم

كلام في الحب

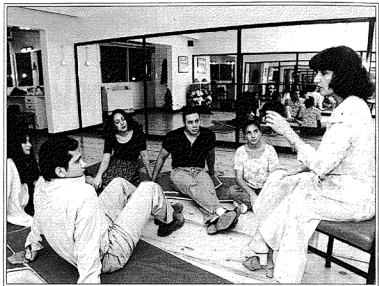
ليس هناك ما يؤلم الشجرة أكثر من أن يهجرها طائر مغرد... وليس هناك ما يحزن السماء أكثر من أن يفلت فيها نجم مضى... وليس هناك ما يدمع عين عاشق أكثر من أن يتوقف قلم شاعر عن بث كلمات الحب... كان إحساسه الغالب أنه مازال فتى يجير في عالم المعرفة... وأنه فارس مازال يتعلم فنون السباق وأنه عاشق مازال يبحث في قاموس الهوى عن كلمات جديدة للحب: عشرون عاما يكتأب الهوى وما أزل في الصفحة الأولى لكنه لم يكن فتى مثل كل الفتيان... ولا فارسا مثل كل الفرسان... فقد كان يحمل في صدره قلبا لا يؤمن برتبة النضج ولا بانتظام الدقات... مزق أقمعة الزيف فظهرت بسيطة واضحة... مضيق... لأننا الحقيقة.

واضح للتيكيتي عديدة ترغى راية الحرية وتناضل من أجل تمزيق الأغلال... والحرية عنده وحدة واحدة... فحري المرأة هي حرية المجتمع وهي حرية الوطن... حرية الإنسان هي حرية فكره وحرية عقله وحرية إبداعه وحرية أرضه. ويصنهد الجفون فقد ألقى الحجر بقوة في بركة الآلهة والسلمية والتخلف والقدرة. وتوافعت دوائر الحرية واتسعت واستعت حتى وصلت إلى نهايتها لترطم بشواطئ الجمود والرجعية.

أحب المرأة وعاش إحرانها الكبيرة وأفراسها الصغيرة... وأحب الوطن فبكي هزائمه وانكساراته وغيبوبة حكماء. فزع الاقفاص الحمراء «منعوق النحول» وغرس مكانها لافتات خضراء «مسرح الاحتجاج». شرح هذا الشاعر في أرضه قنات تصلة بنهر الحيرة يزرع على شاطئها أشجارا تسكنها الطيور المفردة ويتنقل بها العشاق الصغار. وقبل أن يرحل على هذا الشاعر نزار قباني كان قد رسم لنا بالكمات صورة عالم شعري جديد... عالم يغربنا بالهشمة ويحرضنا على الثورة ويوعنا لمرض الجود... وعالم تسكن فيه الفتيات وتراقق فيه العصافير في رحلاتها.

عالم يسأل لنفسنا فيه: كيف... ومن... ولم لا؟ عالم يتحدث فيه القلب... والبنفدية... وقارورة العطر بلغة واحدة... أسماها «الحياة»

سلوى العناني



■ الحاضرات «على الأرض»

وماذا عن الحياة اليومية داخل العمل، هل لها أيضا تيكيت؟

طبعاً، وعلى رأسها إلغاء الفرق بين الرجل والمرأة داخل إطار العمل فالعناية التي يقدّمها الرجل للمرأة خارج العمل يجب أن تلي داخله ولا يجب أن ينتظر الرجل المرأة لدخول الأسانسير، وإذا وجدت أنه يحمل أشياء كثيرة يجب أن تساعد، ثانياً لا يجب أن تنتظر منه أن يقف لها عندما تمض، ثالثاً: بالنسبة للعلاقة بالمدير يجب المحافظة على المسافات بينهم، ودائماً نستخدم الألقاب ولا نفعل كلمة «حضرت»، إلا إذا تم الاتفاق

الواضح بين المدير والموظفين رابعاً: يجب أن تكون العلاقة بها نوع من الود والمداخلة والصدقة، حتى لا تصنف بالجفاف والمحافظة على روح الفريق لإنجاز العمل بشكل أفضل، خامساً الظهور بالشكل اللائق أمام أي ضيوف للمؤسسة من الخارج وتقديم أي معلومات قد يحتاج إليها وأن يكون في خدمتهم دائماً دون الظهور بمظهر المتروك وأخيراً تضيق شيرى شلبي، خبيرة علم فن التيكيت-وعروض الأزياء: أهم ما يميز المؤسسات هو الانطباع الأول المتخذ من مرد التليفوني، فموظفة الاستقبال قد تستعمل الفاظاً غير مناسبة مثل (ايو... ماشي) وهذه الفاظ تعطي انطباعاً سيئاً عن الشركة، فلماذا يجب ذكر اسم المؤسسة فور رفع السماعة، ويكون الرد بمنتهى الأدب وبهدوء... ويجب أن يكون صوت موظفة الاستقبال واضح الكلمات... لذلك... نعتقد

شيرى... أن مؤسسات كثيرة في حاجة إلى تدريب موظفيها... حتى تظهر بالظهر اللائق أمام عائلنا ■

ستستطيع إرسال باقة زهور. **وماذا عن التيكيت بين الجنسين؟**

بالنسبة للزوجة، أهم شيء هو الاحترام والتبادل في الحديث، وعدم لفت النظر لأي خطأ أمام الأطفال أما بالنسبة للعلاقة بين أي رجل وامرأة، فهناك قواعد متعارف عليها، مثل أن يقوم الرجل بفتح الباب للمرأة وانتظارها لدى باب المصعد وتحضير المقعد لها، وأن يسبقها بدرجة عند صعود الدرج، ولكن ميل تحرها، كذلك أن يفتح لها باب السيارة، ويساعدها في ارتداء «المعطف»

ما الأسس الخاصة بمقابلة العمل؟

عند الذهاب لأول مرة للتقدم لأية وظيفة، أو إجراء مقابلة شخصية، يجب مراعاة عدة نقاط أولاً: الحصول مسبقاً على كل المعلومات الخاصة بالشركة أو المؤسسة التي توجد بها الوظيفة، حتى لا تضطر إلى طرح أسئلة عن المكان، ثانياً ارتداء الملابس المناسبة للوظيفة، فإن كانت وظيفة مدبرة للعلاقات العامة يجب ارتداء «تاتير» عملي يليق بالمرأة العاملة، أي اختيار الزي الذي يناسب الوظيفة، وكذلك حصلت عليها بالفعل، حتى يتسنى للمدير الحكم بشكل إيجابي.

ثالثاً: عدم المغالاة في التزين والظهور بالظهر اللائق بالعمل وعدم ارتداء أي ألوان زاهية مثل الأحمر، رابعاً إذا تم طرح أي سؤال لا تعرفين إجابته فكري ببطء ولا تتعجلي الإجابة، وإذا عجزت عن الإجابة لا تخجلي واعتري بثلث بعينها الثقة، خامساً: مراعاة الحركة سواء في الجسم أو اليد أو نبرة الصوت، بحيث تكون منخفضة ولكن واضحة، وتدل على الثقة، لأن الظهور بالسلك هما السبيل للنجاح في مقابلات العمل.

كلام الطير في المنام .. فضل وخير وفير

علما منطق الطير، وأوتينا من كل شيء،
إن هذا ليهو الفضل المبين، فأبشر يا أخى
إن شاء الله.

■ الحلم

أنا فتاة لا أتمتع بقبسط وافر من
الجمال، وذلك الأمر يؤلمني جدا،
بينما أنا نائمة رأيت في منامي ما
سبب لي المزيد من الاكتئاب، وهو أن
هناك زملاء يشيرون إلى ويضحكون
باستهزاء، فما ذهنتي بالله عليكم؟
المسكينة ل.م الكويت

■ التاويل

لقد كتبت كلمة "المسكينة" أمام اسمك،
وأنا لا أوافق على ذلك لسببين:
أولا: لإصرارك العنيد على ذلك،
ثانياً: لأننا كلنا مساكين عند رب العالمين،
وهم التاجون يوم القيامة، أما بخصوص
المنام فهو أعظم مكافأة وتعويض من الله
لك، وذلك لأن المنام يشير إلى أنك عند
الله سبحانه أفضل وأعظم من الناس
الذين حولك وإلى أن درجتك عند الله
أعلى، يقول تعالى: "يا أيها الذين آمنوا
لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا
خيراً منهم، و لا نساء من نساء عسى أن
يكن خيراً منهن".

صوتي بشكل لا إرادي أكثر وأكثر،
فهل هذا يعكس أنني قوى في الحق
كما أخبرني بذلك بعض الناس؟ أم
ماذا؟

ج.م. بنى سويف - مصر

■ التاويل

بل على العكس تماماً، أخشى أن تكون
قويا في الباطل، فعلو الصوت في
المساجد فتنة، وفي حلقات العلم سوء،
كبير يحيط العمل ويفسده، فمناكم
إشارة إلى خطورة ما أنت عليه، حتى لا
يحدث لك ما تخجل من نفسك بسببه،
يقول تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا
ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي، ولا
تجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض
أن تحبط أعمالكم
وأنتم لا تعلمون".

■ الحلم

رأيت كأن طائرا
يكلمني وأنا أفهم
كلامه، لكنني لا
أتذكر ما دار بيننا
من حديث فما
تاويل ذلك؟

ع.ل.ل السودان

■ التاويل

هذا فضل وخير
سيأتيك إن شاء الله
عز وجل، ودلائله من
القرآن قوله تعالى:
"وقال يا أيها الناس

■ الحلم
كنت أصلي صلاة الاستخارة في
امر ما، ثم رأيت في منامي أنني مع
الناس الذين استخير الله بسببهم،
وكل واحد منا على كتفه حقيبة
ثقيلة جدا، وأنا أعاونهم على
حملها واحدا بعد الآخر، فانصرفوا
وتركوا حقائبهم، وأخذت أخرجها
وحدي، فهل هذا المنام له علاقة
بالاستخارة التي صليتها؟ فإن كان
فما دلالتة؟

س.ل.م الإمارات

■ التاويل

نعم بمشيئة الله له دلالة الواضحة
جدا، وعلاقته بصلاة الاستخارة أكثر
وضوحا. ذلك الحمل على الكتف إما
أن يكون دينا أو هما أو ذنبا أو وربة،
فإن اشتركت مع هؤلاء الناس في شيء،
ستحمل وحدك كل ذلك عنهم، يقول
تعالى: "وليحملن أثقالهم، وأثقالا مع
أثقالهم، وليسانن يوم القيامة عما كانوا
يفترون"، فاحذر هداك الله.

■ الحلم

رأيت أنني في أحد المساجد اجلس
في حلقة علم حول أحد العلماء،
وكل واحد من الجالسين يسأل ذلك
الشيخ بالدور، فإذا جاء دورى
يعلو صوتي بشكل يثير استياء
الجالسين كافة، فاستعبر
بأنخجل الشديد، فحاولت
إعادة السؤال، فيعلو

علو الصوت
في المساجد
فتنة

والقدم المضنية
في الحلم شفاء



خير

■ يقدمه شيخ: خالد الجندی



مرآة الغيب

هل الرؤيا الصادقة يشترط لها صلاح الرائي؟
كما أوضحنا من قبل في حلقات سابقة، هذا ليس شرطاً، فربما يرى أحد العصاة مناماً صادقاً، كنوع من أنواع الإنذار مثلاً، أو بيان حق أو تحذير من خطر دام، وهذا من مزيد الطاف الله بعباده.

ولكن كيف تكون الرؤيا من أجزاء النبوة، ويوتئها الله للعصاة والمذنبين؟
والإجابة ببساطة أن الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، ليس معناه أن النبوة تقبل التجزئة، لكن معناه الاشتراك في إحدى صفات النبوة، وهي الصدق الإخباري، حيث يرد إلى النائم خير في منامه يحمل صدقاً واقعاً لاشك فيه، وللنبوة صفات أخرى، قد يوجد بعضها عند الكثيرين من الناس، كالصبر والبر والوفاء والشجاعة... إلخ، ومن البديهي أيضاً أنك قد تجد إنساناً عاصياً أو حتى كافراً، وقد يتصف بصفة من هذه الصفات النبيلة الراقية، فهل معنى ذلك أنه أوتي جزءاً من أجزاء النبوة؟ غير معقول بالطبع.

ولكن هناك فارقاً جوهرياً مهماً بين رؤيا المؤمن ورؤيا المذنبين، فالأول يأتي منامه بالاحزان أو الأفرح، والثاني وهو المذنب الفاسق، لا يأتي منامه على هيئة مفرحة أبداً، إنما يأتي على هيئة محزنة مؤلمة، حتى ولو كان مضمون الخبر مفرحاً، وسبب ذلك أن الشيطان قريب من العصاة والمذنبين، يقول تعالى: «ومن عيش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطاناً فهو له قرين»، أما بالنسبة للمؤمنين فهو غير ملازم لهم، إنما تارة يأتهم، وتارة يروح عنهم، لذلك تأتبهم الرؤى على همتين مغايرتين، حسب حالة الذكر ونشاط القلب، فملازمة الذكر والتسبيح تصرف التفكير عن القلب والهم عن النفس، والخوف من العقاب، قال تعالى: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب».

ولزيادة الإيضاح فالأمر يشبه رجلين.. أحدهما تجمه، والآخر تكرهه، فمإذا استغفل إذا أردت أن تبلغها خبراً ما؟

لاشك أن الذي تحبه يستعمل على أن يصله الخبر منك على صورته ترضيه وتيسره، ويعمل على إبطال السرور إلى قلبه ونفسه، وحتى لو كان الخبر الذي يستقبل إليه سيباً أو محزناً، يستعمل أولاً على تهوين الخطب، وتشجيعه على مواجهة الموقف بالصبر والسلوان. أما الآخر فإنه لا شك أن تعباً بمشاعره، وقد تسمح بأي شيء، يضافه في أثناء رسالتك له وهذا ما يحدث بالضبط. ولله المثل الأعلى. عند حدوث رؤيا للمؤمن، لا يعثره خوف ولا يتأبه حزن، قال تعالى: «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»، وقال أيضاً: «وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به»، فإن حدثت للمؤمن رؤيا أحزنته، فقد تكون لسببين:

الأخبار والتحريض «ليمحس به قلوبكم»، العقاب والذكارة «ويشعر الصابرين»
المهم أن الإنسان في حالة النوم يكون مستعداً للاستقبال عن الله بلون من ألوان الوحي، فالنائم وديعة في يد الرحمن، يلقبها في مشيئته، يقول تعالى: «وهو الذي يتفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار».
إن فالعلاقة المثلى بينك وبين الله عن وجل هي المحبة وكلما قويت هذه العلاقة كان الرضا نورك والإيمان يقظتك.

يا ابن آدم... خلقت بيدى، وربيتك بنعمتى وأنت تهجرني وتعصاني
فإن هجرتي وعصيتني خلعت عليك حتى تتوب
فإن تبت إلى قبلي كنت من القبول
فإن قبلتك غفرت لك
فإن غفرت لك أدخلت الجنة وإن جئت من النار
فمن أين تجد لك ربا مثلي.. وأنا الغفور الرحيم؟

يا ابتنى إن الجمال الذي يسمو بصاحبه هو جمال الخلق والأدب ليس غير.

■ الحلم

أنا امرأة متزوجة حدث لي حادث أصبت بسببه في قدمي، وأنا أنتظر موعد الجراحة التي ستحدد مصير هذه القدم بإذن الله.

ولقد رأيت في منامي هذه القدم، وقد تحولت إلى ما يشبه المصباح النئير، وبخرج منها نور مبهر فهل هذه بشارة؟

سعاد. اليمن

■ التاويل

الله أكبر وله الحمد.. الشفاء التام وإن شاء الواحد الأحد، يقول تعالى: «وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء»، نسأل الله لك ولكل المرضى الشفاء التام.

ردود خاصة

■ الاخ ع.ب.ن. الإحساء. السعودية
ما رأيته في منامك لا تطبق عليه صفات الرؤى ونرجو متابعة ومراجعة مقالاتي في باب «مرآة الغيب» ففيه المزيد من الوضوح.

■ الأخست ل.س.م. الجزائر
الاستشارة تكون في الطاعات والأموال المباحة فقط.

■ الاخ 1.1. مصر
لا تحك هذا المنام لأحد مرة ثانية حتى لا يحدث.

■ الأخت م.م. سوريا
ثلاثة أشياء لا بد منها: تصحيح العقيدة، والوظيفة على الصلاة والحجاب. ■

إذا كنت تريد الحصول على تأويل حلمك نرجو ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والديانة وتاريخ وتوقيت الحلم وهل هو متكرر أم لا، وستكون البيانات سرية جداً.
فاكس: ٥٧٩٧٨٦٧
بريدياً: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام (الأهرام العربي)

المهدئات تدمر خلايا المخ!

بداية الانزلاق الغضروفي حركة مفاجئة، أو جلسة ارستقراطية «مرتاحة» فوق «فوتيه» مخملى أنيق!

فلا تطلبوا غير المقاعد الخشبية قائمة الزاوية، معتدلة الظهر.

وتابعوا باقى النصائح سؤالاً وجواباً مع د. عاطف الطحاوي - أستاذ جراحة المخ والأعصاب.

الأبدان» فحذار من الوصفات البلدية، ونصائح الأصدقاء، أو الاعتماد على نشرات الأدوية، فكل حالة مختلفة تماماً عن الأخرى، ولكل شخص طبيعته وظروفه.

يشكو الكثير - وأغلبهم من السيدات - من حالات الصداع النصفي بالذات، أو الألم الرأس المصحوبة بحرقان فى فروة الشعر؟

ارتفاع ضغط الدم قد يكون هو السبب الأول لمثل هذه الحالات، وقد يكون هناك تقلص فى الشرايين المغذية لخلايا المخ، أو قد يكون السبب نفسياً بحتاً.

هل تتصح بتناول المهدئات أو النومات فى حالات التوتر والقلق النفسى الشديدة؟

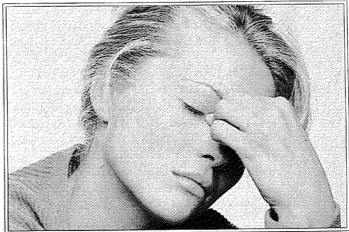
أبداً.. فكلها مواد تؤذى على المدى الطويل لتدمير خلايا المخ، حيث تحتوي مثل هذه الأدوية على مواد مخدرة تعرف باسم «الموصلات الكيميائية»، تجعل مخ الإنسان يعتمد عليها، وشيئاً فشيئاً يصيبه الكسل ثم الضمور.

هناك اتهامات مزمنة للتليفون المحمول وملحقاته «من إكسسوار أو أجهزة» تكملية مستحدثة، بالتأثير على خلايا المخ، لدرجة أنها تهدمها.. ليس فى الأمر مبالغة؟

الاتهامات قائمة على أساس أن تأثير المجال المغناطيسى للحمل يتداخل مع المجال المغناطيسى للمخ، لدرجة قد تترك نظام سيره ونشاطه، ومع ذلك فما تزال تلك الاتهامات حتى اليوم سجيبة قصص التنظير العلمى، دون أن تثبت لها وقائع وحالات مرضية حقيقية، وبالتالي لم يقطع أحد بصحة الاتهام أو عدم صحته.

وماذا عن تأثير تيارات الهواء المباشرة، على أعصاب الوجه الأسيان، من نافذة سيارة أو قطار سريع؟

هو أمر خطير بالفعل.. وكثيراً ما يتردد على عيادات أطباء المخ والأعصاب حالات مصابة بشلل نصفي فى الوجه، كان سببه تأثير صفعات الهواء القوية، للغصب الخامس فى وجه شخص كان يخرج وجهه من نافذة السيارة أو القطار أثناء السفر، لذا يرجى الاستئذان قدر الإمكان عن هذه العادة السيئة غير آمنة العواقب. ■



■ الوصفات البلدية ونصائح الأصدقاء وراء كثير من الألم الرأس

النوم، المهم بذل الجهد والمواظبة على التمرين، مع البعد عن بعض السلوكيات المضرة، مثل ارتداء الكعب العالي بشكل يدفع الجسم نحو الأمام.

وماذا عن الصداع المزمن؟ أهم ما يجب أن نعرفه عنه، أنه عرض وليس مرضاً، بمعنى أنه قد يكون انعكاساً للإلتئام، مثلاً، أو للإمساك أو لمشكلة فى الأنساق، أو فى العينين أو ربما بسبب ارتفاع فى ضغط الدم، أو لوجود ورم فى المخ.. كلها أسباب يجب اختبرها أولاً عند الطبيب، وبعد ذلك نبدأ فى العلاج.

هل الحل فى «الأسبرين»، أو باقى أدوية الصداع؟

كلها مجرد مسكنات.. ليس لها دخل فى العلاج، والمشكلة أن كثيراً من الناس الآن صاروا أطباء أنفسهم، وبعضهم يهوى شراء الأدوية وقراءة النشرة، ثم التداوى بناء على نصائحه لنفسه، وهذا فى منتهى الخطورة، استناداً إلى المبدأ القائل: «نصف طبيب يفسد الأبدان، ونصف عالم يفسد

من أكثر الشكاوى شيوعاً فى عيادات المخ والأعصاب الانزلاق الغضروفي.. فما أهم أسبابه؟ ووسائل الوقاية منه؟ يحدث الانزلاق الغضروفي عادة بسبب السمنة وعدم ممارسة الرياضة، أو الجلوس كثيراً إلى المكاتب بطريقة خاطئة، أو ممارسة الحياة عامة بشكل لا يساعد على الحركة السليمة، وبذل الجهد، وهنا تنصح المرضى بضرورة تخفيض الوزن أولاً، مع مزاولة الرياضة، خاصة أن هناك عشرات التمرينات المغذية لعضلات الظهر والرقبة، دون احتياج لناد أو صالة ألعاب، أو حتى لمكان واسع خالٍ فى المنزل! يكفيها تماماً مكان محدد بالقرب من الفراش فى حجرة



■ إعداد: جيهان الغريايوى



■ د. عاطف الطحاوي

خلو الرجل.. حرام

هل يجوز للمسلم أن يأكل اللحوم غير المذبوحة على الطريقة الإسلامية؟

.. ومتى يجب على الفتاة أن ترد الشبكة إلى خطيبها؟ .. وما رأى الشرع في خلو الرجل؟ وغيرها من الأسئلة يجب عنها الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية!



■ د نصر فريد

مسلمة تعيش باسكتلندا بعثت تسأل: ما رأى الإسلام في أكل اللحوم التي لم تدبح على الطريقة الإسلامية؟ يقول جمهور المفسرين إن المراد من قوله تعالى: «وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ويطعمكم حل لهم» الآية «» من سورة المائدة أن المراد بها الذبائح واللحوم لأنها هي التي كانت موضع الشك، وما دامت السائلة تقيم في دولة غير مسلمة ولا تعلم ما إذا كانت اللحوم قد نذبت على الطريقة الإسلامية لم لا، فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا حسيما رواء الدار فقتني، فقال عليه الصلاة والسلام: «سموا له وكلوا»، وعلى ذلك فذبائح اليهود والنصارى حل للمسلمين بنص القرآن الكريم والسنة النبوية، وعليه فلا مانع شرعا من أكل هذه اللحوم بعد أن تسم الله عليها، حسيما أرشدنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

وإذا تبقت من أنها لم تدبح وإنما أميئت بالأسلوب الكهربائي أو ذقت في الماء المغلي أو بالضرب على العنق أو ما شابه ذلك، أو ذكر غديا اسم غير اسم الله تعالى، وشوهد ذلك أو علم به يقينا فإنها في هذه الحالة تعتبر ميتة محرمة، لأنها بهذا تدخل في آية الحرمات.

تمت قراءة فاتحتي على شباب، وبعد عام تم إعلان الخطوبة، وتقديم الشبكة، وفجأة وبعد أسبوعين يريد فسخ الخطوبة بدون أي سبب، ويطلب بالشبكة والهدايا، مع العلم بأن الشبكة ليست جزءاً من المهر، ولم يتفق على أنها جزء منه، فما الحكم في ذلك؟ إن الخطوبة وقراءة الفاتحة وقبض المهر وقبول الشبكة والهدايا كل ذلك من مقدمات الزواج، ومن قبيل الوعد به ما دام عقد الزواج لم يتم بآركانه وشروطه الشرعية.

وقد جرت عادة الناس بأن يقدموا الخطبة على عقد القرآن لتهيئة الجو الصالح بين الأُسرتين، فإذا عدل أحد الطرفين عن عزمه وقام بفسخ الخطبة، ولم يتم العقد، فالمرور شرعا أن المهر إنما ثبت في ذمة الزوج بعقد القرآن، فإن لم يتم فلا تستحق الخطوبة شيئاً منه، وللخاطب استرداده، أما الشبكة التي قدمها الخاطب لخطوبته فإذا كان قد اتفق عليها مع المهر أو جرى العرف باعتبارها جزءاً منه فإنها تكون مع المهر وتأخذ حكمه السابق، وإن يجب ردها للخاطب، وتسترد بذاتها إن كانت قائمة أو مغلها أو قيمتها إن كانت هالكة أو مستهلكة. أما إذا لم تدخل الشبكة في المهر بهذا الاعتبار، فإنها تأخذ مع الهدايا حكم الهبة في فقه المذهب الحنفي الجاري العمل به بالحاكم بنص المادة ٢٨٠ من لائحة ترتيب المحاكم الشرعية، والهبة شرعا يجوز استردادها إذا كانت قائمة بذاتها ووصفها، أما إذا كانت هالكة فلا تسترد بذاتها أو قيمتها لأن الهلاك أو الاسترداد من موانع الرجوع في الهبة شرعا، ويرى بعض الأئمة أنه إذا كان العدول من جانب الخطوبة كان للخاطب حق الرجوع عليها بالهدايا مطلقا قائمة كانت أو هالكة إلا في الأشياء التي يتسامح فيها الناس عادة.

أما إذا كان العدول من جانب الخاطب فلا يكون له حق الرجوع في الهدايا وتكون من حق الخطوبة، وهذا ما نميل للإفتاء به، لأنه أرفق بالناس وأكمل بتحقيق العدالة بينهم على صورة واضحة.

استأجرت محلا تجاريا من مدة طويلة وأرغب الآن في إنهاء عقد الإيجار، فهل يجوز لي أن أنقاضي من المستأجر الجديد مبلغا من المال أنقاسه مع مالك العقار، علما بأن المالك لم يطلب

منى إنهاء العلاقة الإيجارية، وهل يجوز ذلك لي إذا طلب المالك منى إنهاء هذه العلاقة نظير مبلغ أنقاسه منه أم لا يجوز؟

الإجابة هي تملك المنافع بعوض، وسميت بذلك لما فيها من بذل الأضواء في مقابل المنفعة والدليل عليها قوله تعالى: «فإن أرضعن لكم فأتوهن أجورهن»، وقوله عليه الصلاة والسلام: «من استأجر أجيرا فليطعه أجره»، وقد شرعت الإجابة لحاجة الناس إليها تيسيرا لحالهم، فإذا انعقدت الإجابة بالإيجاب والقبول ورضا المتعاقدين، وجب على كل منهما الوفاء بما التزم به تجاه الآخر، لتحقيق الهدف الذي شرعت من أجله الإجابة، فإذا كانت الإجابة محددة المدة وانتهت المدة المتفق عليها، أو أراد المستأجر ترك العين المؤجرة، وجب عليه رد المالكها ولا يجوز التنازل عنها نظير أخذ مبالغ نقدية من المالك، لأنها ليست ملكا له، لأن ذلك من قبيل أخذ أموال الغير بغير حق، وأكل أموال الناس بالباطل، ولا يحل للمستأجر الانتفاع بهذا المال، لأنه حرام، والحصول على مال من الغير، هو المسمى «بخلو الرجل»، تصرف لا يقره عقل ولا شرع ولا قانون، لأنه يعد من أكل أموال الناس بالباطل وهو منهي عنه شرعا لقوله تعالى: «ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل، وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون»، الآية «١٨٨» من سورة البقرة.

وعلى ذلك لا يحل للسائل أن يأخذ من المستأجر الجديد أية مبالغ نظير إخلاء هذا المحل التجاري والمؤجر له، لأنه من أكل أموال الناس بالباطل كما ذكرنا، ولا يحل له الانتفاع بهذا المال لأنه حرام. ■



■ إعداد - محمد عبدالحق

ذلك ما أن يحل المساء حتى يسرع إلى فراشه ويعطيني ظهره ثم يغط في نوم عميق..

■ عزيزتي إقبال

أسألك بصراحة: هل هذه حالة طبيعية؟ لقد عانيت طويلاً من الشك في زوجي، قلت لنفسي، لا بد أنه على علاقة بامرأة أخرى، يفكر فيها وينشغل بها، لكنني أعترف لك بأنني لم ألحظ عليه شيئاً غير طبيعي، إنه يعود إلى البيت في الثالثة ظهراً كل يوم، وتنادرا ما يمسك التلفون، سواء ليرد على أحد أو ليطلب أحداً، وقليل جداً ما يخرج بمفرده ليلتقي بصديق أو يؤدي واجباً اجتماعياً، لقد سمحت لنفسى بأن أفتش «محفظة» وأعيت في جيبه، وأعيد ترتيب أدراجي على أمل أن أعرى على دليل خيائنه، لكنني لم أعرى على شيء، لقد كنا قبل تلك السنوات التمسعية على ونام تام، ولم يكن شيء يشوب علاقتنا الزوجية، اللهم إلا بعض الماشاجرات البسيطة والخلافات السطحية.

■ عزيزتي إقبال

لقد فكرت أكثر من مرة في أن أطلب الطلاق من زوجي، فكرامتي لا تسمح لي بالبقاء في كنف رجل لا ينظر لي كامرأة، وإنما أنا بالنسبة له مثل قطعة أثاث في البيت، لا يستطيع الاستغناء عنها، لكنها بلا أحاسيس ولا رغبات..

المصيبة أنه لا يعاني هذه الحالة الشاذة، وكلما تحدثت إليه، أنهى الحديث بعبارة جافة، وتطل باننا قد كبرنا في السن، أو أن هذه الحالة ستنتهي قريباً، إنه يرفض رفضاً باتاً أن يعرض نفسه على طبيب متخصص، ويؤكد لي أنه لا يعاني شيئاً على الإطلاق.

ولكن خمس سنوات مضت، وزوجي لم يقربني خلالها غير مرات قليلة، تعد على أصابع اليد الواحدة، فهل العيب

زوجته ولا يسعى لممارسة حقه الشرعي لأشهر طويلة، وبدأت أتحدث مع زوجي في هذا الموضوع، فكان يتعلل بأعذار كثيرة، منها أنه مشغول جداً في عمله، ويواجه مشاكل عويصة، وأحياناً ينهمني بأنني السبب لأنني أركز كل اهتمامي على ولدينا اللذين يدرسان بالجامعة، أحدهما في كلية الطب، والثاني في الهندسة، وابتنيًا، كبراهما الآن في الثانوية العامة، بينما الصغرى في المرحلة الإعدادية.

المهم أن الوضع ظل على ما هو عليه طوال تلك السنوات الخمس، بلا تغيير كبير، فزوجي رجل في تمام صحته وقوته، وهو يأكل جيداً، ومهتم بتغذيته، وبنفسه إلى أقصى حد، ومع

جنح

بئر الحرمان

■ عزيزتي إقبال

أنا زوجة في الأربعين من عمري، مازلت أحتفظ بقدر كبير من رشاقتي وجاذبيتي، نفس الشيء ينطبق على زوجي الذي سيتم الخمسين من عمره بعد أسابيع قليلة.

المشكلة باختصار أن علاقتنا الجنسية متوقفة تماماً منذ خمس سنوات، وأعترف لك بأنني لم اهتم في البداية، ثم بدأت أنتنسه إلى ذلك الوضع الشاذ.. زوج لا يقترب من

ومضات

قال تعالى: «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقطورة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب» (سورة آل عمران ١٤).



■ تقديمها: إقبال بركة

في أن؟ هذا ما أسأل نفسي كثيرا، وأبكي حسرة على شبابي، وقد بدأت أعاني الشريد والسيان، وبدأت أهمل نفسي، وأشعر بالغربة من صديقاتي وقربائتي اللاتي يعشن حياة زوجية طبيعية، وصديقتي إذا أقسمت لك أنني طبيعية، ولست شهوانية، أو ممن يهتمن كثيرا بالجنس، لكن إهمال زوجي لى هو الذي يقتلني، ويجعلني أشعر بعدم قيمتي، وبأنني قد فقدت أنوثتي.. فهل هناك حل لشكلتي؟
إنعام

■ عزيزتي إنعام..

نعم هناك حل، ولا توجد مشكلة بلا حل، المهم رغبتنا نحن في أن نعثر على هذا الحل، وأن نطبقه بلا تردد، ومن خطايك شعرت بانك تختارين فعلا لمن يقودك إلى مفتاح ذلك اللغز الذي تعتقدين أنه يواجهك وحده..

وأقول لك بصراحة، هذه ليست مشكلتك وحده.. بل هي مشكلة ملايين الزوجات، بعضهن يغلغ على قلبه بالقلق، ويعتبرها قضاء وقرار، وأعرف من هؤلاء من تكتب على صديقاتها وتدعي العكس، وتبالغ في وصف تفاصيل علاقتها الجنسية «الرائعة» بزوجها..

أما القلة القليلة فهي تلك، تعاني وتقلق وتفصح عما بقلبيها، وتصارع زوجها بمعاناتها، وتطالب بحقوقها الزوجية الشرعية.

وأنا أرى أن الفلة الأخيرة هي الأصح نفسيا، فمن الطبيعي أن تعاني الزوجة إذا شعرت بإهمال زوجها لها، ومن الطبيعي أن تكون العلاقة الجنسية أحد مقاييس اهتمام الزوج بزوجته، ومعياري لحبه واهتمامه، وبإبلا على أنها ما زالت بالنسبة له الأنثى التي يرغبها ويشبع معها غرائزه الطبيعية.

والإسلام يحترم العلاقة الزوجية والجنس في إطارها، ويوصي الزوج بإسعاد زوجته وإعطائها حقها كاملا، ذلك أنه يرى الزواج «اغص للبصر وأحسن

الفرج»، كما جاء في حديث نبوي، وقال تعالى «نساؤكم حرث لكم، فاتوا حرثكم أنى شئتم»، (سورة البقرة ٢٢٣)

وقد شرع الإسلام المتعة الجنسية واعتبرها من زينة الحياة الدنيا، وإحدى الطيبات التي وعد بها الله المتقين يوم القيامة. قال تعالى: «إن أصحاب الجنة اليوم في شغل، فكهون هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون» (يس ٥٥، ٥٦).

أنت إذن تطالعين بحقك الشرعي، وقد لجأت للطريق الصحيح، وهو أن تصارحي زوجك بقلقك على الأقل، كي تظهرى له اهتمامك به.

فلماذا لم يفلح هذا الأسلوب السوي؟

اعتقد لأننا في الشرق لم نعتد على التعبير الصريح عن مشاعرنا، والبعض منا يصدم إذا واجه من يتحدث إليه صراحة في مسألة لم يعدت على الكلام فيها مثل الجنس، ومع أنه لا حياة بين الزوجين، إلا أنني اعتقد أن زوجك لم يتقبل في بساطة أن فاتحته في هذا الموضوع، إنه ميراث ثقيل ليس من السهل التخلص منه، عانىاه قرونا طويلة، وقد أن الأوان لأن تعود إلى فطرتنا الأولى ونفعل كما كان أجدادنا الأولون يفعلون.. نتحدث ونتكاشف ونناقش مشاكلنا باهتمام ونسعى لحلها.

■ عزيزتي إنعام..

ما دمت تكنين الحب لزوجك وتهتمين به إلى هذا الحد، فلتحاولي من جانبك أن تعيدي الحياة إلى علاقتكما الجنسية، ابدئي بنفسك وغيرى من أسلوب تعاملك معه، وامنحيه بعض الوقت من يومك المشغول.

واسمعي لى أن اتحدث إليك بصراحة.. بعض النساء لا يهتمن بظهرهن في البيت، ويخلن من إظهار زينتهن ليعولتهن، مع أن هذا الأمر مجاب

تماما، بل مطلوب، فجربى أن ترتدى ملابس خاصة داخل غرفة النوم، وأن تطبىبي وشجعى زوجك أيضا على أن يطبىب قبل النوم، ويغير ملابس العمل، وتعتمدى إلا تخثري موضوعات سخيفة أو مشاكل ولا تتحرقى به وأنتما أيضا على أن تجلبى بل أجلى مثل هذه المواضيع للصباح، ولا مانع من أن تتذكرا معا أحلى أيام العمر، عندما كنتما في البداية، وما الذي كان يثيره فك وبثيرك فيه، وليس عيبا أن تصارحي

زوجك بحبك، فالبعض منا يعتبر ذلك - بعد سنوات طويلة من الزواج - أمرا غير مقبول، أو لا داعى له، لكن صديقتي، نحن جميعا نحتاج لعبارات رقيقة تؤكد مشاعر من نحب تجاهنا، تذكرى ما كان يقوله لك وأنتما في شهر العسل، وما كان يحب أن يسمعه منك، وشجعيه على أن يبادلك العناق والقبلات، فهي تثير الغريزة وتدفع القلب، كذلك التلامس، كأنتسان بغريزته يعشق التلامس، وهذا يظهر جليا في الأطفال الصغار والرضع، إن الجلد البشرى عضو من أعضاء الجسد، وهو يسعد وينتعث عند الاهتمام به.

إن خبراء الجنس ينصحون بأن يبدأ الزوجان ليلتهما ببعض المداعبة، ولا يتم اللقاء الجنسي، إلا بعد مدة لا تقل عن ربع ساعة، والبعض يرى أن هذه المرحلة وحدها قد تمنح الزوجين الكثير من الارتواء وتمهد لعلاقة جنسية ناجحة فيما بعد.

إن أخطر ما يواجه الحياة الزوجية هو الملل، الذي يذيب العاطفة، ولو نظرت بإمعان فستكتشفين أن الملل وراء انصراف زوجك عنك، وأنت المسئولة الأولى عن التخلص من ذلك المرض اللعين، وسكوتك زوجك سعيدا للغاية بحياولاتك ولابد أن الأمور ستعود إلى مجراها الطبيعي بينكما عن قريب إن شاء الله. ■

شخصى وعاجل

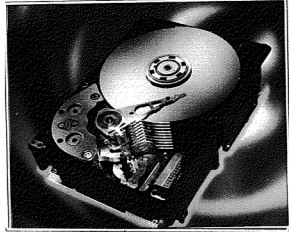
أحمد - دبي: هذا الصديق لا يحبك ويريد أن يجذبك إلى الهواية، ومن الواضح أنه يغار من نجاحك وتميزك، ودعوته لك الهدف منها هو دفعك بعيدا عن طريق النجاح، وإذا كان يعجبك أسلوبه في الحياة، فانت مخطئة، لأن العلاقات النسائية والتردد على أماكن اللهو سهل ومتاح لذوى النفوس الضعيفة، أما الإنسان القوي فهو الذى يستطيع مقاومة شهواته ويقوم نفسه الأمانة بالسوء وطريق النجاة في البعد عن صديق السوء.

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك
فاكس : ٥٧٩٨٦٧
بريدياً :
القاهرة - شارع
الجملاء - مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربى»
«تتاربع»

١٠ آلاف دورة في الدقيقة لسرعة كمبيوتر الطبيب

ربما لا تجد أحدا من مستخدمي الكمبيوتر لا يطلب مزيدا من السرعة دائما، بل على العكس ما تزال السرعة العالية مطلوبة في جميع جوانب استخدامات الكمبيوتر بالفعل، وهذا الأمر يبدأ من فيلم التلفزيون الذي تجمع مشاهدته بدقة متناهية على نظام فيديو خطي يعتمد على الكمبيوتر، إلى الحاجة الملحة للإطلاع على المعلومات الحرجة المتعلقة بحياة أحد المرضى، بالإضافة إلى كثير من الأمثلة التي تتطلب وجود عنصر السرعة باعتباره أهم عناصر التشغيل.

من هنا جاءت «سجيت» لتحقيق هذا الهدف عبر مشغلات الأسطوانات الجديدة «باراكودا» التي تصل سرعتها إلى ١٠ آلاف دورة في الدقيقة، حتى يصبح الحلم حقيقة عند مطوري تطبيقات الكمبيوتر، الأمر الذي ينعكس على الأذرع لتكوين صورة متحركة يمكن تحريرها في الكمبيوتر مع المحافظة على درجة وضوح صورة الفيلم الأصلية، وأيضا هناك فرصة أكبر للمهندسين



■ المحرك الجديد
سرعة ١٠ آلاف دورة
في الدقيقة

والمصممين لرفع كفاءتهم الإنتاجية وخفض التكاليف الباهظة فالوقت الذي يستغرقه المشغل في إيجاد المعلومات المطلوبة قد انخفض بفضل التقنية الجديدة، وجعل معدل نقل البيانات في اتجاهين بدلا من اتجاه واحد.

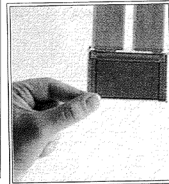
وإذا تصورنا مثلا موظف الحجز بإحدى شركات الطيران عند التعامل مع أحد الزبائن فإنه يتمكن من استرجاع وتأكيد البيانات عن الرحلة خلال ثلاثة أرباع الوقت الذي كان يستغرقه من قبل، وكذلك بالنسبة للطبيب الذي يمكنه الحصول على الصور الحديثة لأجهزة التصوير المقطعي بالأشعة والرنين المغناطيسي قبل اتخاذ أحد الإجراءات بسرعة تفوق السرعات التي كان يستغرقها من قبل. ■

كمبيوتر في سمك الورقة

يبدو أن الأيام القادمة ستقودنا إلى ما هو أبعد من الخيال حيث تبدو أجهزة الكمبيوتر الشخصية منتجة الكروش كأنها شيء من الماضي. فيفضل تقنية حبيبات السليكون (CGS) التي أجري عليها باحثو شركة شارب تجاربهم يمكن بناء نظم كمبيوتر رقيقة لا يتجاوز سمك الواحد منها سمك الورقة.

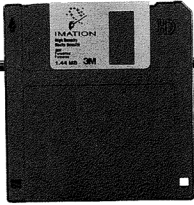
وتتألف مثل هذه الرقائق من صفيحة رجاوية قوامها شاشة LCD مبنية من طبق رقيق من الترانزستورات TFT ودارات رقمية لمعالجة البيانات.

التقنية الجديدة تقودنا إلى عديد من الأجهزة الكمبيوترية المنمنمة مثل الكتب الإلكترونية على شكل صفائح



■ الكمبيوتر الورقي

LCD رقيقة وأجهزة معلومات شخصية منمنمة، كما سيمنح إنتاج شاشات LCD عالية الكثافة النقطية وكبيرة المساحة ■



■ القرص الرن

مصطلحات ومفاهيم

القرص الرن : Floppy Disk

يصنع القرص الرن من مادة بلاستيكية مرنة وحساسة تحفظ عليه البيانات وكذلك يستخدم في نقلها من جهاز كمبيوتر لآخر من خلال محرك الأقراص الداخلي سواء كان الكمبيوتر مائكتوش أو أي بي إم وهناك أنواع مختلفة للأقراص المرنة تصنف حسب كثافتها وسعتها فهناك الأقراص عالية الكثافة ١.٤ ميجابايت، ومزدوج الجانب ٨٠٠ كيلوبايت وأحادي الجانب ٤٠٠ كيلوبايت ■

أفاق الإنترنت

عالم الموسيقى الكلاسيكية

العنوان WWW.Classicalmus.Com هو الموقع الكلاسيكية سيجدون ضالته من خلال هذا الموقع الذي تدعمه شركات إنتاج الأقراص المدجة "CD" التي تعرض من خلالها أحدث منتجاتها من المقطوعات والفرق الموسيقية العالمية ويمكنك طلب أي من المقطوعات التي تعجبك وتود الاحتفاظ بها في مكتبك الموسيقية. ويوفر الموقع إمكانية البحث عن طريق اسم الفنان مؤلف المقطوعة أو الفرقة الموسيقية التي أعدها، ويمكن سماع جزء منها قبلها مباشرة من صفحة الإنترنت. هناك دليل للمبتدئين في عالم الموسيقى الكلاسيكية يمكنهم التعرف من خلاله على تاريخ الموسيقى في عصورها المختلفة ومصطلحاتها وأشهر مؤلفيها وسيرة حياة المؤلفين بالإضافة إلى أشهر أعمالهم، وهناك صفحات أخرى داخل هذا الموقع لهواة الأوبرا تضمن أشهر الأوبرات العالمية مع شرح لمشاهدها ومقاطع صوتية منها ■

الخط الساخن

إذا كانت لديك مشكلة أثناء عملك على جهازك الشخصي من خلال أحد التطبيقات أو أثناء اتصالك بالإنترنت اتصل بنا على فاكس : ٥٧٩٨٦٧ أو العنوان البريدي : الأهرام - ش الجلاء - مجلة «الأهرام العربي».

وفاة عامل نظافة

عليها أن محاربة القذارة تأتي في أولوية دنيا للغاية بعد تحقيق تلك الأهداف العظيمة لتوحيد الأمة العربية ومحاربة إسرائيل وغزو الصحراء والدخول في أو الخروج من العوالة، فكيف إذن يتقلب الحال ويصبح أمرا بسيطا مثل تنظيف شوارع منطقة سكنية صغيرة في القاهرة مجالا للاهتمام العام؟

ولذلك فإن علينا ألا نأجأ كثيرا إذا ما شعر عامل النظافة محمد محمد عبد العزيز أن الدنيا قد انقلب حالها فجأة وأصبحت تعطي اهتماما لمن يعملون فعلا، وبغض النظر عن مكانتهم في السلم الإداري - ولتحقيق هدف راه دوما على رأس أولويات الأمة - بل إنه قد يكون المقدمة التي لا غنى عنها لتحقيق باقي أهدافها العظمى والصغرى كذلك، وعلى الأرجح أن حالة الانفعال العظمى التي انتابته جاءت من حساباته الخاصة إذا ما حصل على ذات المكافأة نتيجة عمله الجاد والمتفاني كل شهر فساءعتها سوف يكون بقدرته تحقيق الكثير من أمانيه الصغيرة، وربما الأهم حساباته العامة فالأم التي تحافظ على شوارعها نظيفة على الأغلب هي ذات الأم القادرة على التقدم والإبداع وحتى الدخول إلى القرن الواحد والعشرين. ■

من قبله ومن بعده . ملايين البشر، فإن ذلك يعطينا الحرية لكي نستطلع أسبابا أخرى لن نقتل عن كل ما ذكرناه وجأه، فماذا لو أن أنفعال مشرف النظافة الشديد، والذي أدى إلى هبوط حاد في الدورة الدموية مما سبب وفاته، جاء لأنه أدرك أن العمل الشاق يمكن أن يكون له مكافأة في بلدنا، فالأصل - ربما فيما عرفه طوال حياته - أن أداء الواجب وإتقانه شيء والمكافأة شيء آخر، فما «تواضعنا» عليه أولا هو أنه ليس بالضرورة أنه على الإنسان أن يعمل بزمه، فغاية المطلوب منه، خاصة في القطاع العام والمصالح الحكومية أن يتظاهر بالعمل كما يتظاهر هذا وذاك بأنه يعطي مرتبات لا تكفي عادة إلا مصروفات الأيام الأولى من الشهر، وبعدها يصبح على كل الأطراف البحث عن مصادر أخرى للرزق شريفة أو غير شريفة، وما «تواضعنا» عليه ثانيا أن العمل شيء والمكافأة عليه شيء آخر، فهذه الأخيرة مناهطها الأقدمية، فمن يحصل على مكافأة تنظيف الشوارع في عبد الأضحى ليس بالضرورة من يقومون بتنظيفها، وعلى الأرجح فإنهم سيكونون هؤلاء المشرفين في «الإدارة العليا» القابعيين في المكاتب ويمكنون توزيع العمل على غيرهم والمكافآت على أنفسهم، وما «تواضعنا» عليه ثالثا أن النظافة على أي الأحوال ليست من الموضوعات القومية الكبرى التي يهتم بها أحد إلى الدرجة التي يخصص لها مكافأة فما بالك إذا كانت ما يوازي مرتب شهر كامل، فالعادة التي تعودنا

منذ أسابيع نشرت الصحف المصرية خبرا عن وفاة محمد محمد عبد العزيز - مشرف النظافة بحي شمال القاهرة - لإصابته بازمة قلبية بسبب عمله بحصوله على مكافأة مالية توازي مرتب شهر كامل تقديرا لجهوده في العمل خلال أيام عيد الأضحى، كان الرجل يسير مع زميلين له وجاء الخبر عبر جهاز اللاسلكي، فانتابته حالة فرح شديدة وسقط على الأرض ميتا وسط دھول من كانا معه، بعد أن حدث له هبوط حاد في الدورة الدموية حسب التقرير الطبي عن الحادث، بعد ذلك توقف الخير، وفي الأيام التالية لم تأت تفاصيل أخرى عن الحادث وغلب «الصمت المدوي» كل الصحف بلا استثناء، فلم نعرف سن المتوفي ولا علما عما إذا كان يعاني داء القلب قبل ذلك، ولا حتى جاعنا معلومات عن حالته الاجتماعية، وعما إذا كان يصعد تزويج واحدة من بناته، أو أن موعد الدروس الخصوصية لابنائه وما يتبعها من تكاليف قد حل، وأنه كان يصعد الزواج من أخرى غير ربة الدار وجاءت المكافأة لكي تحل أزمة مالية ملحة أو تخرجه من مأزق ثورط فيه، أو حتى أن أحدا في العائلة كان يعاني مرضا استوجب علاجا قويا في التكلفة، أو أن المسألة كانت كلها أبسط من ذلك كله، وأن تلفتات العبد استنزفت مالهيه وعندما جاءت لحظة الانتقام لم يتحملها قلبه الضعيف.

إذا كنا لم نعرف ذلك كله، ونهبط تاريخ الرجل معه إلى قبره مثلما جرى -



د. عبد المنعم سعيد



كبرى الشركات العربية في الملتقى العربي الأول للتكامل الاقتصادي والتبادل التجاري

المعرض العربي الدولي بانوراما عربية ٩٨ « الكل X ١ »
تحت الرعاية الفخرية

للأستاذ الدكتور / كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء

بسراى الاستثمار / أرض المعارض / مدينة نصر

فى الفترة من ١٢ / ٦ / ١٩٩٨ وحتى ١٦ / ٦ / ١٩٩٨

عام المنتج العربي - عام المستثمر العربي - عام السياحة العربية

لنت شعار
١٩٩٨

انضم إلى هؤلاء : معرض بانوراما عربية
الكل X ١

ترقبوا إعلان ٣٠
أكتوبر من كبرى الشركات العربية

سوريا :

- المجد للاستيراد والتصدير
- كرافتيكس
- مؤسسة الطباخ لصناعة الجوارب
- ملهوسات الراعى
- مؤسسة غراوى للشرقيات
- ميتركات الشام
- شركة الدفلى للشرقيات
- شركة مكى للالبسة الداخلية
- معرض الأسطى للشرقيات
- شركة صليبيا للجينز
- شركة حليمه للالبسة
- مطرقات البيت السعيد
- شركة عيسى للالبسة النسائية
- شركة تريكو فقيمتانى
- شركة الكرت الأخضر

القائمة الأولى :

مصر

- الشركة المصرية لتصنيع وسائل النقل «غوبرنيس»
- المصرية البريطانية للتنمية العامة (جالينا)
- المجموعة العربية للتنمية الصناعية (دوتنس لاند)
- B. Moode • سلسلة فنادق سفير
- وزارة الإنتاج الحربى
- الهيئة القومية للإنتاج الحربى
- شبرا للصناعات الهندسية (م / ٣٧)
- العادى للصناعات الهندسية (م / ٥٤)
- حلوان للصناعات غير الحديدية (م / ١٣)
- حلوان لمحركات الديزل (م / ٩٠٩)
- حلوان للألات والعلقات (م / ٩٩٩)
- مصر للصناعات الغذائية (شيمسى)
- جهاز الخدمة الوطنية للقوات المسلحة
- الوطنية للإنتاج وتعبئة المياه الطبيعية بنبوة (صافى)
- المصريين للمشروبات الغذائية (البان المصريين)
- المتحلة جروب



بالتعاون مع : مركز تنمية الصادرات العربية
هيئة التمثيل التجاري (إدارة الدول العربية)
السفارات العربية بالقاهرة



تتخلطه : مجموعة الخبرات العربية
تليفون وفاكس : ٢٨٥٢٤٩٠ / ٢٨٥١٦٩٧
٢٨٤١١٤٢ / ٢٨٤١٠٩٦

هنا عاصمة العرب الثقافية

«هولاكو» يتحدى «فراش» الوزير!

المبدعون والنقاد يلتقون في أيام الشارقة المسرحية

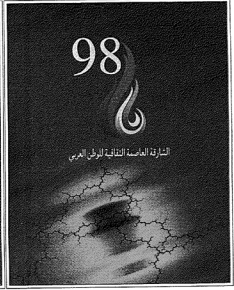
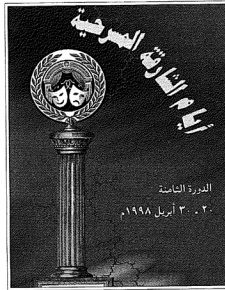
يرتفع الستار ليكشف لنا عن تجارب مسرحية تستحق الإشادة، رغم ما يعترضها من لغة محلية قد لا تكون مفهومة بصورة كاملة، لكن تلك التجارب تعبر عن مسرح شامل يجمع فنون «الفرجة الشعبية» في أروع صورها، مطعمة بالإضاءة والديكور والإخراج التي تربط المشاهد بالمشرح، ويقوى تلك الجسور، التي كانت منقطعة من قبل، تجارب لا تخلو من الكوميديا والتراجيديا الإنسانية، الدراما والمونودراما في صور تطلق بالذاكرة لتؤكد هوية الإنسان المسرحي في الإمارات، ومدى استيعابه لتجارب الآخرين من حوله، ليسوغ في النهاية تجربته الطليعية بذات العمق، معتمداً على قضايا أساسية من قلب وعقل ووجدان هذا المجتمع أيام الشارقة المسرحية. حفلت بالعديد من الندوات التي تبحث عن منظور عربي عصري ومتجدد للمسرح، وكذا أشكال الدراما وعلاقتها بالمسرح، وتأسيس مسرح معرفي جاد، وكيف يسهم ذلك المسرح الإماراتي في بناء مجتمع اليوم، وما أهمية وجوده بالتحديد، ثم ما المقصود بالطليعية المسرحية، وما الأصول الحقيقية للمسرح العربي وعلاقتها بالتجارب المعاصرة، وكيف يمكن الوصول إلى مسرح عربي جديد في الشكل والمضمون؟

منظور عصري للمسرح

في متحف الشارقة الوطني كان اللقاء التداولي الأول الذي افتتحه الشيخ عسّام بن صقر القاسمي، رئيس الدائرة الثقافية والإعلامية بالشارقة، وتحت شعار «نحو منظور عربي عصري متجدد للمسرح»، ترأس الجلسة الأولى د. فوزي فهمي رئيس أكاديمية الفنون المصرية، حيث قدم المسرحي انتصار عبدالفتاح من مصر ورقة حول مفهوم المسرح الصوتي «تصور لسرح متقلد»، والأصوات من خلال المؤثرات الشعبية من خلال «الدبكة» - ترنيمته (١) - سفر المطربين - ترنيمته (٢)، تلك الأعمال التي صاغ فيها هذه التجربة من خلال تصور مسرح العربية الشعبية المستوحاة من عرايات الباعة الجائلين بالأسواق والمولد المصرية مع تطويرها، بحيث تحول العربة نفسها إلى مسرح شامل متقلد يجمع فنون الفرجة الشعبية من الأراجوز وخيال الظل، وصندوق الدنيا في مسرح واحد، لتقديم إمكانية لرؤية إبداعية أعمق قد تقيد في اكتشاف جوانب جديدة لمسرحنا الشعبي. هذا بالإضافة إلى مسرح الخيمة البدوية، بما يمثله من فضاء منذ زمن سحيق في منطقتنا العربية، الذي يمكن استخدامه مسرحياً، أما التجارب الراسخة في هذا المدى فهي حكايات من «ألف ليلة وليلة» و«سيف الكسلا» و«دار التين المصرية».

الدراما فن البحث والوجد

وتحت عنوان «الدراما في المسرح» قدم



■ بوستر المهرجان

■ شعار العاصمة الثقافية للعرب ٩٨

وتعزى الشارقة منارة ثقافية تسطع في سماء العرب، بوابة الإمارات الشرقية تلك المدينة التي تضرب بجذورها في عمق التاريخ الإنساني شاهدة على براعة الإنسان الإماراتي الأول الذي اختزن في أعماقه خبرات الصيد، وجاب المحيط الهندي ليرسو في نهاية المدى على شاطئ الشارقة لينبئ حضارة وتاريخاً يشهدان على تفوقه في اجتياز الصعوبات والتغلب على أمواج البحر العاتية. وما هي الشارقة اليوم، العاصمة الثقافية للوطن العربي لعام ٩٨، تطل علينا من بوابة المسرح عبر أيام الشارقة المسرحية في دورتها الثامنة.



■ رسالة الشارقة يكتبها: محمد حبوشة

فإننا نتحدث عن حالة وجودية وفكرية نسبية قوامها القلق والثورة والرغبة في التغيير، أيًا كانت هذه الفترة التاريخية، وسواء كانت اليونان القديمة في القرن الخامس قبل الميلاد، أو عصر النهضة والاكتشافات العلمية التي رزأتها أوروبا العفاندي، أو القرن العشرين برلانه الفكرية والعلمية والاجتماعية والسياسية المروعة، أو مسيرة الكفاح والتحرير والتتوير العربي في القرن نفسه.

إن الفن والفكر معا في فترات الانتقال التاريخي لا يملكان إلا أن يكونا ظاهريين مجادلين للماضى والحاضر، متطعين إلى المستقبل، والطبيعة هنا لا يقصد بها أن تكون مذهبا أو حركة فنية أو فكرية، بل هي حالة وجودية تطبق عليها قول الوجوديين إن الإنسان لا يكون إلا إذا اختار، ثار، انشق، اغترب، عانى، أبحر في المجهول ليعانق مايراه في الوجود الحقيقي.

وبالعودة إلى نشأة المسرح العربي - على حد قول د. نهاد نري - أنه كان خلال نشأته في منتصف القرن الماضى يحمل سمة الطليعية، رغم استلهامه لثقارت الدراما الغربية

في إرساء دعائم فن جديد من فنون القول والتعبير في العالم العربي.

كان المسرح العربي - في كثير من الأحيان - سياسيا في مضامينه، وطليعيا في توجهه الفكري والفني، ورغم ذلك لم تبرز كلمة الطليعية على ساحة المسرح العربي حتى الستينيات، واقتترنت في الأذهان بموجات التجريب الجديدة في المسرح التي كانت في معظمها انعكاسات لتجارب غربية مثل المسرح المحدث والتسجيلي والعبيث.

الأصول والمعاصرة

قسم د. محمد مبارك بلال ورقته «المسرح العربي.. الأصول والمعاصرة» إلى محاور متعددة يبدأها بذكر الدور الأساسي الذي لعبه الرواد الأوائل في وضع الأسس الأولى لتقاليد المسرح في الوطن العربي، فقد خاض النقاش والفنيان وصنوع معارك على جبهات متعددة، فرضت فكرة المسرح الغربية التي لم تقتصر على الثقافة الغربية آنذاك، لكنها تعدت إلى التشابك الذي لا فكاك منه مع تقاليد المجتمع والدين.

المسرح إذن ولد حيننا ناقصا ومنبذًا من فئة محافظاة وعميقة التحفظ والشك في كل ما هو أجنبي يوارد من الخارج، ومع ذلك فإن ما يحتويه الفن من عناصر غربية تعتمد على مناجاة النوازع الإنسانية الأصلية قد مهد المشاهد العربي لقبول



■ صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي قدم عملاً مسرحياً رائعاً

ويوسف الحمدان ناقد مسرحي وأخصائي المسرح المدرسي بالبحرين.

كان اللقاء برئاسة الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، الذي استقبله بوقرة د. نهاد صليحة بعنوان «الطليعية المسرحية العربية - الماهية - التوجه - التجارب - الخصائص»، وحول تعريف كلمة الطليعية قالت د. نهاد: إنها تنتمي إلى مفردات اللغة العسكرية وتعني الكتيبة التي تتقدم الجيش، وقد دخلت هذه الكلمة ومعها صفة الطليعي إلى اللغة النقدية في القرن العشرين، وارتبطت بالحركة التجريبية في المسرح والآداب، ومن ثم لا يمكن أن نصف هذه الكلمة بأنها مصطلح فني أو مسرحي يرتبط بأسلوب فني له ملامح محددة مثل الطليعية أو السبيريالية أو التعبيرية أو التكعيبية أو الوحشية أو العبيثية أو غيرها من التيارات الفنية.

إن كلمة الطليعية تعني في الأساس الخروج والتجاوز وكسر التقاليد والأعراف السائدة في مجال المراسمات الفنية، وارتداد المجهول بحثًا عن أنساق وقيم جديدة يستطيع الفنان من خلالها أن ينشئ جسرا بين الحاضر والمستقبل، جسرا من الحوار والمساواة، وأن يستبين ويجادل كل مقولات الماضى والموروث التي تثبت في الحاضر خفية، دون أن تلحن عن وجودها، وتعتق التقدم للمستقبل. وتضيف د. نهاد: إننا حين نتحدث عن الطليعية

الكتاب الإماراتي الكبير على أبو الريح ورقته الثانية التي سلم فيها في بداية حديثه بأن الإبداع الفني الدرامي نشاط إنساني يقدم على أساس البحث عن الوعي في الذات الراحية، وقد حاول هنا تقديم تفسير لفهم الدراما في ضوء، الحاجة الإنسانية التي أفرزتها وحددت وظيفتها.

ويتساءل أبو الريح: إذا كنا بصدد تأسيس مسرح معرفي جاد، فإنه ينبغي علينا أولاً أن نفهم للعلاقة بين عالم الواقع وعالم المسرح، أي بين المتلقي والمسرح، وماذا نريد نحن من المسرح، وماذا يريد المتلقي منا.

المسألة في الفن الدرامي هي مسألة بحث وجود، ولا مجال هنا للوسائط، بمعنى أن المتلقي لا يقف فقط ليتلقى صكوك الغفران، إنما يأتي كي يحلل ويفسر ظاهرة ما نشأت على المسرح، وقد تكون شبيهة أو مختلفة عما يستقبله أو يسترجعه المتلقي من تراكمات لاتزال تستغرق وعيه اللاشعوري.

وعن أهمية وجود مسرح إماراتي انطلاقاً من السؤال لماذا المسرح في الإمارات؟ أتبع ذلك بتساؤلات عديدة منها: مثلاً: هل الهدف من المسرح في الإمارات هو استكمال النشيق الاجتماعي العام، أي إشباع غشش الترف السائد، بحيث يصبح

العمل المسرحي مجرد أداة من أدوات الروح الاستهلاكية، أم أن الهدف منه تحويل اللغة والحركة معا من تراكم تراثي جامد إلى صورة جمالية تقبض على جمر التاريخ، وحاول تقديم إجابات تصويرية تمثل وجهة نظره وآثار بعض النقاط التي تدخل في صميم التحضير للعمل المسرحي، كوجود الفكرة، وأهمية الفكر فيما إذا كان خلافاً لا؟ إضافة إلى أهمية المتلقي سواء كان سليماً أو إيجابياً، بدوره بالنسبة للعمل الفني، ثم ماهية المؤلف ولعل هو منت من ذات التي هي امتداد إلى البعد الاجتماعي الكبير؛ وأخيراً النص الذي هو نتاج المؤلف.

فالنص الدرامي كما يراه أبو الريح يفقد لفته الفنية الباطنة إذا لم يحمل في داخله بذرة الخلق الجديد لعالم مختلف، لأن قيمة النص تقوم على أساس بث روح الحياة في ثوابيت الأموات، وأشار إلى أهمية وجود لغة نقدية قبل المسرح تستنهض روح الخلق والاختلاف في فلسفة مسرحية فاعلة.

الطليعية رغبة في التغيير

أما اللقاء التداولي الثاني في أيام الشارقة المسرحية فقد احتوى على ثلاث ورقات لكل من د. نهاد صليحة وكيلة المعهد العالي للنقد الفني في مصر، ود. محمد مبارك بلال أستاذ جامعي وعميد سابق لمعهد الكويت العالي للفنون المسرحية،



■ تريعة انتصار عبد الفتاح اجادت فيها المخللة الكبيرة سفيره عبدالعزیز

الأخبار الحقة بنا.
لم يختر الكاتب هنا عصر هارون الرشيد، أو عصر الفتوحات العربية أو الانتصارات ضد الصليبيين، أو يلتقط من شخصيات التاريخ العربي أبطال المتصيرين أو قتيانه العاشقين، أو الندما، أو الظرفاء، بل أثر أن يقسو على نفسه من ناحية، وعلينا من ناحية أخرى، وأن يتبع سياسة النفس المعالج الذي يدفع المريض دفعا إلى تذكر أسباب عقده النفسية الغامضة التي تقصد حياته، وتهدد حاضره، مهما يكلف ذلك المريض من ألم وشقاء، لأنه يعلم تماما أن الشفاء مرهون بمعاشية الأحداث الماضية الموجعة التي يدفعها المريض في تأليف اللاوعي، ومن هنا يود أن يتذكر التناثر وجنكيز خان أو حفيده هولاكو أو حرق بغداد عام ١٢٥٦، أو إغراق مكتبته وانتهاك نساءها وقتل أطفالها ورجالها على أيدي شرمة هجيرة لا تعرف ديناً أو قانوناً يحد من شراسيتها الوحشية؟

والكاتب الشيخ الدكتور سلطان القاسمي هنا في هذه المسرحية يقدم لنا الأحداث في وضوح باهر وتركيز بالغ الحرفية، فلا تكاد تجد كلمة واحدة لا تدق ناقوس الخطر المحيق بالامة العربية بعنف مرور. حوار سريع اللمح لا يترك فرصة لكى تتسنى ولو للحظة واحدة الهول المنتظر، ومن خلاله تكشف أبعاد المأساة الموجعة، وتذكر أنه لا يوجد شمة بريق من أمل خلف هذا الحوار اللاهث اللاذع كضربات السوط تتردد أضداداً، صرخات الثكالي والمبويحين، ونسمع صلصلة السيوف، وأصوات الانفجارات تترجم الحدث إلى خلفية سمعية تجسد هول ما يحدث.

إن كل خبر يأتي إلينا عبر الحوار يدفع إلى أذناننا بهذه الصرخات المتعاقبة، التي تتحول إلى تعليق ساخر مأساوي على مدار المسرحية تجاه ما يجري سواء في معسكرات هولاكو، أو في قصر المستعصم، وهنا يفسح الكاتب للمخرج مساحات واسعة لتجسيد هذه الأحوال في معادلة بصرية بليغة، والمفارقة الدرامية الساخرة التي ينبثق منها بناء هذه المسرحية الجميلة في ميناها الموجعة في معانها، تكمن في هذا التناقض الصاد والمروع بين التقارير التي نسمعها عما يحدث، وبين ما يحدث بالفعل، وما ندركه حسياً وحسبياً في ثنايا

الوقوف عنده كتعريف نهائي للمسرح في مسرحنا العربي يؤكد الحمدان أنه نادراً ما تطرح قضايا العصر الملحة والحجوية، وإذا نوشت أو تم الاقتراب منها، فذلك يكون في حدود ضيقة، في مسرحنا العربي نادراً أو شبه غائب تحقيق تراكم مسرحي يؤهل إلى حدث اجتماعي يستدعي حواراً أو يولد حواراً منه تولد صيغ ومواقف، ويعدده تبدأ تجربة أصلية لمسرح ملتحم بالناس نابع من ظروفيهم.

صرخة هولاكو

وقد شاهدت لكم مسرحية «الفتح هولاكو»، وهي أضخم عمل مسرحي محلي يشهده الجمهور، لمؤلفها الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، حاكم الشارقة، التي جاءت بمثابة صرخة تحذير مدوية عميقة الأصدا، تنبئ من أعماق الماضي لتعانق حاضر الامة العربية بكل ما تعانين اليوم من محن وآلام على حد قول الدكتور سمير سرحان ضيف شرف المهرجان، الذي أكد أن المؤلف اختار أن يركب الصعب، وأن يتنقى من التاريخ العربي الحافل أكل لحظاته، وأشدّها قسوة وممرارة، وهواناً، وكأنه أراد أن يحيل الذكرى إلى سوط حاد واذع، يجلدنا حتى نغيق من غفوتنا، ونتبين

فن المسرح ومحاولة التكيف مع تقاليده الجديدة، إضافة إلى ذلك فإن الفهم المبكر لطبيعة المشاهد العربي والاستيعاب لموروثه الفني ومحاولة تكيف كل ذلك في الشكل المسرحي، كان أيضاً عاملاً فعالاً في تقبل ذلك، بالإضافة إلى القصص التراثية مثل ألف ليلة وليلة التي كانت أساساً لحكايات المسرح باعتمادها على الألحان والغناء، والنظم الشعري.

كل ذلك ساهم في خلق وجدان المشاهد العربي، عبر محاولات يعقوب صنوع والقباني المستوحاة من الواقع، حيث يفرض هذا التعامل نوعاً من الحكايات الدرامية، والمفردات الحوارية تتماز بالحوية والواقعية، كما تتاجي الحس العام للجمهور الذي توجه إليه في خطابه المسرحي.

ورغم الإقرار بذلك الدور الرائد لهؤلاء الرواد في إرساء التقاليد المسرحية وخلق عادة الذهاب إلى المسرح، وإضافة مفردة المسرح أو «المزح» إلى قائمة الثقافة العربية، فما زال الدور ناقصاً في جعل المسرح منطلقاً لتفعيل قضايا الإنسان العربي مقارنة بدور الشعر وقصص السيرة وفنون الغناء والموسيقى وكلها مازالت الأسس الجمالية والفنية الجوهرية التي تطرب أذن الإنسان العربي ويبقي هذا دور العرض المسرحي في توسيع مساحة الرؤية والتشغال مع مقتضيات الواقع الحياتي اليومي وإبرازها على خشبة المسرح من خلال الممثل الجيد والمخرج الجيد

مسرح عربي جديد

استهل يوسف الحمدان ورقته «بيانات مسرح عربي جديد في مشروع مسرح عربي طليعي» بالسؤال: لماذا سعد الله ونوس؟ مجيباً بأن المسرح الذي لا يابه بقضايا العصر وجوهراً الحي محكوم عليه بالفشل، والفن الذي لا يبحث عن صيغ جديدة وقالة يرتد ويتخلف عن عصره والطليعية المسرحية التي تطمح في تحقيقها ينبغي أن تؤمن وتتنى، بأن أفضل وأبداع مما هو كان. نفرح كثيراً لكل المحاولات المختبرية الطليعية في مسرحنا العربي، كإشاعات جواد الأسدي، د. عوني كرومي، محمد إدريس، فاضل الجعالي، ناجي الحاي، وغيرهم من المسرحيين الذين لا يتسع المقام لذكرهم جميعاً.

نفرحنا تلك الاستنتاجات الطليعية على الرغم مما يوهج بمحدودية عمرها الافتراضي فنياً، كما يزعجنا ما هو سائد الآن في مسرحنا العربي الذي من الصعب ددا وصفه بالمسرح الطليعي، ربما كان ذلك في فترة الستينيات والسبعينيات.

وأوضح الحمدان أن ورقته «بيانات مسرح عربي جديد في مشروع حلم مسرحي عربي طليعي ناھض، وهو مشروع يطرح أسئلة دقيقة وحساسة وعميقة في ماهية المسرح وخصائصه وتوجهاته ومستقبله، وهو مشروع جدلي يفتح على أفاق مسرحية خلاقة، رافضاً في افتتاحه هذا ويعنف

■ زينباني قدسية من الزين قدم مونودراما متميزة



والمستقبل وغيرها من التفاصيل التي غالباً ما تكون ممنوعة ومستحيلة وفي ظل هذا الحصار تقدم صابرين الرميتي عرضها وتجسده في أروع صورة مسرحية على المسرح، وبين الجمهور أحياناً، لتؤكد وجودها والتحامها بالمشاهد رغم ذلك الحضور المفروض عليها.

النص في هذه المسرحية لا يعتمد كثيراً على الحوار والكلام بقدر ما يعتمد على ملامح العمل الحركي الصوتي الذي يحاول أن يمرر مضمونه بأكبر اختصارية ممكنة معتمداً على الانفعال والجسد والحركة وإدارة عناصر العمل الفنية من إضاءة، وبديكور وغيرها من التفاصيل الصغرى.

إضافة إلى إجابة صابرين لتجسيد الشخصية الرئيسية وما حولها من شخصيات ثانوية، فقد برع المخرج المناعي في رسم حالة عامة وإيقاع مسرحي جيد وكسر حدة الرؤية والاعتماد على حالة تعبير العنيفة في بعض ملامحها، ويدخل البناء، والهدم فح الجبال، أما الشكل الخارجي فيبرز تلك المقومات، والبعد الداخلي يعايش ذهنية المثقلى، لقد ترك المناعي الباب مفتوحاً على العديد من الاستخدامات وتطويع الديكور البسيط ليكون مرادفاً بشريا شخوصياً عند الحاجة إلى ذلك.

واقع مادي

والمسرحية الرابعة "لا" التي قدمت على مسرح جمعية دبي للثقافة والفنون والمسرح من تأليف وإخراج عبدالله صالح، وتمثيل عبدالله راشد، عبدالله مسعود، خالد جميع، بينا إسماعيل ومحسن نيب داؤود، داؤود أحمد، محمّد عبد الرحيم، تأتي هذه المسرحية كعمل يطرح في مضمونه قضية إنسانية تدخل في صميم الواقع المادي لحياتنا، والعلاقة بين الإنسان والمال، ويحتج المجنون من الشروة والوصول إلى أعلى المراتب على حساب أي شيء، وهذا الأمر قد يجعله عبداً حقيقياً لها، وقد تكون هذه القضية أو الإشكالية التي أرادها عبدالله صالح مطروحة على الساحة الأدبية في العديد من الأعمال المسرحية والروائية، إلا أن المؤلف هنا لم يعتمد على قضية النص الحداثي والشكلانية وتوالت الأحداث سواء على كثر، بل جاء النص المسرحي نقطة ومادة أولية ليطرح من خلالها لعبته الفنية والإخراجية.

وهذا الأمر يتبدى لنا من خلال الحوارات التي لم تكن بالقوة التي يمكننا أن تكون في مسرح النص أو الأعمال التي تعتبر النص الدرامي هو المحور الأساسي لتفوير الفكرة والمضمون.

لكن على أية حال اعتمد المخرج هنا على جملة من المعالجات الفنية مثل الإضاءة، والموسيقى والمؤثرات الصوتية والأبعاد البصرية في محاولة منه لتقديم تجربة جديدة تصب في سياق الأعمال الحداثي والشكلانية وتوالت الأحداث سواء على مستوى المشهد المسرحي أو التذوات طوال أيام الشارقة المسرحية في دورتها الثانية التي أكدت عمق التجربة المسرحية التي تؤكد بجذارة أن الشارقة في العاصمة الثقافية العربية ٩٨

على أبو الريح:

المسرح ليس ترفا جاهزاً للاستهلاك

يوسف الحمدان:

الفن الذي لا يرتبط بقضايا العصر محكوم عليه بالفشل

إلى درجة التآزم يقوم فيها جابر النغموش بدور «طنان» الشخصية الرئيسية الأولى، الذي أمتع جماهير مسرح المركز الثقافي في تلك الليلة من ليالى مسرح الشارقة بخفة روحه وأدائه التمثيلي الرائع.

المسرحية جاءت نمطا جديداً للمخرج ناجي الحاي، حيث اعتمد فيها على المنحى الجماهيري العام، وعلى الذائقة المسرحية التي تمثل الشريحة العظمى من الجمهور المسرحي، وكأنه يريد دعم اليسور بين المسرح والجمهور، انطلاقاً من خاصية مجتمعية محلية يتفهم الحاي حدود خصوصيتها.

مونو دراما فريدة

والمسرحية الثالثة «هم» التي قدمت على مسرح الشارقة الوطني من تأليف صابرين الرميتي، وإخراج عبدالله المناعي، هي التجربة المونودرامية الوحيدة المدرجة على خارطة عروض المسابقة.

تتناول هذه المسرحية قضية المرأة، حيث ترصد مجموعة من التفاصيل التي تعيشها بين جدران الوحدة والحصار الاجتماعي والتاريخ الطويل الذي تعيشه من العديد من المعطيات والظروف القاسية التي تجعل منها - في بعض الأحيان - عرضة لحالة مأساوية سوداوية، خاصة مع ظلم الأمومة.

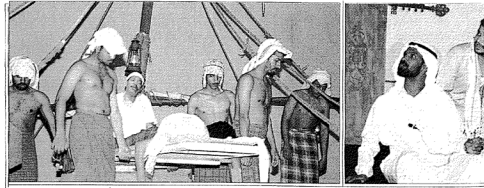
الحوار، والرهيب أنه كلما ازداد إيقاع التقارير عما يحدث ضراوة، ازداد التراخي والتزلزل من قبل الحكام، حتى يتحول الموقف برمته إلى شيء أشبه بالهذيان المحموم.

ويتفق الدكتور يوسف عديابي مع سرحان حول عودة هولاكو في المسرحية، باعتبارها شرحاً للحاضنة عبر التاريخ، وشرحاً للتأريخ عبر الحاضر لا حدثاً بالمعنى التراجيدي أو الفني.. لا محاكاة ولا تقمصاً، بل مجرد تشخيص/ نقل للوقائع حيث لا ضرورة للإيهام بالحقيقة، فالمعروض على المتفرج هو حقيقة، وما يقوم به الممثل الشخص هو حقيقي أيضاً، أما الشاعر والانفعالات فهي جزء من خبرة المتفرج، المتوافرة والموجودة وسرعان ما يبرز، ضمن استدارة الهدف من المشهد، الغزى المراد أن يصل إلى المتفرج.

هذا لا ينفي في وجود عنصر التسلية ومتعة الفرجة في المسرحية، بل وحتى التعليمية المتوافرة في فكرة العرض، بل إننا نجد في بعض جمل وحوارات المسرحية ما يبنى، عن حس ساخر وفكاهة وضحك مقصود وموظف.. إنها لتذكرنا هنا بـ «مسرح بريخت» وفكرة الابتعاد والعصاة والغتراب، بل وتذكر بريخت ومسألة نقل العاطفة بدون أن يكون الممثل عاطفياً. هذا ما نلاحظه في «عودة هولاكو» موضوعية في عرض الوقائع، بل إنها سجل يجد فيه المشاهد ذاته الصحية التي عليها أن تنهض من دنس الواقع إلى طهر الفعل النبيل.

«عودة هولاكو» هي خطاب سياسي في الحصلة، بمعنى أنها تدفعنا إلى ترك الغفلة والنهوض إلى الصدوة.. ترك السكرية والنهوض إلى الفكرة.. ترك التشترثم والخيبات والتبعية والانهيارات إلى الاتحاد والتشارك والوعي بالحياة والمستقبل.

أما مسرحية «فراش الوزير» من إخراج ناجي الحاي وإنتاج مسرح أم القيوين التي شارك في تمثيلها جابر النغموش، سعيد سالم، هدى الخطيب، سيف عوران، على جمال، سالم إبراهيم، ناجي خميس، إبراهيم حميد، سليمان إبراهيم، مسعد الطبايري، فقد جاءت في إطار كوميدي تتعرض لحياة عائلة محلية لها هوم اجتماعية، لكنها ليست



■ فرقة رأس الخيمة المسرحية حضور متميز ■ فرقة كلباء المسرحية .. اللهجة المحلية لا تفق حائلًا لتقديم مسرح متميز



د. سعاد الصباح

فوزية السعدى،
نجوى الغانم من
الشاعرات الخسن
اللاتى ترصد
دورهن الشاعرة
الإمراتية طيبة
خميس - عبر كتابها

«الذات الأنثوية». فى صياغة المشهد الشعرى النسائى
فى الخليج، صدر الكتاب عن دار «المدى» السورية.
■ الكاتب السوري زكريا ناصر انتهى من
إعداد مختارات قصصية تصدر قريباً عن مجلة
قصور الثقافة المصرية ضمن سلسلة «أفاق

■ دار نشر مصرية معروفة بتزويرها للكتب
استغلت وفاة نزار وقامت «بتكليف نشاطها» عن
طريق تجميع قصائد متنوعة من نواوين الراحل
ونشرها فى كتاب يبدأ بمقدمة نقدية مفبركة.
الهجمات التى تشريد فى الكواليس تؤكد أن هذه
الدار تمارس قرصنتها «عنى عينك» و«بالقانون»
برغم أن الكتب المزورة براسات نقدية لا يمكن
مضاهتها بكتاب أصلى لنزار.

■ د. سعاد الصباح، حمدة خميس، ميسون صقر،

كتب

أحزان سريلانكية!

حزمت الجميلة كومارى حقائب أوجاعها،
تاركة رائحة أشجار المانجو والشاي وراءها،
وحبيباً أقعدته المرض عن إتمام العرس ويصمت
وجهها شطر مكتب تصدير العمالة لدول الشرق
الأوسط، أسبوعان وكانت فى الكويت تعمل
خادمة فى منزل السيد «سعود»، يتعلق بها
الصغير «خاله» ويجد فيها الأمان لانشغال أمه
عنه، ولا تكاد تلتئم جراحها - كام بديلة - حتى
تفجر الزوجة «دال» مشكلة فقدان عقدها،
متهمه «الخادمة» بسرقة، وعبر جلسات
التحقيق ونوبات الأزمة العصبية التى تنتاب
الصغير الذى لا يكف عن ترديد اسم «كو.ما»،
يتخذ الأدب الكويتى إسماعيل فهد إسماعيل

من روايته
«بعيداً... إلى
هنا» أداة فنية
فعالة لإثراء
الجدل المفيد حول
التداعيات
الإنسانية
والقانونية لمشكلة
العمالة الأسيوية
فى الكويت. يقوم
البناء الدرامى
للعمل على أعده
الحوار التفرغى

الذى يشبه دقات سريعة لطرفة، وتتوغل ضمائر
السرد ما بين الغائب والمخاطب، كما جاءت
اللغة لتعكس مدى الحساسية الفنية التى بلغها
فهد إسماعيل حيث اتسمت الصياغة بالإحكام
والتكثيف، وظلت النهاية مفتوحة على أكثر من
رؤية واحتمال، صدرت الرواية عن دار شرقيات
بالقاهرة. ■

واحة الجسد

دوماً كان يحط براعته
فى قلب هدير الطلقات
أبواب تكشف أبواباً
وفضاء يمسك بفضاء
وبناات جفن
جماعات وفردى
خلف بناات
منذ انبعثت فى الروح
العطشى رائحة الفتيات.

فى ديوان «كانه بالأمس فقط»
للشاعر السبعيني شعبان يوسف، لا
تتم المصادرة على حق القارئ فى
التواصل الحميم باسم التجريب، ولا

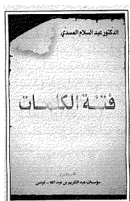
تتحول
القصائد إلى
أنفاق معتمة
أو الأعاصير
الغضبية وفق
وصفة حدثية
سابقة
التجهيز،
وإنما يوقد
الشاعر شموع
أشواقه
وعذاباته،
متناسلاً قطار

العمر، وصخب المقاهى، ويلوذ بواحة
الجسد ورحيق الأنوثة، متخذاً من
الحوار والمشهد السينمائى تقنيات
درامية تمزج بغنائية السرد فتتفرق
الرؤية، صدر الديوان الذى تنوعت
قصائده بين النثر والتفعيلة عن دار
إلياس بالقاهرة. ■

المدى مفتونا!

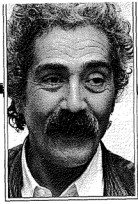
«أيتها اللغة.. أوتار قلبك بيدي، ريشة
العزف ومعلف العود بأنامل، أمواج البحر
وصورة الفن وتمثال الهوى كلها فى قبضى،
من شق مضايك وتسلق جبيلك، من الآن
صخر، وأمسال أنهارك، لك الفبايات
فانسخي، لك الأعشاب فتوسدى يا فتنتي».
بعد ٢٢ كتاباً فى النقد الأدبى وعلوم اللغة
والمعاجم، يطلق الناقد التونسي الكبير د. عبد
السلام المسدى طيور هواه الحبسية ويعلم
على الأمل - عبر أول أعماله الإبداعية «فتنة
الكلمات» - أسرار غرامه باللغة وفننته
بحروفها.

يتضمن الكتاب عدداً من النصوص التى



تقف على الحدود
الفارقة بين
الأنجاس الأدبية
المختلفة، فتأخذ
من الشعر إيقاعه
وغنائته، وتستمد
من القصيدة
المقصورة كثافتها
ودراميتها،
وتستسلم من
المقالة تجوالها
الحر فى رياض
الخطوط

والأفكار، ولأن الكتاب يشكل فى مجمله حالة
بالغة الخصوصية من العشق يرثى المسدى
عبرها ترانيل وجهه وصبايته، فقد جات اللغة
بدوراً لتجسم بين رصانة البلاغة والتدفق
العذب فى معادلة أكسبت الأسلوب تفرداً،
صدر الكتاب عن دار مؤسستات عبد الكريم بن
عبد الله بتونس. ■



■ إبراهيم اسلان

تحت عنوان «العيب.. العيب.. العيب.. وتعلم» تتضمن الكتب عبر الرسومات الجذابة والألعاب الترفيهية تدريبات على الحروف والأرقام والألوان للأطفال.

■ «إن يكون فقد البصر كارتة مروعة، مادامت رباح الإرادة تهب طارئة كصيف نرويجي» تشكل هذه العبارة خلاصة الرؤية التي يتضمنها كتاب «كوكب العميان» الصادر عن دار Faber & Faber للشاعر ستيفن

كوبستو، يشتمل الكتاب على مواقف ومشاهدات ذاتية تتسم بالصدق والرفافة حيث إن الشاعر مصاب هو الآخر بالعمى.

■ تتضمن العدد الجديد من المجلة الفصلية «نزوى» حواراً مع التشكيلي المغربي خليل غريب وآخر مع الكاتب الإيطالي أومبرتو أباتو، بالإضافة إلى عدد كبير من المقالات النقدية في المسرح والسينما والرواية، فضلاً عن نصوص إبداعية في القصة والشعر، المجلة يرأس تحريرها الشاعر العماني سيف الرجبى وتصدر عن مؤسسة عمان للصحافة والأبناء والنشر والإعلان.

شامس

أخطر ما يواجه رجال الفكر والعمل السياسى فى بلادنا فقدان العفة، واليقظة إزاء الظواهر والصور التى تنتجها الحياة البعيدة، ومصدر الخطورة أن اعتياد رؤية مشاهد الصور والتفاعلات والظواهر والأزمات، يؤدى إلى فقدان الحساسية السياسية، والخيال الاجتماعى معاً، وبما يؤثر على طرائق فهمنا وتحليلنا لواقعنا بعيداً عن الغفالة أو التبسيط، أن فهم وتفكيك أزماتنا، عبر استراتيجيات تحليلية قوية وفعالة يفعنا إلى معالجة الاعتلالات التى تنتاب الجسم الاجتماعى المصرى، أو النظام السياسى بلم وشجاعة وخبرة، من الظواهر الجديدة التى لم ينتبه لها رجال السياسة، والمطلون الاجتماعيون، ظاهرة احتجاج بعض الناس على الأحكام القضائية، ومنها أخيراً الحكم الذى أصدرته محكمة جنائيات الإسكندرية ضد إحدى الممرضات بالإعدام بعد التحقيقات التى أجرتها النيابة العامة، ثم المحكمة، واعتراقاتها القضائية على نحو ما نشر أخيراً، ومن الأمور المستقرة قانوناً وقضاء وفقها، أن الحكم القضائى هو عنوان الحقيقة فى أى نزاع مطروح أمام القضاء، ويحوز حجية الشئ، القضائى به طالما كان الحكم نهائياً، وهناك طرق قانونية للطعن على الأحكام القضائية، بعضها طرق عادية، وأخرى استثنائية، ومن لديه مطاعن أو أسباب الاعتراض على الأحكام، عليه سبيل الطرق التى حددها القانون، لكن ما حدث من تظاهر مجموعات من الأشخاص ضد الحكم، ومن ثم المحكمة، بعد ظاهرة سلبية وخطرة، لأنه يشكل معارضة للسلطة القضائية، واستقلالها ونزاهتها ووصانيتها المشهود بها مصرياً وعربياً ونهائياً وبلا نزاع.

إن استمرارية ظواهر الاحتجاج على الأحكام القضائية يعنى أن بعض الأشخاص أو الفئات يبرهنون أن يفرضوا فهماً لعدالة الشارع، بما يتناقض مع أسس العدالة الجنائية الحديثة وأجراماتها، ويجعل هذا السلوك من سلطة الأوامر معياراً وحكماً بعد القضاء، وهذا لعمري خطر شديد، وإن البادى الأساسية للعدالة القانونية الحديثة، والثقافة القانونية مازالت تستهلك فى دولنا محدودة، ومن هنا يتعين علينا أن ننفخ ونهيم بإزاء أية ظواهر مضادة للأحكام القضائية، باعتبارها عنوان الحقيقة فى النزاعات القانونية، أو فى القضايا الجنائية، لا تعيق على الأحكام والإجراءات الجنائية، إلا من خلال الطرق التى حددها القانون.

نبيل عبد الفتاح

الاقتصاد السرى للقراء

لن يكون الفقر قدراً محتوماً على بلدان العالم الثالث مادام البحث مستمراً عن سياسات اقتصادية وتنموية غير تقليدية تستوعب - فى إطار وطنى - كلا من الواقع المحلى والمتغيرات الدولية، وما هو كتاب «الدرب الآخر - الثورة الخفية فى العالم الثالث» يتخذ من بيرو حالة ظاهرة اقتصادية عالمية تمثل فى النشاط السرى حياً وعملاً وغالباً للقراء حين ينظرون اقتصادهم الخاص خارج سياق الأنشطة الرسمية.

ويوضح المؤلف هرناندوى سوتو الطريقة التى يدير بها الماشييون الاستيلاء على الأراضى وإقامة المستوطنات وكيفية إقامة خطوط المواصلات التى تخدمهم وما هو منهجهم فى إقامة نقاط البيع والأسواق غير الرسمية الخاصة بهم.



ويرصد الكتاب - الذى مازال يترجم للعديد من اللغات بعد عشر سنوات من ظهوره - بالاسبانية أول مرة - مجسود رهبر أموال هؤلاء القراء - باعتبارها إمكانات هائلة يجب إعادته

استثمارها بطرق ديمقراطية تحقق أقصى فائدة للجميع.

يرأس المؤلف معهد الحرية والديمقراطية فى بيرو والذى تراه مجلة «الايكو نومست» أحد أرقى ثلاث جهات للتفكير العلمى فى العالم، صدر الكتاب بترجمة بليقة لشوقي جلال عن مركز الأهرام للترجمة والنشر. ■

جداول العشق

فى صحراء الجزيرة العربية، وعلى إيقاع حادى الإبل، ترقص جداول للعشق، وتفتحت براءم للهوى، وعبقت هذه الفترة من التاريخ الإسلامى بشذى الحب العذرى الذى تتناول الكاتبة إقبال بركة أشهر تجلياته فى كتابها «الحب فى صدر الإسلام» عبر رؤية تحليلية، نقدية، لا تقتنع بمجرد ذكر الوقائع التاريخية، فمن جنون قبس بليلى إلى هيام عروة بعفراء مروراً بفرايميات «دون جوان» بنى قشير وتينابرخ «روميو العرب» الصمة القشيري - إلى مفارقات أبو نواس ومحبوبته جنان، تجول المؤلفة فى عرض قصصى شيق يتسلسم بالسلاسة والتسدف لتخلص فى النهاية لرؤية مفادها أن «قصص الحب فى صدر الإسلام تظهر لنا كيف تحطت تلك



العاطفة الطاهرة حدود الزمان والمكان، وكيف قفزت فوق الأسوار واقتحمت الحصون، وسارت فى الصحارى، وأثرت على الحسان الموسيقيين، وطعمت أشجار الشعراء بانيل للشاعر وارق المعاني، صدر الكتاب عن دار غريب بالقاهرة. ■

نور الشريف الذى يشعر بأن هناك جريمة مدبرة لـ «خراب بيته»:

خسرنا ممدوح عبد العليم وهشام سليم فى السينما

إلى

نور الشريف هو ١٩٥ شخصية «فى ١٦٦ فيلماً و١٦ مسلسلاً و١٣ عرضاً مسرحياً»، من أبرز نجوم جيل الوسط فى السينما المصرية، يعيش فى حالة بحث دائم عن جديد، قرر مؤخراً الانتقال من أمام الكاميرا كممثل إلى مخرج يجلس خلفها وفى يديه مصائر شخصيات فيلم «خلة واد»... وذلك بعد أن خاض سابقاً تجربة الإخراج المسرحى... فى منزله بشارع لبنان كان هذا اللقاء مع الممثل الكبير والمخرج نور الشريف المشغول بقضايا وطنه دائماً:

■ حوار يكتبه - محمود حسونة



قطعت علاقتى

مع على سالم وحسام الدين

مصطفى بسبب التطبيع

هذا السؤال يمكن توجيهه للمخرجين الذين عملت معهم.. فانا ممثل محترف بالمعنى الحقيقي.. أتناقش على الورق، وطالما قبلت وبدأ التصوير أتحويل إلى ممثل مطيع جدا وأنفذ تعليمات المخرج حرفيا حتى لو لم أكن مقتنعا بها.. وأنا متدخل الممثلين في عمل المخرج.. وفي تاريخنا السينمائي جرب كمال الشناوي وماجدة الصباحي وأحمد مظهر الإخراج مرة واحدة وابتعدوا بعد ذلك لاكتشافهم أن الإخراج «شغلانة ثانية» غير التمثيل والممثل الوحيد الذي نجح في هذه التجربة في مصر هو أنور وجدي لأنه كان مخلصا لها وكان يمثل أصغر الأدوار في أواخر أفلامه.

الا تخشى حكم الناس عليك كمخرج فيما بعد؟

أنا مرعوب جدا وخائف من الفشل خاصة أن الناس تنتظر مني أن أقدم عملا جيدا ولو أنه جاء عابثا أو أقل من العادي ستكون كارثة وسيسبب داخلا شراخا نفسيا كبيرا.

ستلعب شخصية جمال عبد الناصر في فيلم «حائط البطولات» بعد أن أداها أحمد زكي في «ناصر ٥٦».. ألا تخشى المقارنة؟

أي مقارنة ستكون في صالح أحمد زكي خاصة أنه قدم عبد الناصر في فيلم كامل أما أنا فسوف أقدمه في خلال ٢ مشاهد فقط كضيف شرف وسأحاول قدر الإمكان أن أقدم روحه لا شكله شراخا تحدث مقارنته.

وما الإغراء الذي يدفعك لتقديم ٣ مشاهد فقط في فيلم؟

الإغراء أن هذا الفيلم أكبر من الجميع ويشرفني المشاركة فيه بمشهد واحد وقد كان من أكبر إحلامي أن ألعب شخصية جمال عبد الناصر من خلال فيلم مثل غاندي أقدم فيه ماله وما عليه خلال حياته كاملة.

ولكن هناك فيلم من حياته والذي أخرجه أنور قوادري؟

عبد الناصر ليس سيناريو يكتب في عام أو عامين وأذكر أن ريتشارد أتمير عندما كتب غاندي تفرغ ١٢ عاما للتصوير ثم كتب عنه في ٢٠٠٠ صفحة ثم كتب السيناريو.

وهل مازلت تحلم بتقديم فيلم كامل عن عبد الناصر؟

سيظل حلمي إلى خاصة أن «ناصر ٥٦» فيلم شبه تسجيلي وفيلم أنور قوادري لا أدري عنه شيئا وإن كنت أتمنى أن يلحق فيلم عبد الناصر وهذا لا ينفي رغبتي في تقديم فيلم يتناسب مع قيمته.

بمجرد انتخابك عضوا في مجلس إدارة غرفة صناعة السينما أعلنت أنك



■ أنا مرعوب من الفشل في الإخراج

مقارنتي بأحمد زكي في «عبد الناصر» ستكون لصالحه

وزير الثقافة استنى «تيتانيك»

ضد رغبة الجميع

مساعدة المخرج.. واكتشف شاهين إمكانياتي الإخراجية وعرض علي أن أخرج فيلما من إنتاجه وكذلك مصطفى العقاد ولكنني رفضت وأصررت على أن تكون أول تجاربي الإخراجية من إنتاجي لأنني قد أكون متوهما أنني مخرج كويس وبالتالي أحقق خسائر لن ينتج لي ولذلك لا أحب التمرين في فلوس غيبي.

الا تخشى أن يهاجمك الإخراج من التمثيل؟

لن أكون مخرجا محترفا ولكن لدى كلمة وجهة نظر لا يمكن أن أوصلها للجمهور إلا من خلال الإخراج وأعي جيدا أن الإخراج يستلزم مجهودا كبيرا ويستهلك ٤ أضعاف التمثيل ابتداء من الاشتراك في السيناريو، ومرورا بالتصوير للتصوير ثم التصوير وانتهاء بالتشطيب بجانب أن الحكم على المخرج يكون أكثر قسوة لأنه المسئول الأول عن الفيلم.

حس المخرج بداخلك ألا يؤثر على تعاملك كممثل مع المخرجين الآخرين؟

بعد ممارستك الإخراج المسرحي قررت الاتجاه للإخراج السينمائي من خلال فيلم «دخلة واد».. ما دوافعك لهذا الاتجاه ولماذا هذا السيناريو بالذات؟

كان مفترضاً أن تكون أولى تجاربي في الإخراج السينمائي منذ ٧ سنوات حيث كنت قد اخترت رواية «الحرب في بر مصر» لـيوسف القعيد لتكون أول أعمالتي واتفقت مع أحمد زكي على أن يلعب فيها دور البطولة وتقدمت بمعالجة للفيلم إلى الرقابة ولكنها رفضته ثم فوجئت بصلاح أبو سيف والسيناريست محسن زايد يقدم ذات الرواية في فيلم «المواطن مصري».. وبدأت رحلة البحث عن سيناريو بديل تتوافر فيه فكرة مثيرة خاصة أنني لست مخرجا محترفا فاتفقت مع عبد الرحمن محسن الذي كتب «زمن حاتم وهران» علي أن أكتب لي فيلما من الحرب بين مصر وإسرائيل خاصة أنه كان من أسرى حرب ٦٧ وشارك في حرب ١٩٧٣ ومن يوهبا لم ينته من كتابته حتى الآن وقد اخترنا له اسم «الجويم» وهو التعبير الذي يطلقه الإسرائيليون على كل من ليس يهوديا واعتقد أنه سيكون.. في حالة تنفيذه.. من أهم أفلام السينما المصرية على مدى تاريخها لخلوه من أي ادعاء سياسي وبعدة عن الخطأية والمباشرة ولكن مشكلته أنه يحتاج لبيزانة إنتاجية ضخمة جدا.. وبعد ذلك التقيت بالسيناريست محمد حلمي هلال بعد أن شاهدت له فيلم «يا دنيا يا غرامي» وأحسست بأنه كاتب مرتبط بالواقع الحالي ويرصد بعين مختلفة عن الآخرين واتفقتا على «دخلة واد» الذي كنت أحلم أن أشارك به في مسابقة العمل الأول في مهرجان القاهرة السينمائي الماضي ولكن يبدو أنني لن ألق أيضا بالدورة القادمة لعدم انتهاء حلمي هلال من كتابته حتى الآن وهو ما دفعني للاتفاق على فيلم ثان لن أكتشف عن تفاصيله الآن وسوف أبدأ بتصوير ما يجهز منها أولا.

وما الفرق بين «دخلة واد» والفيلم الثاني؟

الاختلاف بينهما كبيرا.. ففيلم «دخلة واد» رصد الواقع والتغيرات التي حدثت في مصر على مدار ٤٠ عاما من خلال علاقة ٤ رجال بامرأة واحدة وإن أشارك فيه بالتمثيل، أما الفيلم الثاني فهو موضوع رومانسي جدا وبعبارة عن قصة حب بين اثنين مع خلفية اجتماعية وسوف أشارك فيه بالتمثيل.

ومتى ولدت عنك فكرة الإخراج؟

ولدت عندي في أثناء تصوير فيلم «حدوة مصرية» حيث كان يوسف شاهين متعبا وكان يخطط للمشاهد ويقول إجراء البروفات والتدقيز تحت إشراف علي بدرخان وأحيانا ما كانت الظروف تحول دون حضور علي فكتبت أتم بدور

لو لم تستطع حل مشاكل السينما من خلال مقعدك بها فسوف تنسحب.. فهل استطعت حل هذه المشاكل؟

سأعتمد في حل بعض عناصرتها.. فقد رأينا قيمة تجديد عرض الفيلم « سنوات في التلفزيون من أربعة آلاف إلى ١٨ ألف جنيه.. وارتفع سعر الفيلم الجديد الذي لم يعرض لتليفزيونيا من ١١ ألفا إلى ٨٠ ألف جنيه ولكن تبقى مشكلة أن القوانين المنظمة للعمل النقابي مكيلة لمجالس إدارتها حيث لا نملك سلطة فرض قراراتنا على الأجهزة التنفيذية.. فبعد أن جلسنا مع رئيس الوزراء ووعدنا بحل مشاكل السينما فوجئنا بقرار الامتيازات التي تمنح فقط لشركات لا يقل رأسمالها عن ٢٠٠ مليون جنيه متجاهلين شركات الإنتاج الصغيرة وأنا مطالبهم بأن يأخذوا من أمريكا كل شيء وليس بعض الشيء.. فسينما الشركات السينمائية الكبرى والشركات الكبرى لأنهم هي التي ستتولى توزيع أعمالنا وقد نفرض علينا محظورات وهذا لا يعني أنني ضد الشركات الكبرى ولكن نطالب بأن نستمتع بذات امتيازاتها حتى نكون مستقلين.. والرئيس مبارك يشجع الصناعات الصغيرة ونحن نطالب بمعاملتها كمصناعات صغيرة.

وهل يلتزم أعضاء الغرفة بقرارات مجلس إدارتها؟

للأسف أن البعض لا يلتزم.. وقد فوجئنا بمنهج هو إبراهيم سوسقي يبيع ١٠٠ فيلم للتلفزيون بسعر أقل كثيرا مما اتفقنا عليه وفي ذات الوقت الذي تنص فيه قوانين الغرفة على عدم عرض الفيلم الأجنبي إلا من دأري عرض فقط وفي حالة الاستثناء ثلاث وذلك لحماية الفيلم المصري من الأجنبي.. فقد فوجئنا بفيلم «تيتانيك»

يعرض في خمس دور عرض دون علم مجلس الإدارة بعد أن سألنا علما أن وزير الثقافة منح الوزارة استثناء.

وفي حالة استمرار الوضع على ما هو عليه.. هل ستترشح نفسك مرة أخرى لمجلس الإدارة؟

إن أكرهها ثانية ويكفي ما خسرت من وقت وجه دون فائدة بل إنني خسرت أصدقاء بسبب أرائتي فقد غضب مني عادل إمام بسبب رفضي عرض مسرحية «الزعيم» سينمائية في جلسة مغلقة وقت رأي بصراحة شديدة فذهب البعض وأبلغوه أن صديقك نور الشريف اعترض على المسرحية وأحدوا وقبعة بيني وبينه رغم علمه بأنني أقدره وأتمني له المزيد من النجاح ولكن إذا كان معجبا بفكرة الزعيم فليصورها كفيلم سينمائي.

والأم توصلتم بشأن مسرحية «الزعيم» بالتصويت تمت الموافقة على عرضها سينمائي.

حالة النجاح الجماهيري التي تحققت في السينما الأمريكية في مصر وأخر نماذجها «تيتانيك».. البس لها تأثير سلبيا على السينما المصرية؟

لا يوجد عندي شخصيا أي خوف من السينما الأمريكية خاصة أن أفلامها الحديثة قائمة على التكنولوجيا والإظهار وسينما الإظهار عمرها قصير وسيبقى



■ صورة تذكارية من مهرجان «كان» العام الماضي مع ليلى علوي ويوسى وبليلى

الفيلم الإنساني والدليل نسيان الناس لأفلام حرب الكواكب، رويكي ولكنهم لن ينسوا أفلاما مثل «فرست جامب» و«القلب الشجاع».

ويم تفسر نجاح «تيتانيك»؟
النجاح يعود إلى قصة الحب التي تربط بين الولد الفقير والفتاة الثرية بشكل مبهر.

وهل هذا سيعيد السينما إلى الرومانسية؟

ذوق الناس يتغير يوميا ولذلك لابد أن تكون لدينا أجهزة إحصاء واستطلاع للتعرف على ما يريده الناس.. لقد تشبعنا من الزلازل والفيثاصورات وحرب الكواكب ولذلك فإن أي قصة حب يمكن أن تكسر الدنيا اليوم ولكن لو قدمت كثيرا فسوف يملها الناس.

أفلامك الأخيرة لم تحقق النجاح الذي يتناسب ومكانتك على الخريطة

السينمائية.. بم تفسر ذلك؟
لم يفشل لي سوى فيلم «عفريت النهار» أما فيلم «عيش الغراب» فهو فيلم جيد وإن لم ينجح جماهيريا والدليل رد الفعل عليه بعد عرضه لتليفزيونيا.. وليس ما ينجح جماهيريا هو الأفضل وقد قدمت في عام واحد فيلمين اعتبرتهما من أفضل أعمالهما وهما «البث عن سيد مرقوق» و«قلب الليل» وكلاهما لم ينجح ولكنهما سيسجسان لي في تاريخي ويكفي أن أكثر من دولة أوروبية اشترت حق عرضهما.. وخلال رحلتي قدمت أفلاما لم أتوقع لها النجاح وفوجئت

منى زكى وحنان ترك نجمتا الأيام القادمة في السينما



■ حلم القومية العربية أصبح بعيدا جدا

عقباوى والفلسطينى أسعد الشريف.
ومسا رايك فى الوضع القاسم فى
العلاقات العربية الإسرائيلية؟

هو وضع محزن.. فإسرائيل تفعل ما تريد
وتحولنا إلى رد فعل.. وما يحسب للرئيس مبارك
أننا أول دولة توقع على اتفاقية سلام مع إسرائيل
ومع ذلك فنحن أكثر الدول العربية تشددا فى
علاقتنا بها.. ومن المحزن جدا أن الموقف العربى
غير موحد وحلم القومية أصبح بعيد المنال جدا
ولذلك أطالب الدول العربية بأن تفكر بمنطق
المصلحة الفردية.. فلو لم توجد سوق عربية مشتركة
ستتحول إلى سوق استهلاكية فى ظل نظام العولة
واتفاقية الجات التى تعتبر أكثر ضررا لاقتصاد دول
العالم الثالث.. ولذلك فنحن عرب لابد أن نتفاوض
عن التفكير القبطى وتتفق على أن مصالحتنا جميعا
تفرض علينا العمل على أن لا تكون إسرائيل دولة
قوية.

توجد حالة انقسام فى الشارع الثقافى
والفنى المصرى تجاه التطبيع.. فما رايك
فى هذا الانقسام؟

أنا ضد التطبيع بكل أبعاده ومندش لوجود
من يؤيدونه والأسف أن من بينهم أساتذتنا الكبار
الذين لا يدركون أن عدم التطبيع ورقة ضغط قوية
جدا ضد إسرائيل.. وحاليا لا يوجد تطبيع حقيقى
بين مصر وإسرائيل وما تحلم به هو التطبيع
الشعبي وتذكر أنه لا يحدث بين يمين ولبلة ولذلك
تختار بعض ضعاف النفوس من عشاق الشرورة
للتخفى وراءهم بمعهم الملايين لاستئثارها فى
مشروعات يوظفون فيها الملايين ويكونوا لآثمهم
لصاحب العمل الذى ينجح فى تغيير مواقفهم ولو
بعد ١٠٠ سنة.

بعض اصداقك من دعاة التطبيع وعلى
رأسهم على سالم وحسام الدين
مصطفى.. ما طبيعة علاقتك بهم حاليا؟

لقد قطعت علاقتى بهما وبكل المبعين نهائيا
وأنا حزين خاصة أن على سالم من أعظم كتاب
المسرح فى العالم وحسام مخرج سينمائي مهم..
والغريب أنهم يطالبون بالتطبيع بمنطق «أعرف
عدوك عن قرب» وهو كلام فارغ لأننا يمكننا
معرفة كل شئ عنهم من خلال القنوات
الفصائية.. وللأسف أن بعض أساتذتنا الكبار
من أصحاب إعلان كوينهانج زاروا إسرائيل
لوقوف بناء المستوطنات فى جبل أبو غنيم وكانت
زيارتهم نكسا ولم تؤت أى ثمار بل إن الوضع
ازداد سوءا بعدها.

وهل قطعت علاقتك بهؤلاء الاصداق بعد
مناقشة ما يدور أى حوار؟

بدون أى حوار خاصة أننا اصبحنا اخصائى
كلام نابس الحق ثوب الباطل والعكس والكلام معهم
مضعية لوقت لأنهم لا يغيروا مواقفهم. ■

ومن النجمات القادمات؟
ليس واضحا ولكنى أرشح منى زكى وحنان
ترك اللتين ستمتلآن شكلا جيدا للنجومية فى
مصر.. ومن الوجوه التلفزيونية التى ستحقق
نجومية سينمائية بثينة رشوان ونيرمين الفقى.

لماذا اعتذرت عن رئاسة مهرجان
الاستكبرية السينمائي؟

للأسف أن بعض الضيضاء قالوا إننى
اعتذرت غيرة من حسين فهمى بعد اختياره
رئيسا لمهرجان القاهرة ولكن الحقيقة أننى
اعتذرت بسبب انشغالى بعرض مسرحية «يا
مسافر وحدك» خلال أشهر يولية وأغسطس
وسبتمبر الذى يعقد فى بداية المهرجان
بالإضافة إلى أن المدة المتبقية على بدء
المهرجان لا تسمح لى بتحقيق ما أتمناه ولذلك
قلت لهم إننى على استعداد لرئاسة المهرجان
العام القادم.

تحوم الشائعات كثيرا حول علاقتك
بروزجك الفنانة بوسى.. بم تفسر هذه

الشائعات؟
طوال رحلتى الفنية وأنا لا أهتم بأية شائعات
تطلق عنى ولكن هذا العام والعام الماضى
بدأت أشعر بأن هناك شبهة جريئة مدبرة لتخريب
بيتى.. لقد طلقنا أكثر من مرة وكان من الصعب
عليهم أن يتروكا اثنين يعيشان فى سلام..
هل لك ادعاء فى الوسط الفنى؟
مؤكد ولكنهم لا يعلنون عن أنفسهم.

الا تعرفهم أو تشعر بهم؟
إطلاقا.. فهناك زملاء اصداق وأشعر بصدق

حبهم لى وأخبرين يتعاملون معى بدبلوماسية.
ومن أقرب اصداقك إيلك؟

صلاح السعدنى ومحمود سلطان وعبد
الرحمن مرسى ومحمد النجار ود. أحمد شوقى

بها تكسر الدنيا ومنها «الضحايا» إخراج حسام
الدين مصطفى و«ضرية شمس» الذى يعتبر أقل
فيلم فيه حوار خلال تاريخ السينما المصرية
وكذلك فيلم «حدوة مصرية» الذى حقق نجاحا لم
يتوقعه أحد.

على مدى أكثر من ٢٠ عاما لم تنجب
السينما المصرية نجوما.. وخلال العام
الماضى بدأت تظهر بعض الوجوه التى
تتشرب بالنجومية.. فهل سيحدث تغيير
فى خريطة النجومية خلال الفترة
القادمة؟

جبل النجوم الحالى أطول جبل جلس على
عرض النجومية.. وكان لابد من ميلاد جبل جديد
منذ ٤ أو ٥ سنوات لأنها سنة الحياة ولكن
للأسف أزمة السينما قضت على نجومية جبل
مكمله ومن أبرز الوجوه التى خسرتها كنجوم
مدود عبد العليم وهشام سليم.. إنهما ينتميان
إلى جبل ظلمت الظروف..

البست عليهما أية مسئولية فى ذلك؟
ليس عليهما أية مسئولية ولكنه سوء الحظ
الذى تحكم فى مصيرهما.

ومن هم النجوم القادمون؟
أعتقد أن منهم محمد هنيدى وأشرف عبد
الباقى وعلاء ولى الدين وأحمد آدم وعلى مستوى
الألوار الجادة خالد النبوى ومحمد رياض وكمال
أبو رية الذى أتوقع له مستقبل عظيم لو منح
الفرصة.

عادل إمام غضب

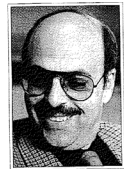
منى بسبب «الزعيم»

شاهين يلقى

درس السينما.. فى كان

منذ عدة أشهر ولجنة المهرجانات - فى مصر - برئاسة د. فوزى فهمى، تدرس إمكانية مساهمة ومشاركة السينما المصرية فى فعاليات مهرجان «كان» السينمائى الدولى - عن طريق عرض فيلم يمثل مصر، مثلما كان «المصور» فى العام الماضى - وهو ما عجزت اللجنة عن تحقيقه هذا العام، لقلة الأفلام ونذرة الجودة، ومن ثم فإن جناحاً مصرياً فى سوق المهرجان - وهى أكبر سوق سينمائية عالمية، يعرض نماذج مختارة من أفضل إنتاجات السينما المصرية مع عرض بعض الأفلام حديثة الإنتاج، وهو ما تحقق بالفعل عن طريق مشاركة صندوق التنمية الثقافية الذى حضر مديره سمير غريب إلى المدينة الجميلة للإشراف على إعداد الجناح وتنفيذ برامج العروض، وإن فاجأت لجنة المهرجانات السينمائيين والمهتمين بأسماء الوفد الرسمى الذى تقرر مصاحبته لبرامج العروض ويتكون من المخرجة إيناس الدغيدى، و السيناريست الناقد د. رفيق الصبان، والفنانة يسرا، وهم من صناع فيلم «دانتيل» مع الفنان نور الشريف، والفنانة رغبة، وهى أسماء يسافر بعضها كل عام، دون حاجة إلى وفد رسمى، فالمشاركة المصرية تتزايد كل عام، حيث يعتبر معظم الفنانين الرحلة السنوية إلى المهرجان، الفرصة الذهبية للتزود بزاد ثقافى وفنى رفيع.

رسالة كان - على أبوشادى



الماضى، مما يعكس انفراجة فى أزمة السينما الفرنسية الحاصرة - مثلاً - بالسينما الأمريكية، التى تعرض ١٢٠ فيلماً، من بين ١٨٢ فيلماً تعرض فى المهرجان لمخرجين يقدمون أعمالهم لأول مرة!! ربما كان من حق جيل كالمير مدير المهرجان أن يتباهى بإنجازاته، وأنه يحطم كل عام الرقم السابق فى عدد العروض والدول المشاركة، وإن ضعفت هذا العام المشاركة الإفريقية والعربية.

إن اثني عشر يوماً لا يمكن أن تكون كافية للاحقة هذا الكم الهائل من الأفلام التى تشارك فى الدورة الحالية، حيث بلغ عددها ١٠٧٤ فيلماً، فى مقابل ٨٦١ فيلماً فى العام الماضى، من بينها ٢٦٩ فيلماً سينمائياً، و ٨٠٥ على شرائط فيديو، ويصل عدد الأفلام الروائية إلى ٥٦٨ فيلماً من ٧٤ دولة وإذا كانت فرنسا الدولة المضيفة تعرض ٦٢ فيلماً سينمائياً، فى مقابل ٤٨ فيلماً فى العام

قسم «نظرة» ما

أحد الأقسام الرئيسية فى البرنامج الرسمى للمهرجان، ويعرض الأفلام التى لا تجد لها مكاناً - لسبب أو لآخر - ضمن الاختيار الرسمى «داخل وخارج المسابقة»، رغم تفوقها التمسى، وجودة مستواها الفنى، إلا أنها لا تصل إلى ما يؤهلها لدخول المسابقة، أو العرض ضمن المجموعة المختارة، المقارة خارج المسابقة.

ويبلغ عدد الأفلام المشاركة فى قسم «نظرة» ما هذا العام سبعة وعشرين فيلماً من أهمها آخر أعمال المخرج السويدي الكبير إنجمار بيرجمان «فى حضور مهرج» الذى يدور فى مستشفى للأمراض العقلية، حيث يقوم كارل كيلوم «٥٤ سنة» مع نزيل آخر بإخراج فيلم «مشحون بالبنية والآثار».

تشارك المخرجة الإيرانية الشابة سميرة ماخلخليف «١٨ سنة»، التى عملت كممثلة فى سن الثامنة فى فيلم «سائق الدراجة»، ثم درست السينما ثلاث سنوات «١٩٩٤ - ١٩٩٧»، وساعتت والدها فى إخراج فيلم «الصمت» - بفيلمها الأول «تفاحة»، وتدور أحداثه فى إحدى المناطق الفقيرة فى طهران، عن إصرار أحد الآباء على ألا يسمح لابنته التوهم بالخرج من المنزل على الإطلاق، معتطلاً بأنهم مثل الزهور، قد تذل إذا تعرضت للشمس، وقد يحمل الفيلم دعوة لحرية المرأة وضرورة تخليصها من القيود التى يفرضها المجتمع بدعى الحفاظ عليها!! فى الفيلم الأمريكى «مدون تاثير» - لجاك كاسدان، يحمل البطل اسم «زيرو» المصاب بعقدة الاضطهاد، فيعيش وحيداً فى شقته التى يتصور أنها تحميه من العالم، رغم نكاته الحاد الذى يستخدمه فى حل الألغاز، يامن لشخص واحد هو أدوي الذى يقف فى عبقرية صديقه وتفرده إلى أن يواجهها معاً لغزاً يعجز زيرو عن حله، فيبدأ فى اكتشاف الحياة.

من بريطاني يقدم المخرج جون مايورى فيلمه المعلن «الحب هو الشيطان»، عن علاقة مثلية معقدة بين فنان يعشق ملهه الشاب، ويناقش المخرج من خلال تلك العلاقة كيف تكون خطورة الصدام بين الفن والحب والجنس.

عن مسرحية «سبعة ضد طيبة» للكاتب اليوناني إيسخيلوس، يقدم المخرج الإيطالي ماريو مارثوني فيلمه «مسرح الحب» عن أحداث وأصداء الحرب فى يوغسلافيا عن طريق محاولة فرقة مسرحية تقديم نص إيسخيلوس الذى يتناول الاحتلال والحرب بين الإخوة.

تستأثر الولايات المتحدة بنصيب الأسد أيضاً فى هذا القسم، حيث يعرض لها خمسة أفلام، من بينها فيلم الاقتتاج المروى على الجسر»، إخراج بول أسستر، والتمليمة، لروبرت دوفال، و«الدجالون» إخراج ستانلى توتشى، و«جزيرة الشيا» - إخراج

عن النظرية العلمية عن المعدل الزمني للتغير في السرعة نتيجة قوة الجاذبية .

من سلفينيا يقدم المخرج أدراكو باراسيتش مرثية عن حرب البلقان الأخيرة، ومن تاوان يتناول جون هونج لين « ٢٠ سنة، تفاعل الفرد مع الأسرة، أصغر وأول وحدة من وحدات المجتمع، وكيف تصيب التفاصيل الصغيرة حياة الفرد وتشكل علامات لا تحي من ذاكرته، وفي فيلم بعنوان «أريدك»، يتناول الأسترالي المولود في جنوب إفريقيا جريجوري كويل قصة امرأة عاشقة تسعى للاستحواذ على معشوقها الغريب، فنقتحم منزله، لكنها تفاجأ بعشيقته الشابة.

«يونس» أو النني يونس، هو محور الفيلم المجري بنفس الاسم، حيث يرى المخرج أن المناسبة ليست في النني الذي ابتلعه الحوت، بل هي مأساة الموت ذاته، وأسماك أخرى.

لمس على حبل: فيلم تحريك إخراج فنست بير يرافرتز من بلجيكا و«جاسمان» للبريطانية لين رامزي عن رد فعل لطفان لطفان إزاء موقف واحد، ومن إيرلندا «عيد ميلاد سعيد» لى «مارتن ماهون»

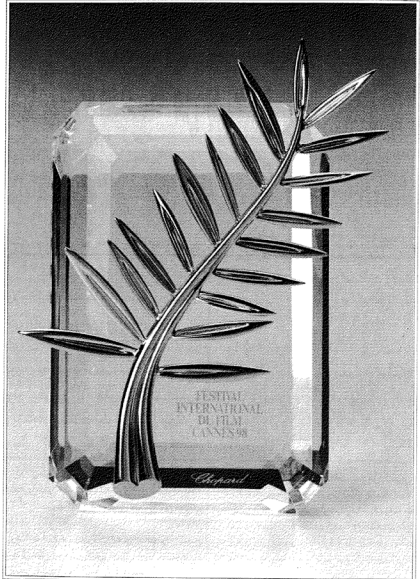
فيلم استرالي آخر هو «خضعت للعين ماري دانزي، ومن تركيا «كيديا» لابرو تاييسي و«لغني شلي» من كوريا الجنوبية إخراج رين ري يونج شو، وتعرض فرنسا فيلما واحدا هو «المقالة» إخراج إكسافيه جيا نولي.

في الليالي المخرجين، وهي نشاط مواز للبرنامج الرسمي يتم عرض أربعة عشر فيلما من أهمها «وجه طفولي» إخراج جاك بلوم، و«سعادة» إخراج تودسولونز، و«تقدم» لانا كوكينوس، و«فن راق» لليزا شولوك ديكنو، و«الليلة الماضية» إخراج زون ماك كيلار، و«الربيع في مسقط رأسي» إخراج كوا نجمولي، و«الحياة على الأرض لعبد الرحمن سيساكو، إضافة إلى عرض خاص لفيلم «بوليني» الرجل الذي يضحك وهناك مشاركة عربية وحيدة في هذا النشاط باسم لبنان هي فيلم «غرب بيروت» إخراج زياد زويري.

«كان» منورة بشاهين

في العشرين من مايو سابع أيام المهرجان يرتفع اسم مصر، ويلمع اسم شاهين في سما «كان»، وهو يلقى «درس السينما» حيث تم اختياره ضمن مجموعة من كبار المخرجين العالميين لينح كل منهم بعضا من وقت لجمهور المهرجان ولشاق السينما، ويقدم لهم خلاصة تجربته في الحياة والفن.

مرة ثانية بعد تظاهرة العام الماضي، يساهم يوسف شاهين في وضع اسم مصر على خريطة أكبر مهرجان في العالم، وضمن مطبوعاته وأروقته، ولو ليوم واحد. ■



■ من يحصل على هذه السعفة الذهبية التي صنعتها شوارب السويسرية

وألمانيا وكندا وهولندا.

مسابقة الأفلام القصيرة

هي أحد المراحل الأساسية في البرنامج الرسمي للمهرجان حيث يقدم المهرجان السعفة الذهبية للأفلام القصيرة من خلال لجنة تحكيم خاصة يرأسها هذا العام جان بيير جوتييه وتضم في عضويتها الممثلة أنجيلا مولينا والمخرجين أرنود وسبيليك وجاكوفان، دورميل، وتجيز لائحة المهرجان أن تمنح اللجنة الجائزة لفيلمين من أفلام المسابقة، وجميع أفلام المسابقة أقل من ١٥ دقيقة. ثلاثة عشر فيلما تضمها مسابقة هذا العام من إحدى عشرة دولة، من بينها الفيلم الأسباني «٨٠/٩/٢٠» لـ ألفونسو أداور، ونيكولاس مينيز

كين يوتوم، بينما يعرض لفرنسا أربعة أفلام فقط، هي «الفتاة» إخراج سيجفريد، و«قل لي إنني أحلم» لـ كلود موريراس، و«للبيع» إخراج ليتنيا ماسون، و«عين طوكيو» إخراج جين بيير ليموزين.

بريطانيا تكفي بثلاثة أفلام، هي «الرجل الذي لا يستطيع فتح الأبواب» لـ بول أرون، و«كل الحيوانات الصغيرة» لجيريمي توماس، إضافة إلى «الحب هو الشيطان».

ثلاث دول هي: أمريكا وفرنسا وبريطانيا تستأثر بما يقرب من نصف البرنامج ١٢٠ فيلما من بين ٢٧ فيلما أما باقي الدول وعددها ١٥ دولة فكل منها فيلم واحد، وهي السويد والمجر وكوريا الجنوبية وإيران وإيطاليا واندونيسيا، وكازاخستان، ولافيا وكمبوديا، والمكسيك، والبرازيل والبرتغال

من أجل اعتماد أوراها في «تيتانيك»:

«كيت».. «تعبت» من الإلحاح على المخرج!

الطفلة البدينة تحب الأكل وتخش هوليوود.. وتنتظر الأوسكار

لم يشفع لها تخصصها في الأفلام التاريخية، ولا ترشيحها لجائزة أوسكار كأفضل ممثلة مساعدة في فيلم «عقل وعاطفة»، واضطرت لأن تقدم كل فروع الولاء والطاعة للمخرج الكندي «جيمس كاميرون»، لكي يعتمد أوراها كبطلة للفيلم الذي أثار العالم كله «تيتانيك»!

وطارت الممثلة الشابة - ٢٣ عاما - المخرج أينما ذهب لتحاول أن تقنعه بأنها تصلح للدور، ويعد أحد الاتصالات التليفونية وافق على مقابلتها، وجلس معها ٤ ساعات كاملة أدت خلالها بعض المشاهد المتنوعة، ولكنه لم يقطع بها تماما، وقال إنه يجب أن يشاهد ممثلات أخريات لكي يختار التي تناسب الدور، خاصة وأنه كان متأكدا من أن بطلى الفيلم يمكن أن يزيدا من نجاحه أو يعملأ على فشله.

التأمين على حياتي إذا علنت مرة مع أخرى. وجيمس كاميرون قال عنها إنها ممثلة ملتزمة تحفظ الحوار جيدا، ولا تضيف على عكس «ليوناردو» الذي يحاول التغيير في جمل الحوار، ويتمرد كثيرا أثناء العمل، أما كيت فشعارها الطاعة والالتزام وتنسب مغنّي المسرح كثيرا.

شائعة حب

ولأنها أدت أمام «ليوناردو» في الفيلم دور الحبيبة فلايد أن تطولها شائعات هوليوود حتى قيل إن علاقة حب جمعتهم، وتعلق «كيت» على ذلك فتقول: إنه ممثل رائع وصديق أمين وحنون، يعرف كيف يهتم بأصدقائه، وكنت أتمسك به أمامي في أكثر من موقف في أثناء التصوير، وتنخلت لإنهاء خلافاته المتكررة مع المخرج، وقد كان سندا مهما لي في أثناء المشاهد الصعبة يحميني ويعانيني. وتضيف: «ليو» أكثر طرافا في الواقع عن التصوير، ويتسم بالرحم والطفولة، لكن ليس معنى ذلك أنه تريطنني به علاقة حب، فسانا لم أثار برومانسية الفيلم، ولم تكن عاشقين بل صديقين. ولأنها تعلمت في «تيتانيك» القوة وحُب الحياة، فقد تقلبت على مسألة فقدان خطيبها بحبيبتها الأولى «ستيفن تريد»، متأثرا بمرض

ولم تيس «كيت وينسليت»، وطارت المخرج مرة أخرى على التليفون المحمول، وأرسلت له باقة زهور نادرة كتبت عليها: «زهو جميلة من بطلك روز»!

وما كانت محاولات الفؤاد بالبطولة تنجح وتحصل «كيت» على الدور حتى بدأت مسيرة أخرى من التعب في الاستعداد للفيلم، فتعلمت السباحة وأدت تدريبات رياضية عنيفة لتجعلها على درجة كبيرة من اللياقة البدنية لأداء المشاهد في أثناء غرق السفينة.

تقول كيت: تدربت في هذا الفيلم، وكأني بطل العضلات «أرنولد شوارزينجر» لأنني كنت أحمل أوزانا خفيفةا لتقوية العضلات دون إبرازها، لأن سيدات تلك الفترة كن يتمتعن بالرقّة والكسل، مما جعل التدريبات أصعب وأشق. وتلفت «روز» - اسمها في الفيلم - دروسا في فن الإتيكيت، وتعلمت لهجة أهل فيلادلفيا في ذلك الوقت.

تؤكد كيت أنها اعتبرت اشتراكها في فيلم «تيتانيك» بمثابة التحاق بالبحر، مشيرة إلى أنها لن تنسى نوبات الإنفلونزا التي لم تكن تفارقها لبثانها ساعات طويلة في المياه. وتضيف: رغم كل ذلك استمتعت بالعمل مع المخرج «جيمس كاميرون» لكن هذا لن يمنعني من

■ نوم كروز يستعد لبطولة الجزء الثاني من فيلم «مهمة مستحيلة»، المأخوذ عن مسلسل تليفزيوني بنفس الاسم ومرشح لإخراجه الصيني «جون وو» صاحب فيلم «المواجهة الصعبة»، نوم كروز قدم أيضا الجزء الأول من «المهمة المستحيلة» مع الممثلة الفرنسية إيمانويل بياري وقد حقق الفيلم نجاحا كبيرا ووصلت إيراداته ١٨٠ مليون دولار في الولايات المتحدة فقط.

■ النجم بروس ويليس أنهى من تصوير آخر أفلامه «قانون عسكري» والذي يتناول ظاهرة الإرهاب والقضا عليها وهو من نوعية الأفلام البوليسية السياسية.

■ نيكولاس كيدج



■ نوم كروز

يشترك ويليس في بطولة الفيلم النجم الأسمر ديزل واشنطن والنجمة أنيت بينج ويخرجه إدوارد زويك، الفيلم إنتاج فوكس القرن العشرين.

■ النجمة الشابة ساندرا بولوك تقع في غرام الممثل الشاب بين أفليك (الحاصل على أوسكار أفضل سيناريو لفيلمه «ديل هانتنج»)، وذلك من خلال أحداث فيلم «قوى الطبيعة» الذي يخرجه براون هيويز ويبدو تصويره هذا الصفي في نفس الوقت

تعبين ساندرا بولوك قصة حب أخرى من خلال أحداث الفيلم الكوميدي الرومانسي «السحر العملي» للمخرج جريفيث دون ■ تكشف زوجة فيلم فيديو غريب في قبر زوجها وتكاف مخبرا خاصا باستكشاف الحقيقة من خلال أحداث فيلم «٨ ليتمتر» الذي يقوم ببطولته النجم نيكولاس كيدج في دور المخبر ويخرجه المخرج الشهير جول شوماخر صاحب الفيلم الأخير من سلسلة الرجل الطوطا بعنوان «باتمان وروبيون» وتقوم بإنتاجه شركة كولومبيا.

اليوم «عيني»

غناء: حميد الشاعري

احتوى هذا الألبوم على مجموعة من الأغاني الخفيفة المتنوعة الإيقاع، تم تقديمها من خلال هندسة صوتية متقنة، الأغنية الأولى «عيني» وهي خليط من لحن شعبي بورسعيدى «يا طير يا أخضر» تؤديه فرق السمسمية، مع جزء من الحان الموسيقى محمد عبد الوهاب يؤديه عبد الحليم حافظ «قوليلي مين زيك...»، واللحن جميل فى مقام «البياتى» تناوب الغناء فيه حميد مع هشام عباس، يلي هذا اللحن أغنية «مهما حاولوا» فى مقام «الكرد»، يليها أغنية «ردى عليا» وهي حوار بين حميد و«سلوى» ذات الصوت الرقيق المتواضع الإمكانات، واللحن فى مقام «العجم» ثم يعود إلى مقام «الكرد» فى لحن «لو تقدر تنسانى» موزونة على إيقاع «المقسوم» يليها أغنية «بتحبني» التي تعتمد على الحوار الغنائى خفيف الطل بين حميد و«سلوى»



■ حميد الشاعري

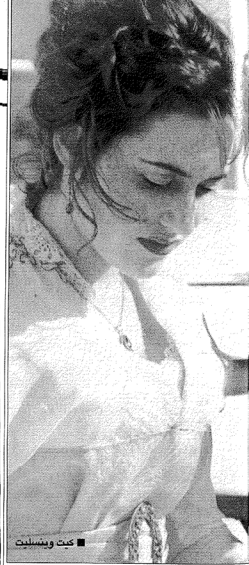
واللحن فى مقام «الكرد» أما أغنية «الفسان الأسود» فهي فى مقام «النهانود» وفيها تنوع إيقاعى متميز، ويعود مرة أخرى إلى مقام «العجم» فى لحن «لون عنيك» صاحبة (SLOW) الإيقاعات المرثاة وتذكرنا بقرصات المتميزة بالبطء، وفي ختام الألبوم يعود حميد إلى الإيقاع الراقص حيث أغنية «تهجرني» فى مقام «الكرد» ثم أغنية «ويلي» فى مقام الحجاز. من خلال هذا الألبوم نلاحظ أن حميد الشاعري أستاذ فى الهندسة الصوتية، أجاد التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة للآلات الموسيقية الالكترونية وطرق التسجيل، طوع كل ذلك للقضاء على عيوب صوته حيث زاد من كثافته من خلال تسجيله «أربعة تراك» أى ضاعف صوته أربع مرات، وبالرغم من هذا التفوق التكنولوجي وإتقان حميد لإخراج وتنفيذ أعماله، بالإضافة لاستخدامه للإيقاعات الراقصة والصاخبة إلا أن «الرتابة» كانت الصفة المميزة لصوته الذي لا تزيد مساحته الصوتية على «ست درجات»، جرى صوته على وتيرة واحدة لا تتغير، ومن عيوب صوته نذكر أيضاً «الغمغمة» بمعنى عدم تباين مقاطع الحروف، مع عدم السيطرة على المسافات والخلايات اللحنية المميزة للمقام الموسيقى، فصوته خافت فى حاجة إلى ذلك للحصول على تنوعات صوتية مختلفة (STRESS) التأكيد أو الضغط على الألفاظ الدرجة والسرعة لإبراز المضمون الدرامى للنص الكلامي.

أما الحان حميد فتعتمد على البساطة فى النغم والإيقاع حتى تكاد أن تكون تنغيما أكثر منها تلحيناً، ففي ذات مقام «الكرد» الذي لحن فيه حميد معظم (INTONATION) أغانيه اليوم، نتذكر إبداعات السينايطى فى ذات المقام حيث لحن من أشعار رامى وأداء، أم كلثوم «حيرت قلبي معاك» و«ليلي احترار» و«يا ظالمني» و«عودت عيني»... إلخ. هل يقوم حميد بدراسة هذه الألحان وغيرها من أعمال الرواد فى هذا المجال ليعطي لنا إبداعات جديدة يتواصل بها تراثنا الغنائى المتقن؟

لقد جذبت ألحانه الشباب الذي كان يستمع إلى الألحان الأجنبية، ونحن فى انتظار خطوة جديدة مثمرة تنقل الشباب من الرقص على الإيقاعات الجنونية المتصارعة، إلى الاستماع للألحان الجيدة التي ترفع من حاسة الذوق والتقدير لديهم.

■ د. نبيل شورة

عزف منفرد



■ كيت وينسليت

السرطان، الذي التقى به وعمرها ١٦ عاماً فى المسلسل التلفزيوني «الموسم المظلم»، وتعيش «كيت» اليوم قصة حب جديدة مع المنتج «جيم تريبلتين» الذي يكرها بعمق، ويصاحبها فى كل مكان، حتى أنهما حضرا معا حفل توزيع جوائز الأوسكار.

طفلة بدينة

«روز» لا تهتم كثيراً بالوضوء، فقد كانت طفلة بدينة وعمرها ١٢ عاماً وصل وزنها إلى ٨٠ كيلوجراماً، وفى فترة المراهقة اتبعت نظاماً غذائياً قاسياً أسفر عن نقص وزنها إلى ٤٥ كيلو، ولحبها الشديد للأكل قررت أن تعيش حياتها كما تحب فتأكل كما تشاء فى أثناء فترة الإجازة، وتعود للريجيم والرياضة فى أثناء التصوير. ورغم كل هذا النجاح، وبعد كل ما حصلت عليه من شهرة، وما نالته من ثمة لترشيحها لجائزتي أوسكار فى ثلاث سنوات فقط إلا أن «كيت» ما زالت تخشى هوليود عاصمة السينما التي تبهرها وتدمشها دائماً مع وجود فكرة أنها يمكن أن تحقق ثروة من فيلم واحد أو تكسب ما كسبته عائلتها طوال حياتها مما يصيبها بالقلق والحرص، خاصة أنها من مواليد ٥ أكتوبر عام ١٩٧٥، وتنتمي لرح البرابن الذي يتميز أصحابه بالغيرة الشديدة وحب العمل. ■



هؤلاء

محمد هندي

محمد هندي إن. ملج من ملامح هذا العصر، وهو ممثل لم تخطئ، أي عين موهبة محمد هندي العبقرية، وعن تعبيره، بقية. عن ضحك هذه الأيام، الذي يشبه صرخة أرتاج، باكتر منه علامة التقاط. جميعا. على هذه الحقيقة منذ أن إرتابه في مسلسل «الجيل وأنا» أو في مسلسل «الفرحاني» بل ربما منذ رآه بعض جيلي أو جيلكم في مسرح الجامعة بكلمة الحقوق، التي تغيب عن محاضراتها وأبحاثها بسبب حبه للتمثيل، حتى فصل منها لروسيه المكون، فالضحك بمعهد السينما لإخراج في عام ١٩٩١. ولكنك التعبير الساخر الذي طال انتظاره في ساحة إبداع المستقل عن الشخصيات النفسية والاجتماعية في تعيش. جميعا. في إطارها، والتي تعيش. جميعا. في أسرها.

وهناك أمران ينبغي التصدي لهما، طالما أننا في مقام الحديث عن موهبة محمد هندي العبقرية، وعن تعبيره، بقية. عن ضحك هذه الأيام، الذي يشبه صرخة أرتاج، باكتر منه علامة التقاط. جميعا. على هذه الحقيقة منذ أن إرتابه في مسلسل «الجيل وأنا» أو في مسلسل «الفرحاني» بل ربما منذ رآه بعض جيلي أو جيلكم في مسرح الجامعة بكلمة الحقوق، التي تغيب عن محاضراتها وأبحاثها بسبب حبه للتمثيل، حتى فصل منها لروسيه المكون، فالضحك بمعهد السينما لإخراج في عام ١٩٩١. ولكنك التعبير الساخر الذي طال انتظاره في ساحة إبداع المستقل عن الشخصيات النفسية والاجتماعية في تعيش. جميعا. في إطارها، والتي تعيش. جميعا. في أسرها.

وهناك أمران ينبغي التصدي لهما، طالما أننا في مقام الحديث عن موهبة محمد هندي العبقرية، وعن تعبيره، بقية. عن ضحك هذه الأيام، الذي يشبه صرخة أرتاج، باكتر منه علامة التقاط. جميعا. على هذه الحقيقة منذ أن إرتابه في مسلسل «الجيل وأنا» أو في مسلسل «الفرحاني» بل ربما منذ رآه بعض جيلي أو جيلكم في مسرح الجامعة بكلمة الحقوق، التي تغيب عن محاضراتها وأبحاثها بسبب حبه للتمثيل، حتى فصل منها لروسيه المكون، فالضحك بمعهد السينما لإخراج في عام ١٩٩١. ولكنك التعبير الساخر الذي طال انتظاره في ساحة إبداع المستقل عن الشخصيات النفسية والاجتماعية في تعيش. جميعا. في إطارها، والتي تعيش. جميعا. في أسرها.

وهناك أمران ينبغي التصدي لهما، طالما أننا في مقام الحديث عن موهبة محمد هندي العبقرية، وعن تعبيره، بقية. عن ضحك هذه الأيام، الذي يشبه صرخة أرتاج، باكتر منه علامة التقاط. جميعا. على هذه الحقيقة منذ أن إرتابه في مسلسل «الجيل وأنا» أو في مسلسل «الفرحاني» بل ربما منذ رآه بعض جيلي أو جيلكم في مسرح الجامعة بكلمة الحقوق، التي تغيب عن محاضراتها وأبحاثها بسبب حبه للتمثيل، حتى فصل منها لروسيه المكون، فالضحك بمعهد السينما لإخراج في عام ١٩٩١. ولكنك التعبير الساخر الذي طال انتظاره في ساحة إبداع المستقل عن الشخصيات النفسية والاجتماعية في تعيش. جميعا. في إطارها، والتي تعيش. جميعا. في أسرها.

وهناك أمران ينبغي التصدي لهما، طالما أننا في مقام الحديث عن موهبة محمد هندي العبقرية، وعن تعبيره، بقية. عن ضحك هذه الأيام، الذي يشبه صرخة أرتاج، باكتر منه علامة التقاط. جميعا. على هذه الحقيقة منذ أن إرتابه في مسلسل «الجيل وأنا» أو في مسلسل «الفرحاني» بل ربما منذ رآه بعض جيلي أو جيلكم في مسرح الجامعة بكلمة الحقوق، التي تغيب عن محاضراتها وأبحاثها بسبب حبه للتمثيل، حتى فصل منها لروسيه المكون، فالضحك بمعهد السينما لإخراج في عام ١٩٩١. ولكنك التعبير الساخر الذي طال انتظاره في ساحة إبداع المستقل عن الشخصيات النفسية والاجتماعية في تعيش. جميعا. في إطارها، والتي تعيش. جميعا. في أسرها.

وهناك أمران ينبغي التصدي لهما، طالما أننا في مقام الحديث عن موهبة محمد هندي العبقرية، وعن تعبيره، بقية. عن ضحك هذه الأيام، الذي يشبه صرخة أرتاج، باكتر منه علامة التقاط. جميعا. على هذه الحقيقة منذ أن إرتابه في مسلسل «الجيل وأنا» أو في مسلسل «الفرحاني» بل ربما منذ رآه بعض جيلي أو جيلكم في مسرح الجامعة بكلمة الحقوق، التي تغيب عن محاضراتها وأبحاثها بسبب حبه للتمثيل، حتى فصل منها لروسيه المكون، فالضحك بمعهد السينما لإخراج في عام ١٩٩١. ولكنك التعبير الساخر الذي طال انتظاره في ساحة إبداع المستقل عن الشخصيات النفسية والاجتماعية في تعيش. جميعا. في إطارها، والتي تعيش. جميعا. في أسرها.

نفى عبارة واحدة، ومن لف أو دوران، وضع هذا المسائل الذي ليس له تشبيه، يده على الشباب إلى أجلها يضحك إنسان هذا الزمان، في مصر أو في العالم العربي. من الألم يضحك. من الحزن يضحك. من الإحساس بعدم الجدوى يضحك. من الشعور بالعجز يضحك. من عدم الفهم يضحك.

ولنبذا الحكاية من أولها... محمد هندي أحمد عبد الجواد هندي، والمولود في حي إمبابية -حي على الحجار وإبراهيم

أصلان والسيد ياسين، عرف بطريقة فطرية جدا، أن للضحك ميكانزم. أو البية. أو قاتون «ميكانيزم» نفسي، اجتماعي، أو بعبارة أخرى، أدرك، وأيضا بطريقة فطرية جدا - الوصف الصحيح للمصافاة بين السبب «الشيء» المضحك، والنتيجة «الضحك»، مروراً بالشخص «المضحك»!

ضحك محمد هندي سريرالي، يشبه ما يسمى أغاني الكلام الفارغ، والتي تشبع في الدنيا كلها، كتعبير عن عدم الجدوى، أو عدم القدرة على التغيير. انظروا إلى مقولته، التي أرجع أنها من إبداعه الذاتي، لأنها تتناغم مع أسلوبه في كل أعماله الأخرى، في فيلم «إسماعيلية أياح جاي»، «أحسن خمس حاجات في الدنيا» ثلاثة. لمبة والهاو! وانظروا إلى مقولته في مسرحية «حزمني يا...» وأفكر أرجع أنها - أيضا - من إبداعه الذاتي، فافكر أيام ثورة ١٩ أكتوبر ١٩٨٨ وأحد مش عارفين تقوموا بيها. لغاية ماجيت أنا وبقيت ١٩ وحصلت الثورة!!

وغير هذا هناك عشرات من الأمثلة في أدائه، وليس بالضرورة أن يكون ذلك كلاما أو نطقا، ولكنه قد يكون بالسلوك والحركة. وانظروا في هذا دور سائق التاكسي العبقرى الذي في جزأ فيلم «بختي وسعدية»، فلم يجي، أدائه - هنا - تكرارا للصورة

النمطية للجنون، والتي تظهر - عادة - في الأفلام العربية، وإنما جاء انتقلا ناعما وراعبا على الانفجار ضحكا، من حالة التوازن إلى حالة الجنون. بعبارة أخرى لم يضع محمد هندي الخطوط تحت النمط لتأكيد ملامحه، وإنما انتقل إلى رسم صورة سريرالية، لحالة رجل عاني الأميين، بسبب بخت وعيلة، وترك لجمهور النظارة أن يكمل الفراغات، ويتأمل ذاته، ويتأمل النموذج الذي قدمه ثم يلو بأفكاره، أو أغلاله، أو قيوده. ويضحك. ويضحك!

هذا النمط يضغط على عنصر عجز الناس عن القيام بالتغيير، ويستخرج طاقات الفكاهة السوداء، من قلب الضاحك نفسه!

هو أفضل وأوضح تعبير كوميدى عن العصر، لأنه يلوو المفارقة الشديدة بين البناء النمطي، الذي يبدو عليه مستويا ملامحه الشككية، وبين معطيات هذا البناء النمطي التلقائية التي تبدو - بهذه أيضا - مرتبكة وفاشلة وهذا التناقض يفسر - عادة - عواصف من الضحك، لأنه يبدو غير معقول بالثرة، وغير مصدق بالثرة.

مع الاعتذار الشديد لكل هواة التسلط والفلطحة، الذين جعلوا من الجهل صناعة وعلمًا، والذين يرون في اقتباسنا من قول لفيلسوف أو أديب كبير، نزوعا - غير محبب - نحو الجدية، وميلا - ينبغي عقابه - نحو العف، أو الذين يستكثرون الدراسة الجادة لأعمال المبدعين الشباب، أو الذين لا يصيرون ولا يدركون الجانب شديد الجدية في الإبداع الساخر، والذي وصفته في مقدمة أحد كتبي، بأنه «إبداع المشاغبين الفلاسفة!!»

مع الاعتذار لهم جميعا ومن دون فلسفة كثيرة، فسوف اقتبس من شارل بودلير «إن الهللى أو ما يمتلك القدرة على إضحاكنا، إنما يمكن فى الضاحك نفسه، لا فى موضوع الضحك بحال من الأحوال! وأنا أقدم للكتابة عن الكوميديان/ الظاهرة محمد هندي!

د. عمرو عبد السمیع



محمد هندي

ذكريات عبيد

حيووز إيه من الدنيا

حين ضاق ثغر السويس الباسم بموهبته.. حمل الموهبة وسافر في رفقتها إلى القاهرة عاصمة الفن العربى أو «هوليوود الشرق» كما كان يقال. وحين ضاق زمانه بزحمة إبداعاته، حملته الإبداعات وجاءت به إلى هذا الزمان:

عجيب أمر هذا الفنان الكبير الخالد - إسماعيل ياسين أو - الولد سمعه بقة الغريب - الخائب دراسيا الفاشل عمليا واجتماعيا فى مسقط رأسه السويس - بلد الغريب. دخل القاهرة ذات يوم على حين غفلة من أهلها، متلصصا بحمل على كاهله جبل الفشل والإحباط.. ويخبى فى صدره جوهرة الموهبة الأصيلة التى صنع بها ومعها قصة كفاح نبيلة كللها النجاح بالخلود. بدأ مشواره الفنى مطربا فى الصالات وساعده صوت نحاسى وأذن موسيقية وحس مرهف فحقق نجاحا محدودا سرعان ما اتسع وانتشر حين بدأ «أبو السباع» يقدم المونولوج «فن النقد الاجتماعى الذى كان» كانت ظاهرة المونولوج منتشرة ومسموعة بفضل عدد كبير من فناني المونولوج الكبار أمثال حسين المليجى ومحمود شكوكو وفريا حلمى ومحمد الجنيدى وعمر الجيزاوى وسعاد أحمد وغيرهم، واستطاع الولد «بقة» أن يجد له مكانا بارزا بين هؤلاء العمالقة، بل وابتدع لنفسه مدرسة مختلفة من حيث الأداء والموضوعات التى يتناولها وهذا نموذج المونولوج عند إسماعيل ياسين.

فيه ناس بتكسب ولا تتعشى وناس بتتعب ولا تكسبشى ما تستعجبشى ما تستغريشى!

وحين اقتحم «سمعه» مجال السينما أضاف أهمية إلى دور السنديد الذى أداه باقتدار على مدى عشرات الأفلام وكان سببا رئيسيا فى إنجاحها تجاريا.

وحين لعب دور البطولة أمام دلوعة الشاشة العربية شادية فى فيلم - البطل - أثبت «سمعه» أنه جدير بدور ولقب البطل ومن هنا بدأت سلسلة أفلامه الشهيرة المسماة باسمه، وحققت نجاحا أسطوريا ومازالت حتى الآن ينتظرها الكبار ويعشقها الاطفال حتى تحولت إلى لغز!! والمدحش فى أمر هذا الفنان الأصيل الذى انطوى قمة المجد وترعب على عرش النجاح - أنه لم ينس نفسه ولم يتعال على الناس ولم يتنكر لزمان الفقر والصياغة ولم يتحول إلى سلطة فأنه الله عن - البودى جارد - وفى نهايات مشوار العمر اختار أبو ياسين صحراب المسرح ليمنحه الباقي من عمره وقفه وكانت النتيجة أنه بدد الثروة الطائلة التى جمعها من السينما على المسرح الذى كان يحمل اسمه! وعاد «سمعه» فقيرا كما كان ولكنه على جانب آخر أخذ كل شىء، لأن وجوده بيننا حتى الآن يعنى أنه مازال يعيش فى هذا الزمان، «واللى يأخذ زمانه وزمان غيره.. حيووز إيه من الدنيا تانى»



■ أحمد فؤاد نجم

تفعيل الجامعة العربية

أود عرض بعض المقترحات لتكون الجامعة العربية ذات فاعلية في حياة الشعوب العربية وهي:-

أولاً: يجب أن يكون تمثيل الحكومات في مجلس الجامعة على مستوى رئيس مجلس الوزراء لكل دولة من الدول الأعضاء وذلك لإعطاء المناقشات والقرارات المصادرة عن المجلس طابع الأهمية والمسئولية.

ثانياً: يجب أن تتضمن أجهزة المنظمة جهازاً خاصاً لتمثيل المؤسسات الشعبية وذلك على النمط المعمول به داخل المنظمات الأوروبية.

ثالثاً: يجب الأخذ بقاعدة الأغلبية المطلقة في إصدار القرارات مع اشتراط أغلبية خاصة بالنسبة للقرارات الحيوية.

رابعاً: يجب النص على التزام الدول الأعضاء باحترام ما يقرره مجلس الجامعة في علاقاتها الخارجية مع منح المجلس سلطة التصديق على جميع المعاهدات السياسية التي تبرمها الدول الأعضاء مع الدول الخارجية.

خامساً: يجب الوصول إلى صيغة ملائمة لإجراءات الأمن والدفاع المشترك مع إنشاء جيش عربي موحد يكون قادراً على الدفاع عن مصالح الأمة العربية.

سادساً: يجب أن يكون التحكيم الاجباري ملزماً للدول الأعضاء بالنسبة لما ينشأ بينها من منازعات.

سابعاً: إنشاء محكمة عدل عربية على غرار محكمة العدل الدولية.

ثامناً: يجب النص على وسائل الإكراه المناسبة لإجبار الدول الأعضاء على الالتزامات المقررة بالميثاق والقرارات التي تصدر من مجلس الجامعة أو الأجنحة المصادرة من هيئة التحكيم أو محكمة العدل العربية.

تلك هي بعض أوجه التعديل التي نراها ضرورية لتضمينها ميثاق الجامعة العربية وهي تمثل الحد الأدنى الواجب الأخذ به في الاعتبار عند تعديل الميثاق تمهيداً للوصول إلى الوحدة العربية الشاملة.

■ طارق علي مكي
اسوان - مصر

الفرام طقوس خاصة

استمتع إلى كثير من قصص الحب المثقبة من أصدقائي وأقربائي وزملائي ولكن عندما دخلت بنفسى إلى تجربة من هذا النوع كان ما أحسست به يختلف تماماً عما سمعته وعرفته من الأقران، والأصدقاء...

فقبل خوض التجربة كانت الثورة مختلطة في وجداني، فبعض

القصص العاطفية لم تعرف إلا المرار والألم والفراق وبعضها كان يفرق في سعادة غامر تسكر الحسبين والعاشقين في خسران لذيذ لا يشعرون فيه بالعالم من حولهما... وكنت



أظن أن القصص المؤلمة تبقى هكذا للأبد، والقصص السعيدة تبقى هكذا للأبد أيضاً... ولكن طعم الحب كما عرفته في الواقع يجمع كل ذلك سوياً... ففيه الألم والسعادة، والنعيم والشقاء، وعندما كنت أحس بهذه المشاعر المتضاربة أتصور أن قصة غرامى سوف تتحول إلى شقاء كامل، ثم ما يلبث الوقت يذيب هذه الآلام وتعود المشاعر الجميلة.

ومن حصيلتي تجربتي الواقعية أنصح كل عشاق الأرض ألا يستمعوا لنصائح الآخرين في غرامهم، لأن كل عاشق يفرض تجربته على الآخر، ويستلهم ما جرى معه ويسقطه على الآخرين ولذلك فيا عشاق الأرض «أخفوا شموعكم حتى تضيء» ولا تسمعوا لنصيحة أحد، واستمتعوا بغرامكم على طريقته الخاصة

■ ندى بورايح
تونس

«فلوس» كاظم الساهر

حين قرأنا مقالة الدكتور عمرو عبد السميع التي وجهها لمحبي الفنان كاظم الساهر شعرنا بسعادة بالغة تفمرنا لأن هناك كتاباً مصريين لديهم القدرة على التدقيق والانتصار للفن الجميل.

ونحن مجموعة محبي الفنان كاظم الساهر بادرنا بعمل جمعية أهلية باسم محبي الفنان العظيم وكان هذا بدافع حبنا العميق له ولغته الرائق وفي سعيها لإنشاء هذه الجمعية لم نتقاض أية أموال أو دعمًا من أحد حتى من كاظم الساهر نفسه لأن كاظم لا يحتاج لأن يدفع كي يحبه الناس فمحبة الناس هبة من الله منحها لهذا الفنان العظيم.

■ رائدا عبد العظيم سليم
بيروت - لبنان



■ كاظم الساهر

بعد التحية

■ الصديق مروان عبيد: دمشق - سوريا:

من رسالتك طبق الأصل: الزوجة الصالحة خير من الدنيا وما فيها وذلك لا أحلم أبداً بزوجة من هذا النوع الذي يستخدم في ترويج السلع!!

■ الصديق: باسل سعيد جميل: حلب - سوريا:

«لأفريق بين عربي وأجمعي إلا بالتقوى» فالعرب والمسلمون لا يمكن أن يتحولوا إلى العنصرية البغيضة.

■ الصديق: بلال دردير عبد الحليم - القاهرة:

لا تدع الياش يتسلل إلى نفسك في اللحظات التي اقتربت فيها من تحقيق حلمك، فهذا ما يسمى بلغة الصغراء «الموت عطشا عندما يلوح نخيل الواحة في الأفق».

■ الصديق: رمضان السعيد - المنصورة - مصر:

ظاهرة غريبة أن يحب كل رجال المنصورة النجمة الفنانة ليلى علوي، معلوماتي أن المنصورة بلد الجمال «المختلف».

■ الصديق خالد المقدم - تونس: المرأة تبدو أحياناً كحلم رقيق وأحياناً مثل كابوس رهيب وهي نفس المرأة في الحالتين من رسالتك طبق الأصل.

■ الصديق سعيد الكاشف - موطن مصري مقيم في عمان:

يقول: إن رجلاً أوروبياً سأل زميله... ما تأثير الوحدة بين العرب على الدول الغربية، فقال زميله باندماش يعني إنه عرب!

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب
مريدياً: القاهرة - شارع الجلاء.

• مؤسسة الأهرام.

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٧٨٦٧



طلعت حوار المفكر الجزائري محيي الدين عميور في العدد ٥٨ من مجلة «الأهرام العربي»، وسعدت كثيراً بأن مفكراً جزائرياً بهذا الحجم شارك في تحرير بلاده وفي مطبخ صنع القرار في الجزائر يؤكد أن قضية الهوية في الجزائر تبرير كاذب، وشماعة يستخدمها بعض الذين يملكون للتحليلات السطحية، فالجزائر عربية إسلامية قلباً وقاليباً.. والحقيقة أن الذين يريدون



والشائعات والتحليلات الزائفة عن هوية الجزائر إنما يعطون الشرعية لجماعات الإرهاب التي تسفك الدماء وتهتك الأعراض بالزحمة، لأنهم في هذه الحالة يصبحون هم حائط الصد ضد محاولات تشويه الجزائر وتغريبها «فرستها» ولكن الواقع يؤكد أن الجزائر زاخرة بملايين الوطنيين من أبنائها الذين يعيشون بحريتهم وبتأصيلهم ويدافعون عنه في كل محفل وعند كل مناسبة.

وقد أعجبني هذا الوفاء الذي أبداه المفكر الجزائري الكبير للرئيس هواري بومدين، فلقد تعودنا من شخصيات كثيرة أن تذكر سلبيات الرؤساء، والحكام حين يرحلون عن الدنيا أو عن السلطة، لكن عميور عفا لسانه أن ينطق بنقصة واحدة للرئيس الجزائري السابق بومدين وصان سنوات العمل والتفاح قبل ويعد الثورة الجزائرية، وما لم يعجبني في حديث عميور هو الاقتراف في الحديث عن مؤامرة دولية ضد العرب، صحيح أن هناك من يترصص بنا ولكن هؤلاء المترصصين يمدون أولاً وأخيراً على أخطائنا نحن، فهم يستفيدون من سلبيات العالم العربي لينقضوا علينا ولكنهم لا يخفرون الأحداث.

■ الراضي الحصري
حلب - سوريا

ضيوف شبكات الفرام

إلى الأستاذ نيل شرف الدين
بداية أود أن أحييك على تحقيقاتك الموجهة ومقالاتك الهادفة، حيث إنني أحد قراء مجلتيكم الفراء، لكنني أود أن أعقب على المقال الأخير في العدد رقم ٥٨ تحت عنوان «شبكة الأنس والفراء»، حيث أنني بحكم استخدامي المتواصل لتلك الشبكة في المجال العلمي والثقافي أرى أنتم تفتك ويدون قصد لتنبية أمثال هؤلاء الباحثين عن الشهوة المعلوماتية، كي يسلكوا نفس طريق أسلافهم ممن بادروا بأن يكونوا كالبضاعة المستوردة على أسلاك المعلومات، إنني أجد في هذا التحقيق كشفاً جيداً للمدى الأخلاقي الذي وللأسف وصلنا له علماً بأن هذه الأعداد خاصة بالعالم العربي، أرجو منك عزيزي الأستاذ نيل أن تقوم بإعادة التحقيق في هذا الموضوع الجيد لمعرفة مدى الآثار السلبية للاستخدام اللاواعي لهذه الشبكة من بعض الشباب الذين أنتمى لهم حيث أنني طالب في كلية العلوم بدمياط بالفرقة الرابعة، قسم علوم البيئة، وأود أيضاً بأن تقوم بزيارة هذا الموقع مرة أخرى خلال هذا الأسبوع وحتى نهاية لمعرفة السادة العزّاب العرب الجدد

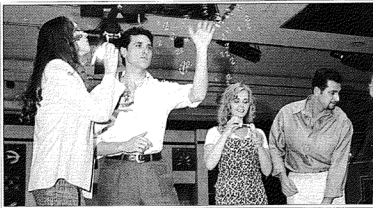
■ محمد عصام وهبه عوض
كلية العلوم بدمياط - قسم علوم البيئة

حفل إماراتي بالقاهرة

بمناسبة الذكرى الثانية
بعد العشرين لتوحيد القوات
السلطة لدولة الإمارات
العربية، أقيم بالمبنى الجديد
للملحقية العسكرية الإماراتية
بمصر الجديدة، حفل كبير
حضره د. عصمت عبد
المجيد الأمين العام لجامعة
الدول العربية، الذي كان في
استقباله أحمد حارب الجيس
نائب سفير الإمارات
بالقاهرة، والعقيد الركن
خليفة الطنيجي المحقق
العسكري بالسفارة.
حضر الحفل عدد كبير
من الشخصيات العربية
البارزة، ورجال السلك
الدبلوماسي العربي
والأجنبي



■ حفل افتتاح المبنى الجديد للملحقية العسكرية لدولة الإمارات بمصر الجديدة

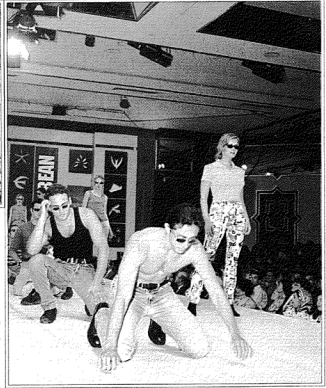


■ الأزياء، شغافة جداً

الدنيا حر نار.. بجد مش هزار.. وفي سميراميس انتركونتيننتال.
عرض الأزياء الأخير، خير شاهد ودليل.. ومن لا يشتري يتفرج.
على معرض صيف ٩٨، الذي قدم بالعاصمة المصرية على مدى ٣
أيام متوالية، ملابس الكاجوال في أزهي صورها وفي واحد من
أشبه عشر ديفيليات في هولندا (!)

وتسألني لماذا هولندا بالذات؟ أقول لك يمكن بسبب، لو أن المراهق الخضراء الذي
تصدر ألوان العرض في خطوط شبابية بسيطة وبأسعة، ويمكن بسبب الروح الأوروبية
المنطلقة التي بدت واضحة في أداء العارضين والعارضات الفتات منهم والفتيات،
الذين قدموا الأزياء الخفيفة جداً والشفافة جداً والقصيرة أحياناً جداً جداً،
بمنتهى الثقة والروح المعنوية العالية، وهم يرقصون أو يلعبون برغوى الصابون
وينفخونها في الهواء بكل براعة.. يبدو أن الدنيا حر فعلاً.. كان الله في العون (!!!)

«حر نار»



■ للدرجة دي الدنيا حر

نادي العاصمة... الذ... الذ... الذ

في سابقة تعد الأولى من نوعها، قامت جمعية الذوق المصرية وعلى رأسها «ماهر أباطة» وزير الكهرباء المصري وأحد أنشط عناصر الجمعية، بزيارة نادي العاصمة بجاردن سيتي وتذوق أطباق موائد الفرنسية الممتازة، التي رشحها لهم «نيازي شرابي» مدير النادي، الزبارة عزيزة والصيوف الموقرون غير معتادين إلا على زيارة المطاعم والفنادق «الفاب» ستارز في مصر وأحاء العالم، أما تقيم شورية الكريمة وأطباق «الاسكالبو بابيه» و«المسبون فييه» وحلوى «السويسرول» و«المارون جلاسيه»، فهذا ما لم يتوافر من قبل أبداً لأي ناد من الأندية (اجتماعية أو رياضية أو نسائية) باستثناء «نادي العاصمة» الذي شهد له الجميع في النهاية، وأعلنوا للمدير صراحة: أطباقكم... الذ... الذ... الذ!!!



■ الآنني عندكم عدى اباطي

الحب هو...

قالوا: الحب هو أن تحاول إسعادها بكل السبل والكبارى!

وقالوا أيضاً: الحب هو إنكار الذات في سبيل «نجومية» من تحب. وهذا تماماً ما حدث مع الشاب العاشق «محمد أحمد حماد» الذي تنكر لوسامته وطوله الفارع أمام خطيبته الحسناء «شربين معوض» أجمل بنات منشية ناصر، التي تظهر بالصورة الآن تعزف على طريقة عبد الحليم حافظ «أنا لك على طول.. خليك ليا» بينما عريسها المحب يتابعها بعدسة الكاميرا. كما يتابع المصورون المعبون كبار نجومات الموضة والغن... عقبال عندكم!



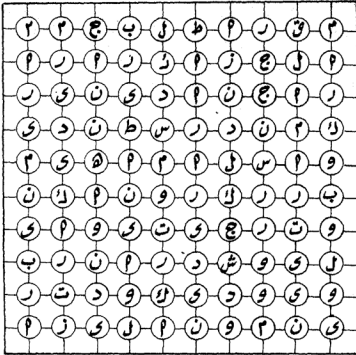
■ صورتي كده

المطربة المغربية «سميرة سعيد» مشغولة جداً هذه الأيام، بسبب اليومها الجديد «يا ليلي.. يا ليلة» الذي تعمل حتى الآن في تسجيل أغنياتها داخل استديو عمار الشرعي. يرافقها المخرج صلاح الشرنوبى معظم الوقت.. بينما تضيء الدقائق المختلطة من الوقت الضائع، في المكالمات التليفونية على المحمول لمتابعة أخبار ابنها شادي والأطمئنان عليه.. بالناسبة سميرة سعيد استخدمت «الموبايل» أيضاً، لنقى الخير الكاذب الذي روج مؤخراً لدخولها عالم إنتاج الكاسيت، وإصدار اليوم جديد من الحان حلمي بكر، وأكدت على طريقتها «الخاصة» كل دى إشاعات.. وكلام مالهوش عندك إثبات!!!



■ طلب كلمتي بعد شوية

الكلمات المخدأة ، سبابة



الأبيض بالمحيط الأطلسي
(مفكوسة)
٨. جمعها دروس
٩. من العناصر
١٠. من الدول العربية
رأسي:

١. شاعر فرنسي من أعماله «تأملات شعرية»
٢. أول دولة أصدرت طوابع البريد
٣. أول أوروبي وصل إلى الصين
٤. فنانة كوميدية راحلة
٥. من العلماء اكتشف الهندسة التحليلية
٦. معركة انتصر فيها العرب على الفرس
٧. كثير الدهن
٨. عقيدة
٩. من الطيور الجارحة
١٠. نرشد

عزيزي القارئ.. حاول أن تبحث عن معاني الكلمات والأجمل في الشكل الفني ورأسياً واشطبها .. يتبقى مجموعة من الحروف تكون اسم عائلة في الكيمياء.

- أفقي:
١. معركة انتصر فيها خالد بن الوليد على البيزنطيين
٢. كاتب مسرحي إنجليزي من أعماله قيصر وكليوباترا (مفكوسة)
٣. لوحة فنية شهيرة لليونانيو دافنشي
٤. فضيحة تجسس أمريكية دفعت نيكسون للاستقالة
٥. عملة دولة النرويج
٦. فيلم بطولة لبنى عبدالعزيز وأحمد مظهر وعغام حمدي
٧. مضيق يصل البحر

للأرقام ، سبابة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

من الدول الآسيوية يتكون اسمها من تسعة حروف
الحروف ٥ + ٣ + ٦ = طل
الحروف ٤ + ١ + ٣ + ٨ = منفرج بين جبلين
الحروف ١ + ٧ + ٦ + ٩ = إحدى القارات الخمس
الحروف ٧ + ٣ + ٤ = جمع سد
الحروف ٩ + ١ + ٥ + ٢ = في الفم
الحروف ٨ + ٣ + ٨ + ١ + ٥ + ٩ = أميرة بريطانية راحلة

معلومة تهمك

إن الصوت لا ينتقل عبر الفراغ لأنه ينتقل بواسطة جزيئات الهواء، كما أن سرعة الصوت في الأجسام الصلبة تكون أكبر من سرعته خلال السوائل، أما الضوء فإنه على العكس يمكن أن ينتقل عبر الفراغ وذلك بسرعة أكبر من سرعته في الهواء، حيث تبلغ سرعته في الفراغ حوالي (١٨٦٢٨١) ميلا في الثانية، أما في الهواء فتكون سرعته ١٨٦١٢٥ ميلا في الثانية.

الحلول العدد القادام

س ١. ما أغنى دولة في العالم في إنتاج الصمغ؟

١. السودان ب. الصومال ج. السعودية

س ٢. من الدولة التي تمتلك أكبر أسطول تجاري في العالم؟

١. الولايات المتحدة الأمريكية ب. اليابان.

ج. بريطانيا

س ٣. ما الشجرة المقدسة عند الهندوس؟

١. شجرة الزيتون ب. شجرة التفاح

ج. شجرة التين

سؤال وجواب

أقوال

لكي نتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع حروف الكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

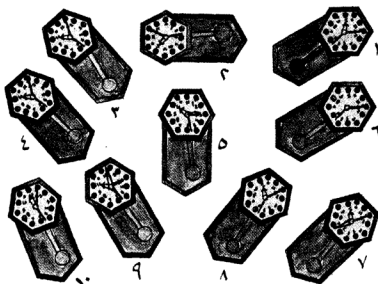
المراة كوكبى ستنى ربها لرجل ومن غى رهاى بى تال رجل فى لظلام ..

شكيب

إعداد . يوسف الغرابلى

قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من
الأشكال المختلفة..
فقط اثنان منها
متشابهان
اختبر قوة الملاحظة
لاكتشافهما
في خلال ثلاث دقائق



أرقام متقاطعة

٩	=	٦	+	٣	÷	٩	
+		-		+		-	
٣	=	٣	÷	٥	+	٤	
+		-		÷		+	
٤	=	١	-	٢	+	٣	
=		=		=		=	
١٦	=	٢	÷	٤	×	٨	

ح. ١ - المدرسة
المستنصرية
في بغداد
ح. ٢ - تركيا
ح. ٣ - خمس
سنوات

سؤال
جواب

أقوال

أرى الطريق قريباً حين أسلكه..
إلى الحبيب بعيداً حين أنصرف

حاول العدد
السابق

قوة الملاحظة

٩:٢

مسابقة الواحة (٢)

الاسم:
العنوان:
المسابقة:
الحل:

لن يلتفت إلا للكوينات الأصلية وكل كويون يصلح لمسابقة واحدة

شروط المسابقة

٥ - سخان كهربائي ٨٠ لترا
من الأساس إلى العاشر
دعوة كاملة للإقامة لمدة ٤
ليال في إحدى القرى
السياحية «كل دعوة لفردين»
أسماء الفائزين والحلول
ستنشر في العدد رقم ٦٦
الصابر يوم ٢٧ يونيو
١٩٩٨.

وستحصل على واحدة من
الجوائز التالية المقدمة من
محمد حسين جنيدي رئيس
مجلس إدارة مجموعة «جى»
إم سي:
١ - غسالة ملابس
٢ - غسالة أطباق
٣ - بوتاجاز ٤ شعة
٤ - سخان كهربائي ٨٠ لترا

أجمع أربعة كويونات متتالية
لسابقة «الكلمات المتداخلة»
أو «الأنكباء» على أن يكون
حل كل واحدة في كويون
منفصل وأرسلها على
العنوان التالي: القاهرة - ش
الجلاد - مؤسسة الأهرام -
الأهرام العربي - مسابقة
الواحة.

٧	=		+		÷	
+		+		×		×
٤	=		-	٣	+	
-		-		-		-
٣	=		+		-	
=		=		=		=
٨	=	٤	×	٣	-	٥

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة
الأرقام الضرورية حتى تحصل
على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً



النشر

نعم جانت

وأبو جانت

الجنس الآخر، يكره الفوضى والضياع، ويميل للدقة والترتيب، وتمتاز حياته بوجود هدف واضح، يستطيع الوصول إليه.

مولود ٥/١٩:

شخصية مستبدة يصعب خداعها، تراه منسجما مع نفسه، لذا يميل بعض مواليد هذا اليوم للوحدة.

مولود ٥/٢٠:

مجتهد وخلاق وهو دائما محط إعجاب الآخرين، ومحل ثقتهم لذا ينجح في قيادة من حوله والتأثير فيهم، يحقق نجاحا في مجال العلاقات العامة والتجارة.

ومع هذا فهو عاطفي ورومانسي ويوجد متعته في سماع الشعر والموسيقى.

مولود ٥/١٦:

منحفظ جدا مع الغرباء، مادي في تفكيره وتصرفاته، يحسن قيادة الآخرين، مغامر وطموح غير محدود، لا يهتم كثيرا بالفنون، لكنه يميل إلى القراءات التاريخية.

مولود ٥/١٧:

يجيد الإقناع ويمتلك قدرة بلاغية ورغم هذا فنجاحه في حياته العملية غير مستقر، يميل إلى الفنون بأنواعها، يجيد الشعر ويجذبه الحس الجمالي، يتمتع بحياة زوجية مستقرة ويوجد سعادة في عمله.

مولود ٥/١٨:

متنمر، ملول، علاقته بالجنس الآخر غريبة، فبينما يميل إلى القسوة والتمسك برأيه، نراه ذا جاذبية خاصة عند

مولود ٥/٢١:

صنارم، منفتح على المحيطين به يجد الف طريقة للوصول إلى هدفه ومن طيب معشره يساعد الآخرين، مولع بالتنقل والترحال.

مولود ٥/٢٢:

اجتماعي، صريح، طموح، تهز وجدانه عند التحدث معه في النواحي المادية، كاتب بارع يجيد فن مواجهة الجمهور، إلا أنه مشهور في أحيان كثيرة، وقد يكون لهذا المسلك أثره السيء، على حياته، خاصة في المجالات المادية.

«البعيد عن العين» شعار الجوزاء

٢١ مايو «أيار» - ٢١ يونيو «حزيران»

كوكبه عطارد، يهبه الذكاء، والفكر، برجه هوائي متقلب، إيجابى، مذكر.

رقم حظ: ٣
أسعد أيامه: الأربعاء

ألوانه المفضلة: الرمادي و الفضي، والأزرق بدرجاته

عطوره: البنفسج والبخور ومشقاتهما.

جواهره المفضلة: الياقوت بأنواعه، والعقيق اليمني.

أماكنه المفضلة: إنجلترا، المغرب، أمريكا، والأماكن الهادئة تعطيه أجمل

فرص النجاح.

.. حظك اليوم ..
.. لا نفر من عمل خير اليوم ..



بقوة كوكب عطارد، لا يأخذ شيئا على محمل الجد، يستطيع التأقلم بسهولة مع الظروف ولديه القدرة على الدفاع عن حقوقه بمهارة، يملك ذكاء حادا وروحاً مرحاً، دبلوماسي متقن إلا أنه متقلب

أسعد زيجاته: ارتباطه بإحدى مواليد برجى الميزان أو الدلو.

ملاصحه الشخصية:
صاحب طبيعة هوائية مزدوجة تتأثر

■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

هو والآخرون

- الأسد صفة راحة.. و«الثور» قمة التعقيدات
- امرأة «الجوزاء» تسحر «الحمل» بعينها
- الجوزاء - السرطان.. ثنائية السعادة والحزن!

● الجوزاء والحمل:

لدى صاحب برج الجوزاء القدرة الفائقة على أن يقيم علاقاته وينجاح مع مواليد الحمل، ويتجاوز معهم، وبهم جميع المصاعب، مستخدماً في ذلك ذكاءه الفطري ولباقته التي تتصف بالمرونة.

أما برج الجوزاء أيضاً تتميز بتأثير عميق على رجل برج الحمل، وقد تأسره لدرجة العبودية، أه من نظرة عينها وما تفعله في هذا المولد، تأثير غريب يعمل الرجل الحمل على إرضاء هذه المولودة دون تردد.

الرجل من برج الحمل من صفاته التسرع، والسيدة الجوزائية عصبية. نسبة نجاح هذه العلاقة ٥٠٪.

● الجوزاء - الثور:

هذان البرجان يمثلان قمة التعقيدات المرفوضة في دائرة البروج، ويظهر بجلاء، مدى العدوانية فيها. المرأة الجوزاء مثلاً ترغب في كل ما هو جديد وتسعى إلى التجديد في حياتها. أما الرجل من مواليد برج الثور، تشده بقوة المتاعب المادية، وتشغله عما سواها. ويرغم ما يبذله مولود برج الثور للسيطرة على هذه السيدة، إلا أن النتيجة ستكون مخيبة للآمال.

كلأهما يميل للكتب، ويرفضه كيف؟ الله أعلم. نسبة نجاح هذه العلاقة تصل إلى ٢٠٪.

● الجوزاء - الجوزاء:

علاقة رائعة يغلها مناخ رائع أيضاً من التجديد، نجمان في أي مكان يظهران فيه، يمثلان معاً قمة التفاهم والترابط الاجتماعي، فهما على علاقة اجتماعية ناجحة، يحوطها الناس من كل جانب، في المسائل الغرامية والعلاقات العاطفية وهما استاذان في مجال التجديد والتنويع.. نسبة نجاح هذه العلاقة ٦٠٪.

● الجوزاء - السرطان:

هذان البرجان هما ثنائية الحياة، الحزن والسعادة معاً، وعلى السيدة مولودة برج السرطان أن تصدقه في سعيه للبحث عن أمه الغائبة، وعليها أن تتأكد من صدقه وإخلاصه في هذا السعى.

فالاتفاق بينهما يعتبر موجوداً وقائماً بالفعل، أما إذا أخذت الاتجاه الآخر، ورفضت تصديقه وإحراجة، فأحذرى من تجاهله لك. نسبة نجاح هذه العلاقة حوالي ٥٠٪.

● الجوزاء - الأسد:

المرأة المولودة في برج الجوزاء إن كانت ذكية.. وهي كذلك.. تستطيع أن توقع في حياتها الرجل - الأسد، وتربطه برباط الزوجية بدمائها، لأن الأسد في النهاية عاشق لنفسه. الطريف أنها تحب بعلها، أما الرجل الأسد فيحب قلبه، والطريف أيضاً أن زواج الرجل - الأسد منها صفة أكثر من راحة.

نسبة نجاح هذه العلاقة أكثر من ٧٠٪.

مشاهير هذا البرج:

- هنري كيسنجر
- جان بول سارتر
- الرئيس جون كينيدي
- المارشال تيتو
- الرئيس سليمان فرنجة
- عبد الحليم حافظ
- فائق حمامة
- مارلين مونرو
- شادية
- محمود ياسين
- سيد مكاوي
- محمود عبد العزيز

ملول، ويرغم ذلك يجذب إليه الناس بسهولة، يشعره الأصدقاء بالسعادة، يكره القيود، متوتر على الدوام. شعاره في الحياة: «البعيد عن العين بعيد عن القلب».

علامات ضعفه: الملل واللامبالاة والبرودة في رد فعله، والقلق المستمر. مظاهر قوته: التواجد بين الناس، حيث يستخدم قدرته على الإقناع في التأثير، يستطيع تغيير مبادئ الغير بسهولة.

صفاته الخارجية: رشيق، خفيف الخطوة، راقص الحركة، لا يستطيع الجلوس في مكان واحد كثيراً، يحافظ على وجهه يجسد الشباب، وهو في سن متقدمة. له سحر عجب، يتكلم بسرعة ويتحرك بسرعة أكبر.

الجوزاء والعمل:

حديثه الجذاب يعطيه قدرة لا تقاوم على الإقناع، مما يضطر محدثه للتسليم سريعاً بمطالبه، لذلك تراه ناجحاً في أعمال التوزيع والتسويق، كما يبرع في ميدان العمل الصحفي، له قدرة على التكيف والكتابة.

برج الجوزاء وصحته:

متوتر دائماً، مما يؤثر على جهازه العصبي والنفسي، عليه الابتعاد عن التدخين والقلق والخروج للهواء الطلق، بعيداً عن الأماكن المغلقة.

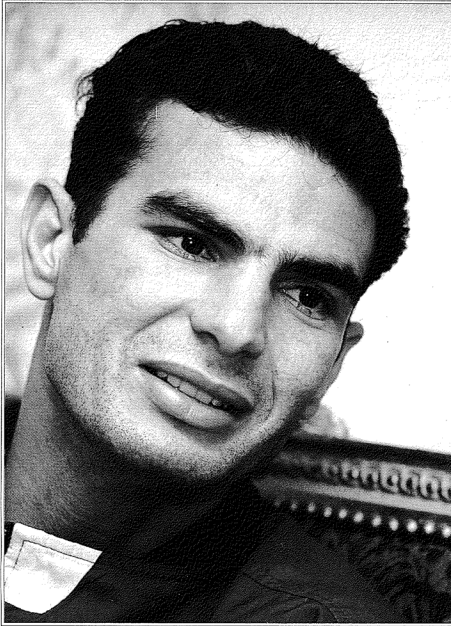
بسيوني فلاح الزمالك «الفصح»:

لو تركنى

الزمالك

سألعب

لكفر الشيخ!



■ عبد الحميد بسيوني

⦿ عندما خرج هذا الفلاح البسيط من جلباب كفر الشيخ، وارتدى «الثوب

الأبيض» لأول مرة.. قالوا إنه صفقة فاشلة، ولا بد من عودته سريعاً إلى

«الريف» لأنه لا يصلح إلا للعب في دورى

«الحرافيش». رجل واحد اسمه كروى رأى

أن عبد الحميد بسيوني فلاح «فصيح»

ومهاجم موهوب ينتظره مستقبل واعد..

وظل يدفعه للأمام ويعطيه الفرصة لتلو

الأخرى حتى أصبح هداف الزمالك الأول،

وصار وجوده فى صفوف الفريق مبعث

أمان لدى الجماهير البيضاء.

■ حوار - محمد زكى

■ تصوير - موسى محمود

ورغم تألقه وأهدافه الجميلة.. فإن بسيوني مازال يحتفظ بكل مبادئ الريف وأخلاق الفلاحين.

وعندما بدأنا الحوار معه لاحظنا أن أبرز الصفات الريفية المتأصلة فيه «التواضع، الذى ينفذ كل كلماته.

وعن حالة تألقه، ومستوى الزمالك، وأحلامه فى القلعة البيضاء، تحدثنا مع بسيوني فى هذا الحوار..

فى بداية رحلتك مع الزمالك ظهرت بمستوى متواضع ثم تألقت بعد فترة

طويلة.. ما تفسر ذلك؟

لا أنكر أنني كنت «مخضوض» وعندى رهبة كبيرة فى بداية مشوارى مع الزمالك، وهذا وضع طبيعى للاعب «درجة ثانية، فوجى، بأنه يلعب فى أحد قطبي الكرة المصرية.. فالحمل التدريبي والفكر الكروى والجماهير كلها أشياء، تختلف كثيراً بين فريقى كفر الشيخ والزمالك، لكن مع مرور الوقت اكتسبت قدراً من الثقة والخبرة واللباقة البدنية العالية فبدأت أظهر بمستوى أشاد به الجميع والحمد لله.

«كروى، المدير الفني للزمالك صبر عليك

كثيراً وأعطاك فرصاً متكررة حتى تالفت.. ما السبب من وجهة نظرك؟
 لن أنسى فضل هذا المدرب طوال عمري.. فقد استطاع أن يجعلني نجماً متألّقاً في وقت قصير بفضل خبرته التدريبية وأسلوبه الجيد في التعامل معي، وأعتقد أنه صبر على لأنه شعر بحساسيّتي في التدريب ورغبتي في العطاء.. ولا شك أنه مدرب صاحب فكر عال لديه القدرة على فهم وإدراك موهبة أي لاعب يشاهده كما أنه قادر على توظيف إمكانيات جميع لاعبيه بكفاءة غير عادية.

لكن كبرول رغم إعجابه بك واقتناعه بموهبتك أكد في تصريحات صحفية كثيرة أن هجوم الزمالك ينقصه الكثير وأنه سيستعاضد مع مهاجم إفريقي آخر قريباً.. فما رأيك في تصريحاته؟

فريقنا يضم مهاجمين ذوي مهارات عالية ومستويات رفيعة من وجهة نظري أمثال أكرم عبد الجيد وأحمد عبد الله ومحمد رمضان وأحمد متولي وكوليبالي ومشكلتنا الوحيدة عدم الانسجام بشكل كاف حتى الآن لأننا لم نلعب في فريق واحد سوى هذا الموسم فقط، وهي مشكلة سوف تخفى تدريجياً مع اللعب المستمر إلى مع الوقت..

ووجهة نظر الكابتن كبرول لا بد من احترامنا لها، وليس معنى الاستعانة بمهاجمين أفاقة أن المهاجمين الموجودين حالياً مستواهم هابط لكن ربما يريد الجهاز الفني زيادة روح المنافسة بيننا، وأعتقد أن وجود لاعبين أفاقة على مستوى عال في الفرق المصرية سوف يرفع من مستوى الكرة المصرية عموماً..

هل ترى أن حسم كبرول صنع فريق بطولات ملتزم في الزمالك؟
 بكل تأكيد.. فالالتزام سر النجاح، وقد نجح الكابتن كبرول في عملية الإحلال والتجديد التي قام بها في الزمالك وصنع فريقاً جيداً سوف يحقق بطولات كثيرة خلال السنوات القادمة بعد أن بدأ التجانس ويعرف طريقه إلى كل اللاعبين الجدد وأنا واحد منهم.

ما سر إضاعتك للفرص السهلة في كثير من المباريات؟
 إنها ظاهرة صحيحة بالنسبة لي أو لأي مهاجم.. فالأهداف معناه اقتراب المهاجم من المرمى باستمرار، مما يزيد من فرصة إحرازه لأهداف وهو ما يحدث معي.. فانا أضيع بعض الفرص وأحذر أهدافاً من فرص أخرى وأتمنى أن يوفّقني الله في الحصول على لقب هداف الدوري هذا الموسم بإذن الله..

هل الفوز بقلب هدف الدوري أقصى طموحاتك؟

بالطبع لا.. فانا أتمنى الانضمام للمنتخب الوطني بقيادة الكابتن محمود الجوهري المدير الفني الذي اعتبره مدرباً عالمياً وحلم الاحتراف.. الأيروالا؟
 لا ننميشه إذا قلت لك إنني لا أفكر في الاحتراف مطلقاً وأتمنى أن ألعب حتى الاعتزال في الزمالك إلا إذا تركني النادي واستغنى عني وأدع الله ألا يحدث لي ذلك في يوم من الأيام لأنني أحب الزمالك بكل جوارحي..

لكن قبل انتفاك للزمالك ترددت شائعات بأنك كنت ترغب في اللعب للأهلي لولا أن محافظ كفر الشيخ «الملكاوي» طلب منك اللعب للزمالك؟

هذه الشائعة ليس لها أساس من الصحة.. فانا زمكلاوي بالورثة عن عائلة زمكلاوية متعصبة، وقد ترك لي سيادة المحافظ حرية اختيار النادي الذي ألعب له في الدوري الممتاز عندما علم بمفاوضات وعروض الأندية التي طلبت انتقالاً إليها، وأقربها بمنتهى الإخلاص إنني لن ألعب لغير الزمالك ولو بملايين الجنيهات.. ولو تركني الزمالك سأعزود للعب في كفر الشيخ فقط لأنه النادي صاحب الفضل الأول لي بعد الله سبحانه وتعالى..

لاعبون كثيرون دمرهم الغرور وافسدتهم أضواء الشهرة عندما انتقلوا من أندية الأقاليم إلى الأهلي أو الزمالك.. فهل تخشى أن يتسرب إليك الغرور وتلقى نفس مصيرهم؟
 لا أخاف من الغرور لأنني أعرف نفسي جيداً.. فانا إنسان ريفي بسيط نشأت في أسرة متديونة والحمد لله وتخرجت في جامعة الأزهر، ولن يعرف الغرور طريقاً إلى نفسي حتى لو لعبت في منتخب العالم.. والأيام بيننا سوف تثبت لكم صدق ما أقول بإذن الله..

جماهير الزمالك أطلقت عليك لقب «شحاتة أبو كف» وبعض النقاد قالوا عنك «رونالدو» و«بيبيتو» الزمالك.. فاي الألقاب تفضل؟
 مع حبي وتقديري واحترامي لكل الجماهير والنقاد.. فانا أفضل لقب «بيسوني» تخليداً لاسم وذكرى والدي الذي لم أره قط، فقد حرمني القدر منه وأنا في «بطن» أمي وأحبته دون أن أراه! ■

■ يحرس محمود الجوهري.. المدير الفني للمنتخب المصري.. خلال الفترة الحالية على لقاء

للاعبيه الدوليين باستمرار حتى يطمئن على أحوالهم قبل إعلان أسماء اللاعبين المختارين لمعسكر المنتخب الأول الذي سيسبق أولى مباريات الإعداد لبطولة القارات.



■ محمود الجوهري

اتصالاته ولقاءاته على اللاعبين محمد عمارة وعبد الظاهر السقا اللذين أدينا بمعاطى المنشطات من قبل الاتحاد الإفريقي.

■ حالة حزن يعيشها حالياً النجم البرازيلي راي لاعب باري سان جيرمان الفرنسي بعد قرار زجالوا مدرب المنتخب البرازيلي باستبعاده من صفوف المنتخب الذي يستعد للدفاع عن لقبه في كأس العالم المقبلة وكان راي بعيداً عن المنتخب فترة طويلة حتى إنه فقد الأمل في العودة إليه، لكن تميزه مع فريقه الفرنسي لفت نظر الإعلام البرازيلي الذي طالب زجالوا بإعادته للمنتخب وباللعب عاد ولعب مباريات ودية لكن التشكيلة التي أرسلت إلى فرنسا خلت من اسمه.

■ نادر السيد نجم الزمالك والمنتخب الوطني المصري لكرة القدم سال كل نجوم مصر الذين

خاضوا.. أو مازالوا يخوضون.. تجربة الاحتراف بأوروبا عن طبيعة الحياة هناك وهل هي قاسية أم سهلة؟ للاستفادة من تجاربهم في مشوار احترافه الذي يوشك أن يبدأ الموسم القادم مع إحدى الفرق الأوروبية التي



■ نادر السيد

عرضت عليه اللعب لها، وغالباً ما سيكون فريق رابيد فيكتوريا النمساوي الأكثر جدية في عرضه.

القضية التي تشغل الكرة السعودية قبل المونديال

الملايين والدموع تحاصر «عيد الدوسرى»!



■ ٤ اندية تتنافس على خليفة الأسطورة

قدم النصر له ٥ ملايين فقرر الهلال أن يدفع الضعف!

لاعب واحد استطاع - دون قصد - أن يحرك المياه الراكدة في الشارع

الكروى السعودى..! أقام النجم الأسمر عبيد الدوسرى خليفة الأسطورة ماجد عبد الله الدنيا بين أربعة أندية شهيرة ولم يقعدوا حتى الآن.. وسحب البساط من استعدادات صفوف السعودية لمونديال فرنسا الذى سينطلق بعد أيام قليلة..! فى يوم وليلة تحول اللاعب - دون أن يدري - إلى قضية كبرى متداخلة الأطراف، وصار فى عيون النقاد والمراقبين هو أغلى لاعب سعودى.. وقد يصبح صاحب الصفحة الأضخم فى تاريخ الانتقالات الداخلية.

■ جدة - على مسعود

«الأهرام العربى» جمعت كل خيوط القضية فى بيدها.. ونقلت الحكاية المثيرة من أولها خبر صغير جداً نقلته إحدى الصحف المحلية بالسعودية كان كفيلاً بأن يكشف المفاوضات السرية التى تدور فى الخفاء بين فريق النصر الحاصل على كأس الأمم الآسيوية مؤخراً وفريق الوحدة الذى يلعب له النجم الأسمر عبيد الدوسرى أحد الهادفين الجدد فى قائمة المنتخب السعودى الذى سيخوض بعد أيام نهائيات كأس العالم بالولايات المتحدة. لم يكن الخبر مفاجأة للكثيرين.. فالنادى الشهير عرض خمسة ملايين ريال على إدارة الوحدة التى يرأسها جمال تونسى.. ويدت الأمور واضحة فالنصر يبحث عن هدف كبير يصبح إحدى العلامات البارزة فى الفريق بعد الاعتزال النهائي لنجمه الكبير ماجد عبدالله.. والوحدة يريد أن يحل أرزمتة المالية ولو كلفه الأمر التضحية بهدفه الأول ونجمه المثل!

زادت الأمور إثارة حين اكتشف الجميع أن النجم الشهير ماجد عبد الله عميد نادى الملة

الدولى هو نفسه الذى يقود المفاوضات مع الوحدة حتى يزرع الهدف البديل فى الفريق قبل

مهرجان نفسه هو الذى سيتولى إقناع اللاعب.

كان هذا الخبر أيضاً كفيلاً بعقد اجتماعات سرية وعاجلة فى نادى الهلال والأمل..

■ **مفاوضات جادة تجري حاليا بين طه بصرى - مدرب الزمالك الأسبق وأسوان حاليا ونادى الفجيرة الإماراتى - لتدريب فريق الفجيرة ابتداء من الموسم القادم. ولم يعلن بصرى تفاصيل المفاوضات حتى الآن، يذكر أن طه بصرى سبق له التدريب عامين من قبل في الإمارات قبل ٤ أعوام في السعودية وهو ثالث مدرب مصرى في الدورى الإماراتى مع طه إسماعيل وشاكى عبد الفتاح.**



■ طه بصرى

■ **فهد الهريوى - لاعب النصر السعودى - العائد بعد غيبة أكثر من عام إلى صفوف فريقه أكد أنه لن يلعب إلا للنصر الذى نشأ فيه وعاش أحلى أيامه وكتب تاريخه وحقق إنجازاته معه.**

الهريوى استقر فترة طويلة في القاهرة خلال الأيام الماضية ولم يلعب إلا مع الأعلى المصرى في مباراة تكريم أحمد شوبير حارس الأعلى السابق مع الاتحاد السعودى في أكتوبر الماضى.

■ **هانى أبو ريدة - أمين صندوق الاتحاد المصرى لكرة القدم - طالب الصحفيين بعدم إثارة الوضع بين الاتحاد المصرى والاتحاد الإفريقى بعد إعلان الأخير عن ثبوت تعاطى محمد عمارة وعبد الظاهر السقا المنشطات في كأس الأمم الإفريقية الأخيرة.**



■ محمد عمارة

أبو ريدة أكد أن العلاقة جيدة جدا وأن الفتور الذى شهيدته من قبل كان نتيجة تقصير من الاتحاد المصرى الذى لم يمد جسورا قوية للعلاقة مع نظيره الإفريقى. ولم يفت أبو ريدة أن يشيد بمصطفى فهمى - سكرتير عام الاتحاد الإفريقى - بصفتة رمز مصرى في الاتحاد القارى.

فغلا وسهلا به. وإذا كان انتقالى سيحل مشكلة الوحدة المالية فلن أعارضه وسأرعى باى ناد آخر طالما استغنى عنى الوحدة، لكنى الآن لا أفكر سوى فى شيء واحد فقط هو مشاركتى مع المنتخب السعودى في كأس العالم.

لكن عبيد الدوسرى ألح فى كلامه إلى أنه سيختار العرض الأفضل بعد أن ينتهى عقده رسميا مع الوحدة بعد شهرين من الآن وبالتحديد فى نهاية شهر يوليو القادم. وهو الأمر الذى زاد القلق عند الجماهير الوداعية التى ترى في عبيد المنقذ الحقيقى للفريق من الهبوط لدورى المظالم فى كل عام.

لم يتوقف الأمر عند ذلك فقد انتشق المسئولون في الوحدة إلى جانبهم.. الأول لا يعارض الاستغناء عن اللاعب بحثا عن حل للمشكلة المالية، والثاني يرى أن التفريط فيه هو بداية لطريق الانهيار وتفريط فى قيمة كبيرة بالنادى.. ولعل أكبر المؤيدين للرأى الأخير هو الدكتور محمد عبيد يمانى - وزير البترول السعودى السابق ورئيس هيئة أعضاء الشرف بنادى الوحدة.

تحرك يمانى وجمع أعضاء الشرف وبدأوا فى عقد الاجتماعات لجمع المال للإبقاء على اللاعب وتعويض باى مبلغ يتم عرضه عليه من أى ناد آخر.. وأكد أن تاريه لن يستغنى عن اللاعب حتى لو عرضوا عليهم مليار ريال لأن وجوده بات أمرا جماهيريا ملحا.. ولم يعد اللاعب ملكا لأعضاء الشرف أو الإدارة بل هو لكل الجماهير التى تعودت أن تراه وهو يقود فريقا ويحرز أهدافا.

وفى ذات الاتجاه يدفع المدرب المصرى محسن صالح الذى يتولى مهمة تدريب الفريق الوداعى في الموسم المقبل وقام فى الأيام الماضية بمهمة اختيار لاعبين أجانب جدد من رومانيا.. يقول صالح: سأتكون الخاسر الدوسرى أو لو باعوا عبيد الدوسرى أو استغنوا عنه.

وقبل أن يحتفل الدوسرى بموضوع انتقاله رسميا.. تلقى خبرا موجعا عبر الهاتف كان كفيلا بتحويل أفراده إلى أحزان. فقد توفيت والدته فى مكة المكرمة فى الأيام الماضية وتوارى جسدها تحت التراب قبل أن ترى ابنها وهو عائد من موندنال فرنسا. ■

تدخل الأهلي لإفساد صفقة.. وإدارة الوحدة منقسمة

فالاثنتان يتسابقان أيضا مع النصر عليه منذ العام الماضى ويسعيان إلى أن يطيرا بالغبية قبل منافسهم اللدود.. وبدأت المناورات رسميا حين أعلن أحد المسئولين فى نادى الهلال أنهم جاهزون لدفع ضعف المبلغ «أى ١٠ ملايين ريال» فى مقابل الحصول على اللاعب.. بينما فضل الأعلى عدم إتمام نفسه فى موضوع الملايين وفضل الدخول فى المفاوضات بهدوء ومحاربة الضغط على المسئولين فى الوحدة.

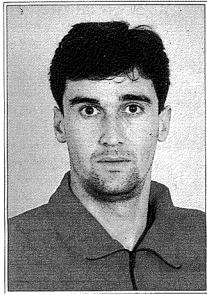
وفى رد فعل قوى جدا لنادى النصر، قال الأمير مدوح بن سعود - المشرف على كرة القدم بالنادى - لقد تعودنا على تدخلات الهلال فى كل الصفقات التى نحاول إبرامها ولم يعد الأمر خافيا علينا أو مستغربا، كنا نعرف أن الهلالين قد يدخلون طرفا فى مفاوضاتنا مع نادى الوحدة على عبيد الدوسرى بعد أن علموا أن انتقاله للنصر صار وشيكاً.

وقال المشرف على الكرة النصرانية: لقد تكفل أحد أعضاء الشرف في النصر بتكاليف عقد اللاعب، وتمت المخططة الرسمية بين الطرفين، ولن نترك اللاعب بضيع من أيدينا! وتغالى الجميع مع القضية التى صارت وجبة يومية للرياضيين فى المملكة.. فقد أعلن فيصل الشهبول - نائب رئيس الهلال - أن الإدارة الهلالية لم تفاوض عبيد الدوسرى بشكل رسمى ولم تضيق الخناق على النصر كما يشاع، لكن المفاوضات ربما تكون قد تمت من خلال أحد أعضاء الشرف الهلاليين فى محاولة لجلب أفضل العناصر للفريق.. وهذا - من وجهة نظره - لا يعتبر تحركا رسميا!

وبفضل الأعلى عدم الدخول فى الحرب الكلامية.. ولم ينكر رئيس نادى الوحدة جمال تومسى المفاوضات النصرانية التى كانت أعلى صوتا.. لكن الجميع كانوا يخشون أن يؤثر هذا الأمر على اللاعب الذى يستعد مع المنتخب السعودى لموندنال فرنسا.

وسط هذا التنافس الجميع على اللاعب.. لم يكن عبيد الدوسرى نفسه قد علم أن سعره قد وصل إلى ١٠ ملايين ريال وأنه مطلوب من ثلاثة فرق غير نادى الأعلى الوحدة.. وحين وصلت المفاوضات إلى جنوب فرنسا وطلب الجميع من عبيد أن يحدد رغبته الحقيقية قال اللاعب: من أراد أن يفاوض النادى

استعد عبيد للاحتفال بالملايين فتلقى نبال وفاة والدته!



■ ماهر بيرقدار

ماهر بيرقدار حارس نادي الكرامة:

الكرة السورية تفتقد التنظيم

الحارس المرمي، نصف الفريق، مقولة قديمة تتجدد كل يوم في مباريات كرة القدم. فالحارس هو خط الهجوم الأول وحائط الصد الأخير يدافع عن نظافة شبابه، كما يدافع الأسد عن عرينه، وليس كل من حرس المرمى يستحق لقب النجم. ومن بين القلائل الذين أطلقت الجماهير السورية عليهم لقب النجم يأتي اسم الحارس العملاق «ماهر بيرقدار» حارس مرمى نادي الكرامة والمنتخب السوري الذي تحدث لـ «الأهرام العربي» عن بدايته ومستقبله وأرائه في الكرة السورية والعربية.

أقوى الفرق الآسيوية رغم أن دوري المحترفين بدأ عام ١٩٩٠، وهذا يدل على تطور الكرة عند الآخرين أما عندنا فنرى المدربين الجيدين للرجال لأن الاهتمام الأول هو الحصول على بطولتي الدوري والكأس وليس تطوير اللعبة في النادي.

يقول مسئولو الرياضة إن السبب هو قلة الإسكانات المادية؟ المادة عنصر أساسي في حياة الإنسان ودونها لا نستطيع التحرك أو التقدم، فالإنسان له لوائيم واحتياجات، فإن لم تكن متوفرة فكيف سيعطي؟ وكذلك اللاعب - الإنسان - لديه عمله ومسئولياته المنزلية، ولأعبونا كلهم هواة أي يعتمدون على جيبهم للنادي أو نظام الحوافز الذي يقدمه النادي مع أن هذا الحافز قليل ولا يكفي للاحتياجات الشخصية.

لذلك تعتبر المادة ضرورية ولولم يكن لها فائدة لما دخل الاحتراف عالم كرة القدم في أوروبا أو غيرها لأن الاحتراف يعطي اللاعب حقه ويصبح اللاعب مضطراً لتطوير إمكاناته الفنية وما البدائل والمقترحات التي تراها تدفع الكرة السورية للأمام؟

أنا كلاعب لا أستطيع أن أحسد ذلك لأن المسؤولين عن الرياضة هذا عملهم وهم أصحاب القرار وفي كرة القدم لدينا خبراء وفنيين وهؤلاء جميعاً يرون الوضع العام مارايك في الكرة المصرية؟

الكرة المصرية قبل أن تدخل عالم الاحتراف كانت أملي وزمالي فقط، ولكنها الآن قدمت الإسماعيلي والمتصورة وغيرها ممن ينافس الأهلي والزمالك ويتفوق عليهم في كثير من الأحيان وهذا يعني أن القاعدة تتسع كما أن وجود محترفين خارج مصر مع أندية أوروبية قوية أفاد الكرة المصرية كثيراً.

هل تطمح في اللعب مع أحد الأندية المصرية؟ حلم أي لاعب أن يلعب بمصر وعندما يحترف اللاعب سيستفيد كثيراً ويتطور مستواه لأن المطلوب منه دائماً تقديم الأفضل. ■

انت الأخير التفتي حالياً من الجيل الذهبي للكرة السورية فما أسباب التراجع في السنوات الأخيرة؟ الفترة الذهبية للكرة السورية يمكن تحديدها خلال فترة المتوسط «وكأس العرب والجيل الذي شارك في تلك الفترة كان من الأسماء الكبيرة منها: نزار محروس الذي يربب الجيش حالياً «وصيف الدوري، وبطل الكأس الموسم الحالي»، وعبدالقادر كرزغلي الذي لم أتابع لاعب وسط أو لاعب متكامل مثله في سوريا، أو الوطن العربي، لأنه يجيد اللعب في جميع المراكز، ووليد ابوالسند لاعب ومدرب الشعلة العائد إلى أندية الدرجة الأولى وللأسف اللاعب الذي يعتزل لا نجد له بديلاً من الجيل الجديد لذلك تراجعت الكرة السورية. لأن العطاء يقل واللاعبون لا يشعرون بالسسولية أو الاهتمام باللعبة وهي عندهم مجرد هواية أما في السابق فقد كنا نتابع الاندفاع والحماسة والرجولة في اللعب إضافة لوجود مدربين كبار ووجود مجموعة من اللاعبين أعمارهم متقاربة، أما حالياً فابننا نشاهد عدة أجيال وهذا يسبب خللاً لأن تعدد الأجيال ووجود جيلين بين مخضرمين وشباب يؤدي إلى عدم التوازن لأن تفكير الشباب يختلف عن تفكير القدامى.

هل تعتقد أن مشاكل التدريب في الأندية إحدى أسباب التراجع؟ للأسف الشديد في أنديةنا لا يوجد نظام علمي فلا يوجد اهتمام بالقاعدة مع أنها الأهم في كرة القدم، فإن لم تتوفر في النادي قواعد جيدة ومدربون أكفاء، لا نستطيع أن نتجه للأمام. وفي كل العالم نلاحظ أن الأندية تتعاقد مع مدربين كبار وخبراء في كرة القدم ويتم تكليفهم لتدريب الصغار وليس الرجال من أجل إيجاد جيل جديد يلعب كرة قدم صحيحة، ويمكن أن نلاحظ مثلاً نهائيات كأس آسيا الماضية عام ١٩٩٢، والأخيرة عام ١٩٩٦، فمستوى الفرق اختلف في آسيا كثيراً وفي دول الخليج وتحديداً السعودية بدأت من القاعدة، ثم باتوا ينافسون علي صعيد الناشئين وأحرزوا بطولة العالم، ونافسوا في الشباب والرجال وأحرزوا كأس آسيا ثلاث مرات، وكذلك منتخب الإمارات جاء ثانياً في بطولة آسيا الأخيرة وتعامل إلى الدور النهائي في تصفيات آسيا لكأس العالم واليابان أيضاً، أصبحت واحدة من

أحلم بالاحتراف في مصر

أستاهل الضرب !



أطبق شهر مايو. وكراهيتي لإسرائيل من نوع خاص جدا ليس له علاقة بعدائي للسامية، ولكن لأنها الشيء الوحيد في الدنيا الذي سرق مني طفولتي، وحرمني من مدرستي، وطمس معالم حدائق مدينتي، أكرهها لأنها جعلت أمي تهزل بملابس البيت وهي تحمل شقيقتي الصغرى في يد وتجر شقيقتي الأصغر في يد هربا من القنابل التي تقذفنا بها طائرات الفانتوم.

إسرائيل التي جعلت أبي يشحننا في سيارة لنقل علف الحيوانات متجهة إلى بحيرة المنزلة بحثا عن النجاة، إسرائيل هي التي أربكت ريس المركب الشرافي الذي تسمر في عرض البحيرة بعد أن فقد حاسة التمييز بين الاتجاهات، إسرائيل هي الغول الذي اتهم أصدقاء طفولتي الذين عدت أبحت عنهم عام ١٩٧٤ فلم أعرفهم ولم يعرفوني!

في شهر مايو استقبلتني تل أبيب كما يستقبل الوحش فريسته. حاولت مواجهة الموقف بروح صحفي ينتمى إلى بلد تربطه علاقات دبلوماسية بذلك البلد، فإذا بالطفل الذي أحمله بين ضلوعي يصيح بأعلى صوت: لا أؤمن بهذا البلد، وإذا بكف يدي تؤذي وأنا أذكر سؤال الأستاذ محمود مدرس اللغة العربية وإجابتي «الخابية» وإجابة زميلي عدنان «الكسيرة».

ولكنني ذهبت إلى إسرائيل بحثا عن فلسطين.. هذه هي الحقيقة، سألت عن عدنان في غزة ولم أجده، سألت عنه في القدس ولم أعر له على أثر، سألت في رام الله وبيت لحم ومدن الضفة، قال بعضهم استشهد.. وقال البعض الآخر إنه سجين في النقب.



■ عاطف حزين

ولم أجد عدنان كما لم أجد فلسطين، فقط وجدت فلسطينيين يحملون على طريقتهم الخاصة بأن يأتي شهر مايو ذات سنة من السنوات المقبلة ويحتفلون فيه بعودة فلسطين، ويحتفل اليهود في مكان ما - بنكبة ضياع إسرائيل. ■

العلاقة بيني وبين شهر مايو طول عمرها «مش ولابد». لم تشهد العلاقة بيننا أي استلطاف منذ أن تعلمت في المدرسة أن السنة الميلادية تتكون من اثني عشر شهرا. والحكاية بدأت في أحد أيام شهر مايو سنة ١٩٦٦ عندما سألني مدرس اللغة العربية بمدرسة النصر الابتدائية بيورسعيد: ما هو أحد حدث في شهر مايو؟ قلت له وأنا مملوء بالثقة ومنهني، لاستقبال تصفيق تلاميذ الفصل، منحة عيد العمال يا أستاذ.

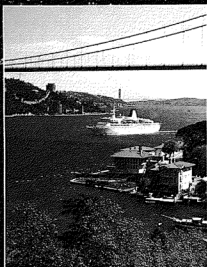
كان جزائي على هذه «الغلطة» عشر ضربات بالمسطرة على كف يدي، ولم ينبع زملاتي من ذات العقاب. وعندما حل الدور على زميلنا الفلسطيني عدنان أجاب بحزن لم يكن مناسباً لأعمارنا: نكبة ضياع فلسطين يا أستاذ.

لم تصفق لزميلنا الفلسطيني، ليس حقاً عليه لأنه «اشطر» منا، وليس لأن كلفنا ملتحيه من أثر الضرب بالمسطرة، ولكن لأننا - جميعاً - شعروا بالضالة وتتأنيب الضمير لأننا نسبنا فلسطين رغم ادعائنا الدائم - نحن أبناء بور سعيد - وبنا أول من يشعر بالأم الفلسطيني.

من يومها وأنا أكره شهر مايو، وعندما كنت أجاهر بذلك كان أبي يهزني، ولكن عندما مات أبي في شهر مايو أدركت أن كل منظمات هيئة الأمم المتحدة ستفشل في إقناعي بأن مايو شهر طيب وأبن حلال.

ورغم أن خطواتي الأولى في عالم الصحافة كانت في جريدة مايو، فقد ظلت العلاقة كما هي خاصة أنني لم أكن معينا بالجريدة، بل كنت محررا تحت التمرين يتقاضى مكافأة قدرها ثلاثون جنيا، ويستطيع أي مسئول في الجريدة أن يقول لي: «مع السلامة» مش عاوزين النهاردة».


وجأت الطامة الكبرى في مايو ١٩٩٦ عندما وجدت نفسي داخل فلسطين المحتلة بتأشيرة سفر إسرائيلية، ذات يوم أر فيه الشمس كلفني مدير تحرير أخبار اليوم نقلا عن رئيس تحريرها بالسفر إلى إسرائيل وتغطية أحداث الانفجارات الانتحارية والحصار لمناطق الحكم الذاتي، عملت فيها «حنجوري» وقلت له: لا نقابة الصحفيين تمنع السفر إلى إسرائيل، وأنا شخصيا لا أرى ضرورة للسفر و... وفي أثناء الخطبة العصماء وصلت التأشيرة والتذكرة ولم يكن ناقصا سوى شنطة سفر! سافرت إلى إسرائيل في شهر مايو وأنا أكره إسرائيل ولا



تركيا

كنز من الاختيارات

مناظر طبيعية خلابة، أسواق غنية ومتعددة، نشاطات رياضية وترفيهية ومعالج قديمة ذات تاريخ عريق... تمتع في تركيا وامنع نفسك فرصة لزيارتها والتعرف على شعبها المضياف.

الخطوط الجوية التركية  الكويت: ٢٥٣٨٣٠ - ٩٦٥ البحرين: ٢١١٨٩٦ - ٩٦٢ القاهرة: ٢٠/٣٨٠٨٩٦٠ - دبي: ٢٧٠٥٠٠٠ - جدة: ٢٦٠٠١٢٧ - الرياض: ٩٦٦٠٢٦٠٠١٢٧ - ٩٦٦١٠٢٦٠٠١٢٧

المكتب السياحي والاعلامي التركي

من ب. ١٥٥١١ - المنيعة 35456 - الكويت هاتف: ٢٥٣٨٣٠ - ٢٥١٥١٠١٠ - ٢٥١٥١٠١٠ (٩٦٥) - فاكس: ٢٥٢٩٩١ (٩٦٥)

www.turkishnews.com



ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاما، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموما وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر ويهمننا ما بهمك آمليين أن نحظى بثقتك دائما.

خطوط الكويت الجوية
ثقتكم غايتنا

Bibliotheca Alexandrina



0537191